

موسوعة
الإمام الغزالي

الجزء الثاني

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي



خاتم النبي

محمد بن عبد الجبار، قال:

قلت لسَيِّدي الحسن بن عليٍّ عليه السلام: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحب أن أعلم من الإمام، وحبّة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: «إن الإمام وحبّة الله من بعدي ابني سمي رسول الله ﷺ وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه». قال: ممّن هو يا ابن رسول الله! قال: «من ابنة ابن قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة، ثمّ يظهر».

[الموسوعة: ٢/٢٩٤ ح ٢٢]



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثالث في سيره وسننه ﷺ

وفيه فصلان

الفصل الأول: سيرته الاجتماعية ﷺ
الفصل الثاني: أحواله مع خلفاء زمانه ﷺ

مركز تقيت كويتية للدراس والبحوث



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثالث في سيره وسننه ﷺ
ويشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأول: سيرته الاجتماعية ﷺ
وفيه ستة موضوعات

أ- سننه ﷺ في الزي والتجمل
وفيه اثنا عشر مورداً

الأول - ملبسه ﷺ:

١ - المسعودي رحمته الله: ... قال الحسن بن إسماعيل: ... فطلع [أبو محمد الحسن العسكري] عليه السلام، وقربنا منه، فنظر إلينا ووقف علينا، ثم مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرّ يده الأخرى على رأسه...^(١).

(١) إثبات الوصية: ٢٥٤، س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

٢ - المسعودي عليه السلام: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي أنه دخل الدار... ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام، [في جنازة أبيه عليه السلام] حاسراً... وعليه مبطنة بيضاء...^(١).

٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال: ... وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل: ... فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه.

فقلت في نفسي: ولي الله وحبته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسماً: يا كامل! وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم...^(٢)

٤ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال: ... فركب أبو محمد عليه السلام فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه.

قال: فرفعها بيده، ثم وضعها، وكانت شيشية...^(٣).

(١) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

(٢) الغيبة: ٢٤٦، ح ٢١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

(٣) دلالة الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

٥ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ... علي بن محمد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه ... فلما رجع عليه السلام وقف علينا ثم مَدَّ يده إلى قلنسوته، فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده... (١).

٦ - السيد ابن طاووس رضي الله عنه: ... عن أم أبي محمد عليه السلام، قالت: ... قال علي جرين: فجئت إلى باب الحبس ... فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشه، فلما رأني نهض... (٢).

٧ - السيد ابن طاووس رضي الله عنه: ... أبو الحسين محمد بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ...، فأنا بسر من رأي في بعض الأيام إذ بولانا أبي محمد عليه السلام على بغلة، وعلى رأسه شاشة وعلى كتفه طيلسان... (٣).

٨ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: علي بن أحمد بن حماد، قال: خرج أبو محمد [العسكري] عليه السلام في يوم مصيف راكباً، وعليه تجفاف ومطر... (٤).

(١) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

(٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

(٣) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

(٤) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٦.

الثاني - خاتمه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار، قال: ... قدمت مدينة الرسول ﷺ ... فرحلت منها إلى مكة ... فبينما أنا في الطواف إذ ترى لي فتىً أسمر اللون ... فعانقني ملياً، ثم قال: مرحباً بك، يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي الطيب عليه السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمد، يا علي...^(١)

(٤٢٥) ٢ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وكان له عليه السلام خاتم، نقش فصّه: «الله وليي»^(٢).

٣ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه ...، ثم قال: هاتها؟

فأخرج حصة ... فأخذها وأخرج خاتمه، فطبع فيها...^(٣).

(٤٢٦) ٤ - السيد عبد الكريم بن طاووس عليه السلام: حدثني محمد بن شهاب بن

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٨٣.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ١٠.

(٣) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

صالح البارقي شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن موسى الهمداني، عن مفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا متختم بالفيروزج، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا مفضل! الفيروزج نزهة أبصار المؤمنين والمؤمنات، وأنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها. وبالعقيق وهو أخلصها لله عز وجل، ولنا.

وبالفيروزج، وهو يقوي البصر، ويوسع الصدر، ويزيد في قوة القلب، ومن تختم به عاد بنجح في حاجته.

وبالمحديد الصيني، ولا أحب التختم به، ولا أكره لبسه عند لقاء من يتقيه من أهل الشر ليظني به شره، وهو يشرد مرده الشياطين فأحب لذلك اتخاذه. والخامس ما يظهره الله (عز وجل) بالذكوات البيض بالغريين، فإنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا عظيماً، ولكن الله أرخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم.

قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيدي أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليه السلام، فقال: هذا من حديث جدي أبي عبد الله عليه السلام.

قلت: جعلت فداك! ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئاً؟

قال: نعم، لما جاء فيه، قلت: وما جاء فيه؟

قال: حدثني أبي: أن أول من تختم به آدم عليه السلام، وكان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا اله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيده بأخيه علي ونصرت به في تمام الخمسة الأسماء.

فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة، وحبط إلى الأرض توصل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتماً من فضة فصه من العقيق الأحمر،

ونقش الأسماء عليه، ثم تختم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده^(١).

(٤٢٧) ٥- الكفعمي عليه السلام: [نقش خاتم أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام]: «أنا لله شهيد»^(٢).

(٤٢٨) ٦- السيد محسن الأمين عليه السلام: نقش خاتمه عليه السلام: «سبحان من له مقاليد السموات والأرض».

وقيل: «أنا لله شهيد»، أو «إن الله شهيد»^(٣).

الثالث - عكازه عليه السلام:

(٤٢٩) ١- السيد ابن طاووس عليه السلام: ... أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الصباح القزويني، وأبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قالوا: جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ...
جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي (عليه السلام).

(١) فرحة الغري: ١١٣، ح ٦١.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الإمام الهادي عليه السلام).

(٢) مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٢٠، ضمن ح ١٢ وفيه: «أنا الله شهيد».

(٣) أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٩.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٨٥، س ٢، أورد القطعة الأولى.

نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، نحو ما في الفصول. عنه إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ١٥.

فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وِعكَّازاً، وحقَّة (١) خشب مدهونة، فأخذ العكَّاز فجعلها في حجره على فخذه ...

قال: هذه عكَّاز مولانا أبي محمَّد الحسن بن علي بن محمَّد بن علي الرضا عليه السلام التي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري عليه السلام ... (٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - محل سكوته عليه السلام:

١ - محمَّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يحيى بن القشيرى من قرية تسمى قير، قال: كان لأبي محمَّد عليه السلام وكيل قد أتخذ معه في الدار حجرة، يكون ...، وبينه وبين أبي محمَّد عليه السلام ثلاثة أبواب مغلقة ... (٣).
٢ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني أبو الحسن محمَّد بن يحيى الخرقى ببغداد ... فضيت مع الخادم، وأنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم، ودخل من دهليز إلى دهليز، ومن دار إلى دار حتى تخيل لي أنها الجنة.

(١) المدرج والمدرجة ج مدارج: الكتاب الملقوف، والرقعة الملقوفة، المنجد: ٢١٠، (درج).
العكَّاز والعكَّازة، ج عكَّاكيز وعكَّازات: عصا ذات زجّ في أسفلها، يتوكأ عليها الرجل.
المصدر: ٥٢٢، (عكز).

الحقَّة: الوعاء الصغير. المصدر: ١٤٤، [حقّ].

(٢) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. عنه البحار: ٢١١/٨٢، ح ١.
سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥، أشار إليه.
قطعة منه في (وكلاؤه عليه السلام).

(٣) الكافي: ٥١١/١، ح ١٩.

تقدّم الحديث بنامه في ج ١، رقم ٣١٣.

ثم انتهيت إلى شخص جالس ...، فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ،
حجة الله على خلقه... (١).

٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... كافور الخادم ...، قال: كان في الموضع مجاور
الإمام [أي أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام] من أهل الصنائع صنوف من الناس،
وكان الموضع كالقرية... (٢).

٤ - الراوندي عليه السلام: ... رشيق حاجب المادرائي، قال: بعث إلينا المعتضد ...
وقال: الحقوا بسامراء، واكبسوا دار الحسن بن عليّ عليه السلام ...، فكبسنا الدار
كما أمرنا، فوجدنا داراً سرّية ...، وإذا سرداب في الدار الأخرى... (٣).

٥ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود وقاد
حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام... (٤).

الخامس - مركبه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن
عليّ، قال: كان لي فرس، وكنت به معجباً أكثر ذكره في الحال، فدخلت على
أبي محمد عليه السلام يوماً، فقال: ...

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

(٢) الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٦٠، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

(٤) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

يا غلام! أعطه برذوني الكميث، هذا خير من فرسك... (١).

٢ - الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد القشير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب إلى داره...، ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش... (٢).

٣ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السلام، فصادفت بغلته... ثم قلت: ... إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامة عن رأسه...، فيضعها على قربوس سرج فرسه، ويردها مسرعاً، فأخذها من رأسه، ووضعها على قربوس فرسه... (٣).

٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: ...، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وأرزق، قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى

(١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٥.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٦٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

في كل اثنتين وخميسن ... (١).

٥ - الراوندي عليه السلام: ... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى
أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيراً، وأنه أتاه يوماً، فوجده وقد قدمت
إليه دابته ليركب إلى دار السلطان ... (٢).

٦ - الراوندي عليه السلام: ... عن ابن الفرات [قال:]، كنت بالعسكر قاعداً في
الشارع ... فأقبل أبو محمد عليه السلام فارساً ... (٣).

٧ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... أبو الحسن محمد بن أبي محمد هارون بن
موسى التلعكبري ...

فأنا بسر من رأى في بعض الأيام إذ بولانا أبي محمد على بغلة ... (٤).

٨ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أم أبي محمد عليه السلام قالت: ... حبسه
المعتمد في يدي عليّ جرّين ...، قال عليّ جرّين: فجئت إلى باب الحبس،
فوجدت حمراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً، وقد لبس خفّه
وطيلسانه وشاشه ...، فركب، فلما استوى على الحمار وقف ... (٥).

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) الخرائج والجرائح: ٧٨٢/٢، ح ١٠٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٣٨/١، ح ١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٢.

(٤) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

(٥) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

السادس - أن له عليه السلام خزانة لأمواله:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن موسى الهمداني: ...
[قال:] كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد رحمته الله،
فسلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه ... (١).

السابع - ركوبه عليه السلام إلى الصحراء:

١ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: إن أبا محمد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء،
فركبت معه، فبينما نسير وهو قدامي وأنا خلفه ...
ثم انحني على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطة في الأرض ... (٢).

الثامن - سفره عليه السلام إلى جرجان:

١ - الراوندي رحمته الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حججت سنة
فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى ...
قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً،
وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار.
فأعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ...، فانصرفت من عنده
وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من
شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، وجاءني أصحابنا يهتئوني.

(١) رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢١/١، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها. فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمّد عليه السلام فدخل إلينا ونحن مجتمعون... (١).

التاسع - فصدّه عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله: ... نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة وتيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفييني. فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني، وقال: قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فضيت إليه، فأمرني إلى حجرة وقال: كن ههنا إلى أن أطلبك. قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد. فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت. ثمّ قال لي: اقطع! فقطعت وغسل يده وشدها وردّني إلى الحجرة، وقدّم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر، ثمّ دعاني، فقال: سرّح! ودعا بذلك الطشت، فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت.

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

فقال: اقطع! فقطعت وشدّ يده وردّني إلى الحجر، فبتّ فيها، فلمّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال: سرح فسرحت، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت.
ثمّ قال: اقطع، فقطعت وشدّ يده... (١).

العاشر - جلوسه عليه السلام:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقبيّ ببغداد [قال:]... فضيت مع الخادم...، ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلمّا رأيت انتفضت، وداخني منه هيبة ورهبة، والخادم يقول:... هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام، حجة الله على خلقه... (٢).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل... (٣).

الحادي عشر - ضحكه وتبسمه عليه السلام:

١ - المسعودي رضي الله عنه: ... قال الحسن بن إسماعيل: ...، فطلع [أبو محمّد

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٥.

العسكري عليه السلام ... وتبسم في وجوهنا ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسأله عن الحجّة ... فقالت حكيمة: ... فقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتنا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم ... فلم أر بها [أي نرجس] أثر حمل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل ... فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسم عليه السلام ... (٢).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو علي الخيزراني، عن جارية له كان أهداها

لأبي محمد عليه السلام ... تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام ... رأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه، وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ... (٣)

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال:

وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام.

قال كامل: ... فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام ...

فقال متبسماً: يا كامل! ... فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام متبسماً ... (٤).

(١) إثبات الوصية: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٧١.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ١٠٩.

(٤) الغيبة: ٢٤٦، ح ٢١٦.

٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... كافور الخادم ... كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام [الحسن العسكري] عليه السلام، ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد فقال له: يا سيدي! أوصيك بأهلي خيراً ... قال عليه السلام: ولم يا يونس؟! وهو يتبسم عليه السلام ... قال: يونس بن بغا وجه إليّ بفصّ ... فكسرتة ... وما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسم، وقال: امض إليه ... (١).

٦ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام. فقالت: ... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّناه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: ياسيدي! ليس بها [أي الجارية زوجة أبي محمد] حمل بها، فتبسم ضاحكاً ... (٢).

٧ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: ... علي بن محمد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه ... فلما رجع عليه السلام وقف علينا ... وضحك في وجه رجل منافق ... (٣).

٨ - الراوندي عليه السلام: ... عن أبي بكر الفهفكي قال: ... طلع أبو محمد عليه السلام ... فأظهر التبسم في وجهي، فلما دنا مني، تبسم تبسماً يتباً جيداً ... (٤).

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

(١) الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

(٢) دلائل الإمامة، ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

(٤) الخرائج والجرائح: ٤٤٦/١، ح ٣٠.

الثاني عشر - كونه عليه السلام حلوا الكلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً ...، قال: كان لي أب وله أخوان ... فقال الأخ الكبير: ... ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ...، فإنه حلوا الكلام^(١).

(ب) - سننه عليه السلام في الأكل والضيافة

وفيه أربعة موارد



الأول - آداب أكله عليه السلام مع الجماعة:

١ (٤٣٠) - الحضيبي رحمته الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام أنا وعلي بن عبيد الله، وبين يديه محمد ابن ميمون الخراساني، ومحمد بن يحيى الخرقى، وعبد الحميد بن محمد، وعقيل بن يحيى. وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، وسمّوا على طعامكم، ومن يسمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتى يمدّ صاحب الوقت يده، ويضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم، فترفعنا.

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٩.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

وقلت في نفسي: فما بال سيدي لم يمدّ يده حتى نمدّ أيدينا بعده، ونأكل من هذا الثمر، فإننا نشكّ أنه من ثمر الجنة.

فعلم ما في نفسي، فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمدّ يدي، فمدّوا أيديكم.

فمددنا أيدينا، وأكلنا ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، ففرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّة، ولا نرى أيديهم.

فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.

فقال: حيّوا بعمي وقرّة عيني أبي جعفر، ثمّ مدّ يده ومرّ على أعيننا فكان بيننا وبينهم سدّاً، ثمّ كشف عن أعيننا وتجلّت فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأتم به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاؤون.

فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان، نحل الأبدان، غاضين أعينهم، يتكلمون خفاتها، وأعينهم ترغرغ^(١) بالدمع.

فقلنا: يا سيّدنا! الجنّ بهذه الصورة كلهم؟

فقال: لا، فيهم ما فيكم، وأما هؤلاء فاسألوهم، فإنهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شراباً إلا في وقت قيام نبيّ أو وصيّ، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لا رغبة في الطعام والشراب، وقد صرفوا أنفسهم لله، وأشغلتهم الرهبة والخوف من الله عن الطعام والشراب، فصارت صورهم كما ترون.

فقلنا: يا سيّدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ.

(١) رغرغ: انغمس في الخير. ورجرغ للأمر: أخفاه. المنجد: ٢٦٨، (رغ).

فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، وعلمنا أن لله عباداً مكرمون فوقنا في درجات الله في طاعته.

قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالحرس لا ينطقون نطقه، ولا برمقة عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا وبينهم قد أسبل على أعيننا، فقمنا ونحن نشكر الله، ونحمده على ما فضلنا به، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

الثاني - إكرامه عليه السلام الضيف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي ... قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش وأنا عنده، فأجله أن أدعو بالماء.

فيقول: يا غلام! اسقه، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! دأبته (٢).

٢ - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس ... قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش، وهو يتحدث فقطع

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

قطعة منه في ضيافته عليه السلام الجنّ في بيته عليه السلام، و(مدح جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني)، و(علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(كشف الغطاء عن أعين الناس)، و(عنده عليه السلام رطب في غير أوانه)، و(إخباره عليه السلام بأقسام الجنّ)، و(إنّ الجنّ في طاعة النبي والأئمة عليهم السلام)، و(موعظته عليه السلام في آداب الأكل).

(٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

الكلام، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء^(١).

الثالث - إطعامه عليه السلام:

ضيافته عليه السلام الجن في بيته:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ...، وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، وسموا على طعامكم ... فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتى يمدّ صاحب الوقت يده ... فقال لي: يا أبا جعفر! كل، طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجن بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمدّ يدي، فذّوا أيديكم، فددنا أيدينا، وأكلنا ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجن، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسوية، ولا نرى أيديهم ...^(٢)

اهدائه عليه السلام الطعام:

١ - أبو علي الطبرسي رضي الله عنه: ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس ...، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام ...، وكان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة

(١) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٣٢٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ٤.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٣٠.

مختومة ... فقال لغلامه: أطمع أبا هاشم شيئاً ... فقال عليه السلام: كلوا، هناكم الله (١).

إطعامه عليه السلام الفاصد المسيحي:

١ - الراوندي رحمه الله: ... حدّث به نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة وتيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع ... فبعث إليه الحسن ابن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام ... ليفصده، فاختراني ... فضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة ...، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل ...، وردّني إلى الحجرة، وقدّم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر ... (٢).

الرابع - كيفية أكله عليه السلام الفواكه:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام رحمه الله على دكّة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام ... فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد عليه السلام ما رأيت؟ فقال: كان أستاذاً صالحاً بين العلويين ...، وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعيب والخوخ وما شاكلة فياًكل منه الواحدة والثنتين ... (٣).

(١) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

(٣) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(ج) - سننه عليه السلام في العبادات وفيه أربعة موارد

الأول - صلواته عليه السلام وما يتعلّق بها: وضوؤه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن الحسين بن عبّاد... قال عقيد:
فدعا [أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام] بماء قد أغلي بالمصطكي،
فجئنا به إليه، فقال: أبدء بالصلاة هيّوني.
فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه
وذراعيه مرّة مرّة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلى صلاة الصبح... (١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

صلواته عليه السلام:

(٤٣١) ١ - الراوندي رحمته الله: صلاة الزكويّ عليه السلام ركعتان، في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾
مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة، ويصليّ على النبي صلّى الله عليه وآله مائة مرّة (٢).
(٤٣٢) ٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: صلاة الحسن بن عليّ عليه السلام أربع ركعات،

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

(٢) الدعوات: ٨٩، س ٥. عنه البحار: ١٩١/٨٨، ضمن ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٣٨٢/٦، ح ٧٠٤١.

البلد الأمين: ١٦٤، س ٣.

يأتي الحديث أيضاً في (الصلوات النوافل)، والآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الصلوات.

الركعتين الأوليين بالحمد مرّة، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(١) خمس عشرة مرّة، وفي الأخيرتين كلّ ركعة بالحمد مرّة، والإخلاص خمس عشرة مرّة^(٢).

صلاته عليه السلام في المسجد:

١- ابن قولويه رحمه الله: ... فإن وصلت إليهما [أي أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكري] عليه السلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلت دعوت الله بما أحببت، إنه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليه السلام^(٣).

إهتمامه عليه السلام بالصلاة في أول وقتها:

١ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام، وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصلاة... فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده، وأذن للناس^(٤).

(١) الزلزلة: ١/٩٩.

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. عنه البحار: ١٩٠/٨٨، س ٤، ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٨٥/٨، س ٧، ضمن ح ١٠٣٧٤.

يأتي الحديث أيضاً في (في الصلوات النوافل)، والآيات والسور التي قرأها في صلاته عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧١.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

صلاته عليه الصلاة والسلام على فراشه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن الحسين بن عباد...
قال عقيد: فدعا [أبو محمد الحسن علي العسكري عليه السلام] بماء قد أغلي بالمصطكي، فجئنا به إليه.
فقال: أبدء بالصلاة هيتوني ...، وصلى صلاة الصبح على فراشه...^(١).

صلاته عليه الصلاة والسلام في بركة السباع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال:
سلم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير ...، قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله!...، فقال:
لأرميته بين السباع.
ثم فعل ذلك به، فرؤي عليه السلام قائماً يصلي، وهي حوله^(٢).

صلاته على جنازة أبيه عليه الصلاة والسلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن محمد الإصفهاني، قال:
قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلي علي، قال: ولم نعرف
أبا محمد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد عليه السلام، فصلّى عليه^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

(٢) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٨.

(٣) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٠٦.

قيامه عليه السلام بالليل

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليه السلام. فقالت: ... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم ... فلما جن الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت [زوجته] محرابها، فلم يزالا يحييان الليل... (١).

إهتمامه عليه السلام بالعبادة:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟ فقال: كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله... كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الأكل... (٢).

٢ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمد عليه السلام قالت: ... حين حبسه المعتمد في يدي عليّ جرين، وحبس جعفرأ أخاه معه، وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

(٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

النهار ويصلي الليل.

فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعة إليه واقراءه مني السلام وقل له: انصرف إلى منزلك...^(١).

الثاني - أدعيته وأذكاره عليه السلام:

دعاؤه عليه السلام على لسان النبي ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله ﷺ... فقال لي: ... أن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه [أي علي الهادي عليه السلام] نطفة، وسماها عنده الحسن،... يقول في دعائه: «يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك...»^(٢).



دعاؤه عليه السلام في الصباح: ترجمته كويتية من ربي

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ومن دعاء مولانا وسيدنا الحسن بن علي العسكري عليه السلام في الصباح: «يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير...»^(٣).

(١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

(٣) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣١.

دعاؤه عليه السلام في قنوت صلاته:

- ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ودعا [سيدنا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] في قنوته ... «الحمد لله شكراً لتعماته، واستدعاء لمزيده، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعياداً به من كفرانه والإلحاد في عظمته وكبريائه ...»^(١).
- ٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قنوت مولانا الوفي الحسن بن علي العسكري عليه السلام: «يا من غشي نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدهه الفجاج المتوعّرات، يا من خشع له أهل الأرض والسموات ...»^(٢).

دعاؤه عليه السلام في عهده:

- ١ - رجب البرسي رحمته الله: وقد ورد عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في عهده ... «يامن أتحنني بالإقرار بالوحدانية، وحباني بمعرفة الربوبية، وخلّصني من الشك والعمى، جئت بك إليك ...»^(٣).
- ٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: دعاء الحسن بن علي عليه السلام: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، البديء قبل كل شيء، وأنت الحي القيوم، ولا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، وأنت كل يوم في شأن ...»^(٤).

(١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

(٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٤.

(٤) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣.

تسبيحه عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله: تسبيح الحسن بن علي الزكي عليه السلام ...
«سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشرافه منير، وفي
سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده»^(١).

حرزه وحجابه عليه السلام:

١- السيد ابن طاووس رحمه الله: حرز الحسن بن علي العسكري عليه السلام:
«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن
العيون، واحتطت على نفسي وأهلي وولدي ومالي وما اشتملت عليه
عنايتي...»^(٢).

٢- السيد ابن طاووس رحمه الله: حرز آخر للعسكري عليه السلام:
«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدّتي عند شدّتي ويا غوثي...»^(٣).

٣- الكفعمي رحمه الله: ... [حجاب] للعسكري عليه السلام:
«اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٥.

(١) الدعوات: ٩٤، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٧.

(٢) مهج الدعوات: ٦٣، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٩.

(٣) مهج الدعوات: ٦٤، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٠.

توحيددي، وخفيّ سطوات سرّي وشعري وبشري ولحمي ودمي، وصميم قلبي وجوارحي ولبي، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملوك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة ...»^(١).

كيفية صلّاته على نفسه عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه عليه السلام ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليمني - فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له في ذلك.

فقال عليه السلام: لولا أنّه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنه الدين، اكتبه:

الصلاة على الحسن بن علي العسكري أبي محمد عليه السلام:

«اللهم صلّ على الحسن بن علي الهادي، البرّ التقيّ الصادق الوفيّ، النور المضيء، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، ووليّ أمرك، وخلف أئمة الدين الهداة الراشدين، والحجة على أهل الدنيا. فصلّ عليه يا ربّ! أفضل ما صلّيت على أحد من أصفياك وحججك على خلقك وأولاد رسلك، يا إله العالمين»^(٢).

(١) المصباح: ٢٩٥، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤١.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الثالث - صومه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن عبد الغفار، قال:
دخل العباسيون على صالح بن وصيف... عند ما حبس أبا محمد عليه السلام، فقال
لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صاروا من
العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم.

فقلت لها: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل... (١).

٢ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد
العقيقي ومحمد بن إبراهيم العمري، وفلان وفلان، إذ دخل علينا أبو محمد
الحسن عليه السلام...

وكان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه... وأطلق عنه عند العصر،
وهو صائم... (٢).

الرابع - يمينه عليه السلام:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان
أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السلام، فصادفت بغلته...
فأشار إلي، وقال: يا محمد بن ميمون، قد أجيبت دعوتك، واللّه... (٣).

(١) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

(٢) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك بستره... وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله! إنها لعقبة كؤود شديد أمرها... وذلك والله! الخزي العظيم... (١).

٣- أبو عمرو الكشي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله: ... وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام... وإني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته برماة... (٢).

٤- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعته ...

[فقال أبو محمد العسكري عليه السلام:] وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟! يفسد علينا موالينا... والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل... (٣).

(د) - معاشرته عليه السلام مع الأسرة وفيه ثمانية موارد

الأول - قبوله عطية أبيه عليه السلام:

١- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرة، فأدخلني في إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرّق تلك الغنم فيمن أمرني به.

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

(٣) رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

فبعثت إلى أبي محمد عليه السلام وإلى والدته، وغيرهما ممن أمرني... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - إغرام والدته عليها السلام للحج:

١ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: عن أحمد بن مصقلة قال:
دخلت على أبي محمد عليه السلام...، ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع
وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين... (٢).

الثالث - استيدانه عن أبيه عليه السلام في التزويج:

١ - الحضيني رضي الله عنه: ... قال أبو محمد عليه السلام: إنني أدخلت عماتي في داري فرأيت
جارية من جواريهن قد زينت، تسمى نرجس.
فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت عمتي حكيمة: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه
الجارية نظراً شديداً!
فقلت: يا عمّة! ما نظري إليها إلا أتعجب مما لله فيها من إرادته وخيرته.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١١، س ١٣، بتفاوت.

الإختصاص: ٣٢٥، س ١.

الكافي: ١/٤٩٨، ح ٣، بتفاوت. عنه وعن الإختصاص، مدينة المعاجز: ٧/٤٢٣، ح ٢٤٢٥.

بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٤٢٦، ح ٦، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: ٥٠/١٣٢، ح ٤،

وإثبات الهداة: ٣/٣٦٠، ح ٦.

(٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

فقلت: يا سيدي! أحسبك تريدها؟
قلت: بلى! فأمرتها تستأذن لي أبي علي بن محمد عليه السلام في تسليمها إلي،
ففعلت، فأمرها علياً بذلك، فجاءتني بها^(١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:
قصت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام ... حدثيني
بولادة مولاي، وغيبته عليه السلام؟

قالت: نعم! كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، [أبو محمد
العسكري عليه السلام] ... فأقبل يمدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها؟
فأرسلها إليك؟ فقال: استاذني في ذلك أبي علياً.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت وجلست،
فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمد ...^(٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

الرابع - معاشرته مع ابنه المهدي عليه السلام:

تقبيله لولده المهدي عليه السلام:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن موسى بن مهدي الجوهري، قال:
دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي هذه
سنة خمس وخمسين، وقد أخبرتنا بولادة مهديتنا...

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٤.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

قال عليه السلام: يولد قبل طلوع الفجر ...، وأنا أقبّله ...، فلم أزل وجماعة ... نعدّ الأيام حتى ولد ... وقبّله في ولادته ... (١).

تسمية ابنه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد، فسماه محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث ... (٢).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... جاء عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام عند ولادة محمّد بن الحسن عليه السلام: ... وسماه: المؤمّل (٣).

عقيقته لابنه المهدي عليه السلام:

١ (٤٣٤) - الحضيّني رحمته الله: عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمّد عليه السلام قال: وجه إليّ مولاي أبو محمّد عليه السلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن عليه السلام، وكل وأطعم إخوانك.

ففعلت، ثمّ لقينته بعد ذلك، فقال: المولود الذي ولد لي مات، ثمّ وجه لي بأربع أكبشة، وكتب إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشة عن مولاك، وكل هنّاك الله.

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٤٤.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٠١.

(٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

ف فعلت، ولقيته بعد ذلك، فقال لي: إنما أستر الله، بابني الحسن، وموسى؟ لولده محمد مهدي هذه الأمة، والفرج الأعظم^(١).

(٤٣٥) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي: أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة. وقال: هذه من عقيقة ابني محمد [صلوات الله وسلامه عليه]^(٢).

(٤٣٦) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه، فصار إليه، فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، وعشرة آلاف رطل لحم، وفرقه.

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦.

عنه مستدرک الوسائل: ١٥/١٥٤، ح ١٧٨٣٨، قطعة منه، وح ١٧٨٣٩، أورده بتمامه، وبتفاوت يسير.

قطعة منه في (أولاده عليه السلام)، و(حكم العقيقة للولد)، و(كتابه عليه السلام إلى البشار بن إبراهيم)، و(ثقافته عليه السلام).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٣، ح ٢١٤٦٧.

بتفاوت يسير، و٢١/٤٤٨، ح ٢٧٥٤٧، ومستدرک الوسائل: ١٥/١٤١، ح ١٧٧٩٤.

والبهار: ٥١/١٥، ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣/٤٨٤، ح ١٩٨، قطعة منه.

العدد القويّة: ٧٣، ح ١٢٠، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم العقيقة للولد).

وأحسبه قال: على بني هاشم: وعقّ عنه بكذا وكذا شاة^(١).

(٤٣٧) ٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى محمد بن عليّ السلمغانيّ في كتاب الأوصياء، قال: حدّثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام، عن أبيه، قال: لما ولد السيّد عليه السلام^(٢)، تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج إليّ الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ، وقيل: إنّ هذا مولانا الصغير عليه السلام^(٣).

(٤٣٨) ٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن عليّ السلمغانيّ، قال حدّثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش، وقال: عقّه عن ابني فلان، وكل وأطعم أهلك، ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثمّ وجّه إليّ بكبشين.

وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، وكل هتاك الله،



(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. عنه البحار: ٥/٥١، ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٣٤/١٥، ح ١٧٧٦٩، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٣٠، أشار إليه، وإثبات الهداة: ٤٨٣/٣، ح ١٩٥، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٢٨٥، س ١٥، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٨، س ١٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم العقيقة للولد).

(٢) في البحار: ٦٣، هكذا: لما ولد السيّد عليه السلام يعني المهديّ.

(٣) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٣. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣١، و٤٣/٦٣، ح ٢٣، وفيه: حمزة ابن نصير خادم أبي الحسن عليه السلام، ومستدرک الوسائل: ٤٦٨/١٦، ح ٢٠٥٦٤، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٣، ح ٣١٧.

إثبات الوصية: ٢٦٠، س ٢٠.

الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٢، بتفاوت.

وأطعم إخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً^(١).

تلطفه لابنه المهدي عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي...^(٢).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، المعروف بالكرماني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي، قال: كنت امرأة لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفاً باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع، والتخاصم، والتعدّي إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ

(١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣٢، وإنبات الهداة: ٥٠٨/٣، ح ٣١٨.

ووسائل الشيعة: ٤٤٨/٢١، ح ٢٧٥٤٨.

إنبات الوصية: ٢٦٠، س ٢٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٤٠/١٥، ح ١٧٧٩٣، و١٥٤.

ح ١٧٨٣٧، بتفاوت سير.

قطعة منه في (أولاده عليه السلام)، و(حكم العقيقة للولد)، و(كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن إدريس).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

النواصب منازعةً، وأطولهم مخاصمةً، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تتبأ لك ولأصحابك يا سعد! إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته.

أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد لأمر التأويل، والملقى إليه أزيمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك.

وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه. ولما رأينا النبي متوجّهاً إلى الانبحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة التي شرحناها.

وإنما أبات علياً على فراشه لما لم يكن يكثرث به، ولم يحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فإزال يعقب كل واحد منها بالنقض، والردّ عليّ، ثم قال: يا سعد! ودونكها أخرى يمثلها نخطم أنوف الروافض، أستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، واستدللتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً، أو كرهاً؟

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الإلزام، وحذراً من أني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق، ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا^(١) بِهِ، مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾.

وإن قلت أسلماً كرهاً كان يقصدني بالطعن، إذ لم تكن ثمة سيوف منتصاة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبتت فيه تيقاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه.

وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا يسر من رأي، فلحقته في بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقتك بي؟! قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة.

قال: قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة، فقد برح بي القرم^(٢) إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة^(٣) بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه وهو إمامنا.

(١) غافر: ٨٤/٤٠

(٢) يقال: قرمت إلى لقائه: أي اشتقت إليه. المنجد: ٦٢٤ (قرم).

(٣) ضفة الوادي: جانبه، وقال أبو منصور: الصواب ضفة بالفتح والكسر، لسان العرب: ٢٠٧/٩، (ضفف).

فوردنا سرّ من رأى فانتبهينا منها إلى باب سيّدنا، فاستأذنا، فخرج علينا
الأذن بالدخول عليه.

وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب^(١) قد غطاه بكساء طبريّ فيه مائة
وستون صرة من الدنانير والدراهم على كلّ صرة منها ختم صاحبها.
قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا
بيدر قد استوفي من ليليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب
المشترى في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنه ألف بين واوين،
وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة
عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة.

وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه،
فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة
ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف في الجواب وأوما إلينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من
طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام، وقال له: يا بني! فضّ
الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي! أيجوز أن أمدّ يداً طاهرةً إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة،
قد شيب أحلّها بأحرّمها؟

فقال مولاي: يا ابن إسحاق! استخرج ما في الجراب ليميّز ما بين الحلال
والحرام منها، فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها.

قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقمّ يشتمل على اثنتين وستين

(١) الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاة يوعى فيه الحبّ والدقيق ونحوهما. مجمع البحرين: ٢/٢٣ (جرب).

ديناراً فيها من ثمن حجارة باعها صاحبها، وكانت إرثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنائير.

فقال مولانا: صدقت يا بني! دلّ الرجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضة آملية وزنها ربع دينار، والعلّة في تعريبها أنّ صاحب هذه الصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل مناً وربع من، فأنت على ذلك مدّة، وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك مناً ونصف من غزلاً، أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنائير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرة أخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقمّ تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا لمسها، قال: وكيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف، وكان ما حصّ الأكار بكيل بخس.

فقال مولانا: صدقت يا بني! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردها، أو توصي بردها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، واثنتا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة^(١) لي فنسيته.

(١) الحقيبة: الرفادة التي تجعل في مؤخر القنب، والجمع: حقاب. مجمع البحرين: ٤٥/٢

(حقب) وفي ١٣٩: القنب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنم.

فلما انصرف أحمد ابن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمد عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا سعد!؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا.

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام -.

فقال لي الغلام: سل! عما بدالك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنا روينا عنكم أنّ رسول الله ﷺ جعل

طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنك

قد أرهجت^(١) على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك،

فإن كفت عني غربك^(٢) وإلا طلقتك، ونساء رسول الله ﷺ قد كان طلاقهنّ وفاته؟

قال عليه السلام: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول الله ﷺ قد خلّيت هنّ السبيل،

فلم لا يحلّ هنّ الأزواج.

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: كيف وقد خلّي الموت سيبلهنّ؟!؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض

رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصّهنّ بشرف

(١) أرهج الرجل: أثار الغبار، والرهج بالتحريك: الغبار. أقرب الموارد: ٤٤٣/٢، (رهج).

(٢) غَرَب اللسان: جدّته. مجمع البحرين: ١٣١/٢، (غرب).

الأمهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن! إن هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشة المبيّنة هي السحق دون الزنا، فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوُّج بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته، ومن أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السلام ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾^(١) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من أهاب الميئة؟

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى، واستجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة، أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جازله لبسها في تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة، فليست بأقدس وأطهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن التأويل فيها؟

قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس، فقال: ياربّ! إنّني قد أخلصت لك

المحبة مني وغسلت قلبي عمّن سواك - وكان شديد الحب لأهله - فقال الله تعالى: ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن تأويل ﴿كَهَيْقِصٍ﴾^(١)؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريّا، ثم قصّها على محمد ﷺ، وذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همّه وانجلى كربه.

وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال: ذات يوم: يا إلهي! ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟

فأنباه الله تعالى عن قصّته، وقال: ﴿كَهَيْقِصٍ﴾ (فالكاف) اسم كربلاء، و(الهاء) هلاك العترة، و(الياء) يزيد، وهو ظالم الحسين عليه السلام، و(العين) عطشه، و(الصاد) صبره. فلما سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته:

«إلهي أفتجع خير خلقك بولده؟

إلهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه؟

إلهي أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟

إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساقتها؟!»

ثمّ كان يقول: «اللهم ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، واجعله

وارثاً وصياً، واجعل محله مني محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم فجّعتني به كما تفجّع محمّداً حبيبك بولده».

فرزقه الله يحيى، وفجّعه به. وكان حمل يحيى ستّة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصّة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟
قال: مصلح أو مفسد؟

قلت مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى! قال: فهي العلة وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى، وأنزل عليهم الكتاب، وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم، وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليه السلام، هل يجوز مع وفور عقلها وكمال علمها إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنّان أنه مؤمن؟ قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لبيقات ربّه سبعين رجلاً ممن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوَقعت خيرته على المنافقين.

قال الله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيمِينَ﴾^(١)
- إلى قوله - ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ آيَةً جَهْرَةً﴾^(٢) ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصُّعِقَةَ يُظَلِّمِهِمْ﴾^(٣).

(١) الأعراف: ١٥٥/٧.

(٢) البقرة: ٥٥/٢.

(٣) النساء: ١٥٣/٤.

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وما تكنّ الضمائر، وتتصرّف عليه السرائر، وأن لا خطر لا اختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد! وحين ادّعى خصمك: أنّ رسول الله ﷺ لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمور التأويل والملقى إليه أزيمة الأمة، وعليه المعول في لم الشعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه، وإنّما أبات عليّاً على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به لاستثقاله إيّاه وعلمه أنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها، فهلّا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله ﷺ: الخلافة بعدي ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بداً من قوله لك: بلى!

قلت: فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعليّ، فكان أيضاً لا يجد بداً من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله ﷺ أن يخرجهم جميعاً [على الترتيب] إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه دونهم.

ولما قال: أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً، لم لم تقل له: بل أسلما طمعاً، وذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد ﷺ، ومن عواقب أمره.

فكانت اليهود تذكر أن محمداً يسلب على العرب كما كان بخت نصر سلب على بني اسرائيل، ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل، غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي، فأتيا محمداً، فساعدها على شهادة أن لا إله إلا الله، وبايعاه، طمعاً في أن ينال كل واحد منها من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره، واستتبّت أحواله.

فلما آيسا من ذلك تلتماً، وصعدا العقبة مع عدة من أمثالها من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله تعالى كيدهم، وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً كما أتى طلحة والزبير عليهما السلام فبايعاه، وطمع كل واحد منها أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه، فصرع الله كل واحد منها مصرع أشباهها من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنها وطلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره، فدخل عليه مسرعاً، وانصرف من عنده متبسماً، وهو يصلي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً، فلا نرى الغلام بين يديه.

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك^(١)، ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك، قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلّت دموعه، وتقاطرت عبراته، ثم قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا، فخر أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق، قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنًا؟ فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها! فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق وثارته به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها. ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه، ورجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابني فكرة، ففتحت

(١) في الحديث: أعلى الله كعبي بكم، والضمير لأهل البيت عليهم السلام، ومعناه الشرف والرفعة.

مجمع البحرين: ١٦١/٢، (كعب).

عيني فإذا أنا بكافور الخادم، (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره عليه السلام (١).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. عنه حلية الأبرار: ٢١٢/٥، ح ٢، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ١٤٧/١٩، ح ٢٤٣٣٧، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٥٨٦/٧، ح ٢٥٧٧، ٥٨٧، ح ٢٥٧٨، قطعتان منه، و٤٥/٨، ح ٢٦٧٦، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١١٥/١، ح ١٦٦، باختصار، و٦٧١/٣، ح ٤١، قطعة منه، والبرهان: ٣/٣، ح ٣، قطعة منه.

دلائل الإمامة: ٥٠٦، ح ٤٩٢، وفيه: أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزاق، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله محمد الثعالبي، قراءة في يوم الجمعة مستهلّ الرجب، سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: كنت ... بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٩/٨، ح ٢٦٧٧، وحلية الأبرار: ٢٢٥/٥، س ٤، أشار إليه.

الاحتجاج: ٥٢٣/٢، ح ٣٤١، بتفاوت. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٢، س ٦، قطعة منه. وعنه وعن الإكمال والدلائل، البحار: ٧٨/٥٢، ح ١.

إرشاد القلوب: ٤٢١، س ٢٢، باختصار.

الخرائج والجرائج: ٤٨١/١، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ١٥٩/٨، ح ٢٧٦١.

الثاقب في المناقب: ٥٨٥، ح ٥٣٤، قطعة منه، مرسلًا.

ينابيع المودة: ٣١٩/٣، ح ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام)، و(شماله عليه السلام)، و(أحوال ابنه المهدي عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام بموت أحمد بن إسحاق)، و(إحضار الثوب من غير سبب)، و(بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب)، و(صلاته مع ابنه المهدي عليه السلام)، و(كيفية كتابته عليه السلام)، و(هدايا الناس إليه)، و(إعطاؤه عليه السلام الدنانير والدراهم)، و(إرسال خادمه عليه السلام لتجهيز أحمد بن إسحاق)، و(غلبانه وجواريه عليه السلام)، و(مدح أحمد بن إسحاق).

عهده إلى ابنه عليه السلام

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار، قلت [للمهدي عليه السلام]:
بأبي أنت وأمي! ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي
أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتى من الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلني
عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول.

ثم نسب نفسه وأخاه موسى، واعتزل بي ناحية.
ثم قال: إن أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها
إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحلي، لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم
الضوال، فنبذني إلى عالية الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرني الغاية التي
عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع (١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

صلاة ابنه المهدي معه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن سعد بن عبد الله القميّ، قال: ...
ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام [أي ابنه
المهدي عليه السلام] ... (٢).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

الخامس - ملاطفته عليه السلام مع بعض أسرته:

(٤٤٠) ١- ابن عتبة الحسيني رضي الله عنه: ومنهم [أي ومن أولاد محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام] عبد الله بن أحمد الدخ. ظهر بمصر في أيام المستعين أيضاً، فأخذ وحمل إلى سر من رأى بعد خطب، وفي جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدة مات فيها عبد الله، وضرار عياله إلى الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

فبارك عليهم، ومسح يده على رأس زينب، ووهب لها خاتمه، وكان فضة، فصاغت منه حلقة، وماتت زينب والحلقة في أذنها، وبلغت زينب بنت عبد الله مائة سنة، وكانت سوداء شعر الرأس.

هذا كلام الشيخ أبي الحسن العمري (١).

السادس - غلمانه وجواريه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سر من رأى، ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذن ... ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال: فالزم الدار. قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوماً وهو

(١) عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩.

قطعة منه في إهدائه عليه السلام خاتمه.

في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى... (١).

(٤٤١) ٢ - الحضيبي رضي الله عنه: عن غيلان الكلابي، قال: حدّثني أبو نصر طريف خادم سيدي أبي محمد عليه السلام، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام... (٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أحمد بن سندولا، والعبّاس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بسامراء... في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتنفنا، فقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى... (٣).

٤ - الحضيبي رضي الله عنه: حدّثني الحسن بن محمد بن يحيى الخرقبي ببغداد [قال: ... خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها ... جاءني خادم.
فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقبي! أجب مولاي.
ورأيت خادماً جليلاً... فضيت مع الخادم، وأنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم... ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط... والخادم يقول: ...

(١) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ١٩.

الدعوات للراوندي: ٢٠٧، ح ٥٦٣.

الغيبة للطوسي: ٢٤٦ ح ٢١٥، وفيه: «ظريف» بدل طريف.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤١، ح ١٢. عنه وعن الغيبة والدعوات، البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، حجة الله على خلقه... (١).

٥ - المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعة... أنهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، واعطها إلى فلان، وقل له: هذه رقعة الحسن بن علي...، وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسراً...، وخرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام، فقال أبو محمد: ما هاهنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة؟! فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد عليه السلام، فنهض... (٢).

٦ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأحمل كتبه إلى الأمصار... (٣).

٧ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ... قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيقاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه... فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام)... (٤).

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٨ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: المسيب بن واضح، وكان يخدم العسكري عليه السلام ... (١).

٩ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... كافور الخادم ... قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس ... وكان يونس النقاش يغشي سيدنا الإمام، ويخدمه ... (٢).

١٠ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى ... حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم ... (٣).

١١ (٤٤٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، وخادم أبي محمد عليه السلام، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام ... (٤).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

مركز توثيق وتعمير التراث الإسلامي

- (١) طب الأئمة عليهم السلام: ٨٦، س ١٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٨٠.
(٢) الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.
تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.
(٣) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.
(٤) الغيبة: ٢٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٥/٥١، ح ٨.
إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤١، ح ١١، وفيه: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام.
عنه البحار: ٥/٥١، ح ٧.
الخرائج والجرائج: ٤٦٥/١، ح ١١.
كشف الغمّة: ٥٠٠/٢، س ١٢.
إثبات الوصية: ٢٦١، س ٥.

١٢ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: وكان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة ... فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً... (١).

١٣ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام، فدفعت إليّ خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمريّ ... فلما دنوت من الدار راجعاً، استقبلني عيسى الخادم عند الباب، فقال: يقول لك مولاي أعزّه الله... (٢).

١٤ - ابن شهر آشوب عليه السلام: إدريس بن زياد الكفرتوثاني، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام ... فقامت قائماً أقبل قدميه وفخذه وهو راكب، والغلمان من حوله... (٣).

١٥ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... يعقوب بن يوسف بإصبهان، قال: ... دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق من سوق الليل في دار خديجة، تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء ...

فقلت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وأسكننيها الحسن بن عليّ عليه السلام، فأني كنت خادمة له ...، فقلت: كنت خادمة للحسن بن عليّ عليه السلام... (٤).

(١) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

(٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

(٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

(٤) دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٧٨.

١٦ - الراوندي رضي الله عنه: ... نصراني متطّيب بالريّ ... قال: كنت تلميذ بختيشوع ... فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني ...

فضيت إليه ... وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي: الخادم احتفظ بالبغليين. وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار... (١).

١٧ - الراوندي رضي الله عنه: روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاة أبي محمّد عليه السلام، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمّد عليه السلام نوراً... (٢).

١٨ - الراوندي رضي الله عنه: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟

فقال - قبل أن قلت له ذلك -: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي... (٣).

١٩ - الراوندي رضي الله عنه: ... أبو الحسن الموسويّ، حدّثنا أبي أنّه كان يغشى أبا محمّد العسكري عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً، وأنّه أتاه يوماً... وكان يجنبه رجل من العامة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك، فدعا عليه السلام بعض خدمه، وقال له: امض فكفّن هذا، فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٣، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٦.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه.
فكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، ووقف الغلام فكفنه... (١).
(٤٤٣) ٢٠ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... قال السيد تاج الدين محمد بن معية
الحسيني... أن المعمر بن قوس السنبي... يعد في الكهول...
وكان يحكي أنه كان أحد غلمان الإمام أبي محمد الحسن بن علي
العسكري عليه السلام (٢). والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - معاشرة علي عليه السلام مع وكلائه وخدمته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يحيى بن القشيرى من قرية تسمى
قير، قال: كان لأبي محمد عليه السلام وكيل قد أخذ معه في الدار حجرة، يكون فيها معه
خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا [أن] يأتيه بنبيذ، فاحتال
له بنبيذ ثم أدخله عليه، وبينه وبين أبي محمد عليه السلام ثلاثة أبواب مغلقة... فلما
أصبحنا أمر ببيع الخادم، وإخراجه من الدار (٣).
٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن القاسم أبو العيلاء
الهاشمي... قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام... فيقول: يا غلام! اسقه، وربما
حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! دابته (٤).

(١) الخرائج والجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

(٢) البحار: ٢٥٣/٥٣، س ٨.

(٣) الكافي: ٥١١/١، ح ١٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٣.

(٤) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٢. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرّة يكلم غلامه بلغاتهم: ترك، وروم، وصقالبة... (١).

٤- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام فإنه قد وصف عنه سماحة... فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمد ابنه... (٢).

٥- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إسماعيل بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة... فقال عليه السلام: ... أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه... (٣).

٦- الحضيبي عليه السلام: عن أبي الفضل محمد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: ... فلما كان في وقت السحر بليلة النصف من شعبان جاءني خادم... فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمد بن عليّ، مولاي أبو محمد الحسن عليه السلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا... فصليت معهم، ودخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد... (٤).

(١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

(٢) الكافي: ٥٠٦/١، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

(٣) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

٧- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى وأبي داود الطوسي، قالوا: دخلنا على أبي شعيب...، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن، وفي يده إناء، فوضع الخادم الإناء وانصرف... (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو علي الخيزراني، عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فارة من جعفر، فتزوج بها... (٢).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن الحسين بن عبّاد، أنه قال: مات أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة... ولم يحضر [ه] في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية، وعقيد الخادم، ومن علم الله عزّ وجلّ غيرهما.

قال عقيد: فدعا بما قد أغلى بالمصطكي، فجننا به إليه... (٣).

١٠- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال لي: أتدري من هو هذا؟

فقلت: لا! فقال: هذا شاكري لسيّدنا أبي محمد عليه السلام...، فقال له أبو عليّ

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

ابن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟
فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله... (١).

١١ - العلامة الطبرسي رحمه الله: ... فلما قبض أبو محمد عليه السلام، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام... وسعى في حبس جواري أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله (٢).
١٢ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري... فقلت: ليس لي إلا الحسن بن عليّ عليه السلام...
فقصدته بسرّ من رأى، ووقفت ببابه... فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام... (٣).

١٣ - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس ومحمد بن القاسم، قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام... وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (٤).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

الثامن - تجهيز جنازة أبيه عليه السلام:

١ - (٤٤٤) - الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، وأبو محمد

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٩، س ١٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١١٤.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

(٤) المناقب: ٤٣٩/٤، س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

جعفر بن إسماعيل الحسيني، والعبّاس بن أحمد، وأحمد بن سندولا، وأحمد بن صالح، ومحمد بن منصور الخراساني، والحسن بن مسعود الفزاري، وعيسى بن مهديّ الجوهريّ الجنبلائي، والحسين بن غياث الجنبلائي، وأحمد بن حسان العجليّ الفزاريّ، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لما عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلى عليه، وحضرت الشيعة وتكلّموا.

وقال علماؤهم: اليوم يبين فضل سيّدنا أبي محمد الحسن بن عليّ عليّ أخيه جعفر، ونرى خروجها مع النعش. قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشي راجلاً خلف النعش، مرّةً عن يمين النعش، ومرّةً عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه.

وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع^(١) يسحب ذيوها معتمّ محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانيّ يتقدّم النعش.

فلما نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس والشيعة ورأوا زيّ أبي محمد عليه السلام وفعله ترجّل الناس وخلعوا أخفافهم، وكشفوا عماثهم، ومنهم من شقّ جيبه وحلّل أزراره ولم يمش بالخفاف ولا الأمراء وأولياء السلطان أحد.

(١) الدرّاعة والمدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبة مشقوق المقدم، ولا تكون إلا من الصوف خاصّة. لسان العرب: ٨٢/٨، (درع).

فأكثرُوا اللعن والسبَّ لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه، لما تلالنعتش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة^(١) عالية كانت على باب الديوان، وأمر أحمد بن فتيان وهو المعتمد بالخروج إليه والصلاة عليه، وأقام السلطان في داره للصلاة عليه إلى صلاة العامة، وأمر السلطان بالإعلان والتكبير.

وخرج المعتمد بخفّ وعمامة ودراريج، فصلّى عليه خمس تكبيرات، وصلّى السلطان بصلاتهم.

والسلطان في ذلك الوقت المعتزّ، وكان اسم المعتزّ، الزبير، والموفق، طلحة، وكانت أمّ المعتزّ تتولّى أهل البيت، فقال المعتزّ وكل وقد ولد المعتزّ، وقد سمّيته الزبير^(٢).



قالت: وكيف اخترت له هذا الاسم؟
فقال: هذا اسم عمّ النبي ﷺ.
قال الحسين بن حمدان: إنما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتزّ هو الزبير، وجعفر المتوكل على الله المعتضد أحمد بن طلحة.

رجع الحديث إلى الجماعة الذين شهدوا الوفاة والصلاة قال: اجعلوا النعتش إلى الدار، فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلاّ خبز الخشكار^(٣)، والملح، ويشرب الشرابات.

(١) المصطبة بكسر الميم والتشديد [للباء]: هي مجتمع الناس، وهي أرض شبه الدكان يجلس عليها. مجمع البحرين: ٩٩/٢، (صطب).

(٢) هذه العبارة مبهمّة، لكن لم نعتز على غيرها.

(٣) الخشكار: الخبز الأسمر غير النقيّ، فارسيّ. المعجم الوسيط: ٢٣٦، (الخشكار).

وجعفر بغير هذه الصفة، ويفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.
قالوا جميعاً: وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنا نحن جميعاً نعلم ما عند سيّدنا
أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه.

قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه عليه السلام في اليوم الرابع من المصيبة.
بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: من شقّ جيبه على الذرّيّة يعقوب على
يوسف حزناً، قال: ﴿يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ﴾^(١) فَإِنَّهُ قَدْ جِيْبَهُ، فَشَقَّهُ^(٢).

٢ - الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما مضى أبو الحسن عليه السلام
صاحب العسكر، اشتغل أبو محمّد عليه السلام ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى
أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها.

فلما فرغ أبو محمّد من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس...^(٣)

تعزيتة لأبيه عليه السلام إلى ثلاثة أيام:

١ - الحضيني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقبي...، وعبد الحميد بن
محمّد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمّد
ابن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى ...

(١) يوسف: ٨٤/١٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

قطعة منه في (شقّ جيبه عليه السلام وبكأزه على أبيه)، و(تعزيتة لأبيه عليه السلام إلى ثلاثة أيام)،
و(أحوال أخيه جعفر)، و(شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليه السلام)، و(حكم شقّ الثياب في
جنازة الأب)، و(سورة يوسف: ٨٤/١٢)، و(كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه).

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٢٠/١، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

خرج أبو محمد حافي القدم، ... مشقوق الجيب ... فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسييح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلا خبز الخشكار والملح... (١).

شَقَّ ثِيَابَهُ فِي مَصِيبَةِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ وَأَبِيهِ عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسن بن الحسن الأفطس ... يوم توفي محمد بن علي بن محمد عليه السلام ... الحسن بن علي عليه السلام، قد جاء مشقوق الجيب... (٢).

٢ - الحضيبي رضي الله عنه: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى ...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شقّي، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى ... قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشي راجلاً... (٣).

٣ (٤٤٥) - المسعودي رضي الله عنه: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي: أنه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم، من الطالبين والعباسيين، واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام، ولا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه.

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٤٤٤.

(٢) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٨. تقدّم الحديث بنامه في ج ١، رقم ٢١٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٤٤٤.

فحكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، واعطها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن بن عليّ.

فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء منه شيئاً، وكان في الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاية العهود، فلم يبق أحد إلا قام على رجله. ووثب إليه أبو محمد الموفق فقصدته أبو محمد عليه السلام فعانقه، ثم قال له: مرحباً بابن العم!

وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه، وكانت الدار كالسوق بالأحاديث، فلما خرج وجلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئاً إلا العطسة والسعلة، وخرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام فقال أبو محمد: ما هاهنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة؟! *مررت تحت كعبه يوم سدي*

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد عليه السلام، فنهض صلى الله عليه، وأخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى أخرج بها إلى الشارع الذي بازاء دار موسى بن بقا.

وقد كان أبو محمد عليه السلام صلى الله عليه^(١) قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره، واشتد الحرّ على أبي محمد عليه السلام وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس،

(١) في المصدر: (صلى الله عليه)، وهو غير صحيح كما يدل عليه سياق الكلام، وكذا يدل عليه الأنوار البهية.

فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله.

فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء، على سرج ببردون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتى أتى الدار ونزل، وخرج في تلك العشيّة إلى الناس ما يحزم عن أبي الحسن عليه السلام حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص.

وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه وقال بعضهم: هل رأيتم أحداً من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع عليه السلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شقّ موسى على هرون عليه السلام^(١).

(٤٤٦) ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ولما قبض عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام

رؤي الحسن بن عليّ عليه السلام قد خرج من الدار، وقد شقّ قيصه من خلف وقدّام^(٢).

مركزية تكويرية

(١) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١.

عنه الأنوار البهيّة: ٢٩٨، س ١٢، ومستدرک الوسائل: ٤٥٦/٢، ح ٢٤٥٧، باختصار.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٥/٤، س ١، باختصار.

قطعة منه في (حسن قامته وجماله عليه السلام)، و(لباسه عليه السلام)، و(غلبانه وجواريه عليه السلام)، و(جلوسه في دكان بقال)، و(غيظه وغضبه عليه السلام على بعض الناس)، و(أحواله عليه السلام مع الموقّ)، و(النصّ على إمامته عن أبيه عليه السلام)، و(شقّ موسى ثيابه على هارون عليه السلام)، و(حكم الصلاة على جنازة الأب)، و(حكم شقّ الثياب على جنازة الأب)، و(حكم الجلوس في ملك الغير)، و(احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه في شقّ ثيابه)، و(كتابه عليه السلام إلى الخليفة)، و(كتابه عليه السلام إلى بعض الشيعة).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١١١/١، ح ٥١١. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٣.

والبهار: ١٠٥/٧٩، س ١٤.

يأتي الحديث أيضاً في (حكم شقّ الثياب في جنازة الأب).

(٤٤٧) ٥ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد عليه السلام ماشياً قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالتها وما هو له أهل، ومن شدة اللون والأدمة^(١)، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلق، يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولي الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ذم، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون.

نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله، فإن فيه متسعاً، واعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة^(٢).

٦ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاج بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام: إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام...^(٣).

(١) أدم أدماً وأدمة: اشتد سمرته. معجم الوسيط: ١٠، (ادم).

(٢) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. عنه البحار: ٣٠٠/٥٠، ح ٧٥، ووسائل الشيعة: ٢٧٥/٣، ح ٣٦٣٧، قطعة منه، والأنوار البهية: ٢٩٨، ح ٢، أشار إليه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٤/٤، ح ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٩/٧، ح ٢٦٤١. قطعة منه في (شأنه عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام في النوم بما في النفس)، و(إنهم عليه السلام ليسوا كالناس)، و(كلامهم عليه السلام في النوم مثل اليقظة)، و(حكم شق الثياب في جنازة الأب).

(٣) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و١٠٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

حالته عليه السلام عند موت أخيه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضراً عند مضي أبي جعفر محمد بن علي. فجاء أبو الحسن عليه السلام، فوضع له كرسي، فجلس عليه، وحوله أهل بيته، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية... (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن يحيى بن درياب، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر، فعزّيته عنه. وأبو محمد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمد عليه السلام... (٢).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن جماعة من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأفسس، أنهم حضروا - يوم توفي محمد بن علي بن محمد - باب أبي الحسن يعزّونه، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله ... إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، ونحن لانعرفه ... فبكى الفتى ...، فقيل: هذا الحسن ابنه عليه السلام... (٣).

حمده واسترجاعه عليه السلام على أخيه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن جماعة من بني هاشم، منهم

(١) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٤.

(٢) الكافي: ١/٣٢٧، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٠٩.

(٣) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

الحسن بن الحسن الأفطس، أنهم حضروا - يوم توفي محمد بن علي بن محمد - باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله...، إذ نظر إلى الحسن بن علي...، فبكى الفتي، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله رب العالمين، وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون، فسألنا عنه؟

ف قيل: هذا الحسن ابنه... (١).

بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ... قد أخذت طوماراً وأثبت فيه نيقاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنه خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه....

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة، واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيدة النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك. وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك، ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

(١) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلّت دموعه، وتقاطرت
عبراته... (١).

(٤٤٨) ٢ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل: إن
إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن
وشغل نفسه بذلك وتفرّد به في منزله، وأنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام
العسكري فقال له أبو محمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي
عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟!

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟!
فقال له أبو محمد: أتؤدّي إليه ما ألقيه إليك؟

قال: نعم! قال: فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا
وقعت الأنتسة في ذلك، فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك
منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما
تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟
فإنه سيقول لك: إنه من الجائز، لأنه رجل يفهم إذا سمع.

فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه
فيكون واضعاً لغير معانيه، فصار الرجل إلى الكندي، وتلطف إلى أن ألقى عليه
هذه المسألة، فقال له: أعد علي! فأعاد عليه، فتفكر في نفسه، ورأى ذلك محتملاً
في اللغة وسائغاً في النظر، فقال: أقسمت إليك إلا أخبرتني من أين لك؟
فقال: إنه شيء عرض بقلبي، فأوردته عليك.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

فقال: كلاً ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟
فقال: أمرني به أبو محمد عليه السلام، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم إنه دعا بالنار، وأحرق جميع ما كان ألفه^(١).

بكاؤه عليه السلام عند لعب الصبيان:

١ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمد العسكري عليه السلام]، أنه رآه وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون ... فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا...^(٢).

(هـ) - معاشرته وملاطفته عليه السلام مع الناس

وفيه ستة موارد

الأول - تلمّفه عليه السلام مع بعض الناس وأقاربه:

معاشرته عليه السلام مع الناس:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت

(١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. عنه أعيان الشيعة: ١/١٠٣، س ١٦، باختصار، والبحار:

١٠/٣٩٢، ح ١، بتفاوت يسير، و ٥٠/٣١١، س ١، ضمن ح ٩.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب)، و(موعظته عليه السلام في مناظرة التلميذ مع الأستاذ).

(٢) نور الأبصار: ٣٢٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له: أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء.

قال: فقال: تحلف بالله كاذباً، وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة، أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار. ثمّ أقبل عليّ، فقال لي: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها، يعني الدنانير التي دفنت، وصدق عليه السلام... (١).

(٤٤٩) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله عليّ بن محمد، قال: حدّثني محمد والحسن ابنا عليّ بن إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالوا: حدّثنا: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبديّ - من عبد قيس - عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن.

فلما دخلت وسلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثمّ قال لي: اقعد يا فلان! ثمّ سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثمّ قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك. قال: فقال: فالزم الدار.

قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال. فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، فناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها

(١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

شيء مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت ونادي الجارية، فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه. وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتّه إلى سرّته، أخضر ليس بأسود. فقال هذا صاحبكم، ثم أمرها، فحملته، فما رأينته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين، قال العبديّ: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة، قال أبو عليّ وأبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة^(١).

٣- الحضيّنيّ عليه السلام: عن أحمد بن ميمون الخراسانيّ، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء... فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيّدنا أبا محمّد الحسن... فأتى وهو ماض، فوقف على ظهر دابّتي، وكان يوماً شديداً الحرّ يوم لقيته، فأشار إليّ بطرفه، فتأخّرت، وسرت من ورائه...

(١) الكافي: ٥١٤/١، ح ٢، وفي ٣٢٩، ح ٦، و٣٣٢، ح ١٤، قطعان منه. عنه حلية الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٦، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧٠/٨، ح ٢٦٨٣، بتفاوت، والوافي: ٣٩٢/٢، ح ٨٨٤، و٣٩٣، س ٢، أشار إليه، و٣٩٨، ح ٨٩٠، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٤٤١/٣، ح ١٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٥، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦/٥٢، ح ٢١. الغيبة للطوسي: ٢٣٣، ح ٢٠٢.

الخرائج والجرائح: ٩٥٨/٢، س ١١، قطعة منه.

ينابيع المودة: ٣٢٤/٣، ح ٥، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ٦٤٢/١٩، س ٣.

قطعة منه في (غلمانه وجواريه عليه السلام)، و(أحوال ابنه عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام عن الغائب)، و(النص على إمامة ابنه المهديّ عليه السلام).

فقلت: ... إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامة عن رأسه، قال: فأخذها ...
فقلت: يردّها على رأسه، فردّ على رأسه ...

فقلت: ... إن كان هذا هو الحقّ، فليأخذها ثالثاً من رأسه ...

فأخذها من رأسه ...، وصاح: يا محمّد بن ميمون! إلى كم هذا؟! (١).

٤ - الحَضِينِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ... [عن] إدريس بن زياد ...، عزمت على لقاء أبي محمّد

الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأبتليه من مسائل ...

فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدثون ببابه ...، فجلست فيه، فحملني النوم
فلم أنتبه إلا بقرعة قد وضعت في كتفي، ففتحت عيني، فإذا أنا بأبي محمّد رَضِيَ اللهُ
واقف، فوثب على قدميه، وقال: يا إدريس بن زياد! ... (٢).

٥ - الشيخ الطوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رَضِيَ اللهُ

قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على دكة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه
دراعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام ...

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما رأيت؟

فقال: ... جاء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى سوق الدوابّ ... وجلس إلى نخاس كان يشتري له ...

قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إيّاه بوكس،

فقال [لي]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه ...

وطرحت السرج [عليه] فهدأ ولم يتحرّك، وجئت به لأمضي به، فجاء

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

النخّاس، فقال لي: ليس يباع.

فقال لي: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً، قال: وركب ومضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال لي أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لي: خذه فأخذه... (١).

٦ - الشيخ الطوسي رحمته الله: قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البرّاز، عن

جماعة من الشيعة...

اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ، فقال له: يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني.

فقال له: اجلس، يا عثمان! فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجني أحد.

فلم يخرج منا أحد إلى (أن) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال عليه السلام: ... فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره... (٢).

٧ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... العباس بن محمّد بن أبي الخطاب، قال:

خرج بعض بني البقاح إلى سرّ من رأى في رفقة، يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس... (٣).

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٦.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

٨ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمد العسكري عليه السلام]، أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون ... فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم والعبادة ... (١).

كان له عليه السلام مرابطون:

١ - الحضيني رضي الله عنه: ... أحمد بن الخصيب، قال: كنا بالعسكر، ونحن مرابطون لمولانا ... وسيدنا أبي محمد عليه السلام ... (٢).

قبوله عليه السلام النذر والهدايا:

١ - المسعودي رضي الله عنه: وروي عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة، لم يكن في ضياعي أجل منها ولا أكثر دخلاً، إلى أبي محمد عليه السلام ... فأعددت ألفي دينار ... حملتها إليه عليه السلام ... فورد عليّ الجواب: وقد وصل ما حملته ... (٣).

٢ - الراوندي رضي الله عنه: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حسجت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً

(١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٣.

(٣) إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٠.

من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟
فقال عليه السلام: ... ادفع ما معك إلى المبارك خادمي... (١).

قبوله عليه السلام عطايا السلطان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن الحارث القزويني، قال: ...
وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللجام
والسرج ...، فبعث [المستعين] إلى أبي محمد، ومضى معه أبي.
فقال أبي: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في
صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله ...
فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمّله على الهملجة، فمشى
أحسن مشي يكون، ثم رجع ونزل.
فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيتَهُ؟
قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسناً وفراهة، وما يصلح أن يكون مثله
إلا لأمر المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمد! فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه.
فقال أبو محمد لأبي: يا غلام! خذه، فأخذه أبي فقاده (٢).
٢ - الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسن علي بن بلال وجماعة من إخواننا، أنه
لما كان في اليوم الرابع من زيارة سيدنا أبي الحسن عليه السلام.

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

(٢) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٠.

أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد عليه السلام من بشركم إلى المعتز ليعزّيه ويسلّيه.
فركب أبو محمد عليه السلام إلى المعتز، فلما دخل عليه رحّب به، وعزّاه وأمر فرتب
بمرتبة أبيه عليه السلام، وأثبت له رزقه وزاد فيه... (١).

٣- ابن الصباغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظلّ مدّة أبي محمد الحسن عليه السلام
في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً...
فلما حضر أبو محمد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فيما لحق بعضهم في هذه النازلة...
وأقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرماً مبجلاً، وصارت
صلوات الخليفة وإنعامه تصل إليه في منزله... (٢).

تسميته عليه السلام الأطفال:

١- حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:
كتب محمد أخي إلى أبي محمد عليه السلام ...، وسأله أن يسمّيه؟
فكتب عليه السلام إليه: ونعم الإسم محمد وعبد الرحمن... (٣).
٢- الراوندي رضي الله عنه: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت
سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى...
فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني وهو من شيعتك

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٤٦١.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتامه في رقم ٤٦٤.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٢٢.

كثير المعروف

فقال عليه السلام: ... فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سمّ ابنك أحمد... (١).

٣- السيد ابن طاووس عليه السلام: ... أبو عليّ عمر بن أبي مسلم، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام وجاريتي حامل، أسأله أن يسمّي ما في بطنها.

فورد الجواب: إذا ظهرت فسمّها زينب... (٢).

٤- الإربليّ عليه السلام: حدّث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت

إلى أبي محمد عليه السلام ... أن يسمّيه ويكنّيه ... فوافاني رسوله في صبيحة اليوم

السابع، ومعه كتاب: سمّه جعفر، وكنّه بأبي عبد الله، ودعاني (٣).

توخّمه عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عليه السلام

قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام عليه السلام على دكة إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه

درّاعة، فسلمّ على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام ...

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام

ما رأيت؟

قال: ... كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ... كان

يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكلة، فيأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول:

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

(٢) فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٤١٦، س ١٤. يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.

شل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول: هذا كلفه؟! فيقول: خذه...^(١).

تكلّمه عليه السلام مع الناس من وراء الستر:

(٤٥٠) ١ - المسعودي رحمه الله: وروي أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام احتجب عن كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من خواصّه. فلما أفضى الأمر إلى أبي محمد عليه السلام كان يكلم شيعة الخواص وغيرهم من وراء الستر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان. وإنّ ذلك إنّما كان منه ومن أبيه قبله مقدّمة لغيبة صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك، ولا تنكر الغيبة، وتجري العادة بالاحتجاب والاستتار^(٢).

استيذاله عليه السلام للجلوس عند دكان بقال:

١ - المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي... واشتدّ الحرّ على أبي محمد عليه السلام، وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه [أي على جنازة أبيه الهادي عليه السلام]... فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس، فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله...^(٣).

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) إثبات الوصية: ٢٧٢، س ١٨.

الهداية الكبرى: ٣٦٧، س ٥، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، بتفاوت.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه).

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات:

١ - المحدث النوري عليه السلام: ... إن الحسين بن الحسن ... كان بقم يشرب علانية، فقصده يوماً الحاجة إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري ... فلم يأذن له ...، فلما بلغ [أحمد بن إسحاق] سر من رأى، فاستأذن على أبي محمد العسكري عليه السلام فلم يأذن له، فبكى أحمد ...، فلما دخل قال: يا ابن رسول الله! لم منعني الدخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: لأنك طردت ابن عمنا عن بابك... (١).

غيبته وغضبه عليه السلام على بعض الناس:

١ - المسعودي عليه السلام: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي أنه ... خرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام، فقال أبو محمد عليه السلام: ما هاهنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة، فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ... ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب ... وتكلمت الشيعة في شق ثيابه، وقال بعضهم: هل رأيت أحداً من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقع عليه السلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون عليه السلام (٢).

(١) مستدرک الوسائل: ١٢/٣٧٤، ح ١٤٣٣٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٧.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن موسى الهمداني...

إن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا، وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده... قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي: فلعنه أبو محمد عليه السلام. وذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد رحمته الله، فسلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه، ثم أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام، فلعنه، وبريء منه، ودعا عليه، فأمهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السلام: جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح، ولا انطفي ذلك النار حتى قتل الله عدوه، لعنه الله ^(١).

٣- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام: إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام؟ فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شق موسى على هارون عليهما السلام... ^(٢).

٤- الراوندي رحمته الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال:

لما مضى أبو الحسن عليه السلام... وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها، فلما فرغ أبو محمد عليه السلام من شأنه... ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عما أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي،

(١) رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

وإن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني.

ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله! ... (١).

رده عليه الألويل الفاسدة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقراءون أحاديث ينسبونها إليك، وإلى آبائك فيها ما تشمازّ فيها القلوب ...

من أقاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصُّلُوَّةَ تَنَهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ معناها رجل، لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحدّ....
فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله (٢).

عدم ملاقاته عليه السلام مع شارب الخمر والعاصي:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر... قالت لي أمي، وكانت مؤمنة: يا بني! أسأل الله عند قبر سيدنا أبي عبد الله

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٠، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

(٢) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.

الحسين عليه السلام أن يرزقك خدمة مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ...
قال أبو الفضل: ... فلما كان في وقت السحر بليلة النصف من شعبان جاءني خادم، وقد طرحت نفسي على شاطيء الحير من شدة التعب والقيام، فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمد بن علي! مولاي أبو محمد الحسن عليه السلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصاً بما تنطقه، وبما سألت ...، فرجعت على الزيارة إلى الكوفة، وعرفت أمي بما من الله عليّ بما قاله الخادم، وشكرت الله وحمدته ...، فخرجنا من الكوفة إلى بغداد ووقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، وكانت ليلة الشعانين، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، وصاروا بي إلى دار الروميين.

ودخلوا إلى دار الخمار، وهو من بعض النصارى، وأحضروا طعاماً، فأكلت معهم، وابتاعوا خمرًا، وسألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل وغلّبوا على رأسي وسقوني فشربت، وجاءوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزيت لي الشيطان سوء عملي، ففعلت.

وأقمت أياماً ببغداد، وخرجت إلى العسكر فوردتها، وأفضت عليّ الماء من الدجلة، ولبست ثياباً طاهرة وصرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمد الحسن عليه السلام، وفيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم ودخلت، فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسروراً إليه.

فوضع يده بصدري ودفعتني عنه، ثم قال لي: هاك وطرح بيدي دنانيراً، وقال لي: مولاي يقول لك ويأمرك أن لا تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد وارجع من حيث جئت ... (١).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣١، ص ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليه السلام:

١ - الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال:

لما مضى أبو الحسن عليه السلام ... وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها، فلما فرغ أبو محمد عليه السلام من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عما أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني.

ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا وكذا (أكذلك هو؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله! قال: فردّه، ثم قال: وأنت يا فلانة! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟

قالت: نعم! قال: فردّيه).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه وصار إليه حتى ردّوا جميع ما أخذوه^(١).

مطالبته عليه السلام ما أوصى به الميت:

١ - الإربلي رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من

العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل ...

فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام، فأذن لهما ...

فلما نظر إلى الجبلي، قال له: ... أوصى إليك أبوك، وأوصى لنا بوصية ...

ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها؟

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٠، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

فقال الرجل: نعم! فدفع إليه المال... (١).

أمره عليه السلام بإحضار جعفر وفارس:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال، وجماعة من إخواننا ... ادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر [محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام] بعد فارس بن حاتم ابن ماهويه، وذلك من سيّدنا أبي محمّد عليه السلام، وألقاه الرجلين قبلا ذلك عنه، ودعيا الناس إليه، فأمر سيّدنا بطلبهما، فهربا إلى الكوفة، وأقاما بها إلى أن مضى أبو محمّد عليه السلام (٢).

تغيّر لونه عليه السلام عند الغضب:

١ - الراوندي رضي الله عنه: ... أبو الحسن الموسويّ، حدّثنا أبي أنّه كان يغشى أبا محمّد العسكري عليه السلام بسرّ من رأى كثيرا، وأنّه أتاه يوماً، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب... (٣).

الثاني - إكرامه عليه السلام وقضاؤه حوائج الناس:

إعطاؤه عليه السلام الدنانير والدراهم:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

(١) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاءً
بمديل، وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم! خذ وأعذرنا^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا
الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فإنه قد وصف عنه سماحة، فقلت: تعرفه؟
فقال: ما أعرفه، ولا رأيته قطّ...، فلما دخلنا عليه، وسلّمنا، قال لأبي:
يا علي! ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده
جاءنا غلامه فناول أبي صرة، فقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوة،
ومائتان للدين، ومائة للنفقة.

وأعطاني صرة، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة
للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل، وصر إلى سورا...^(٢).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل
ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال:

قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة،
وحلفت له: أنه ليس عندي درهم فما فوقها، ولا غداء ولا عشاء.

قال: فقال: ... أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار...^(٣).

(١) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٠.

(٢) الكافي: ١/٥٠٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

(٣) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

٤ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: ... صرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمد الحسن عليه السلام ... فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد ...، ثم قال لي: هاك وطرح بيدي دنانيراً، وقال لي: مولاي يقول لك: ... هذه نفقتك من دارك بالكوفة ... (١).

٥ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام ... وكان لي أربع بنات. فقال لي: يا أحمد! ... أما الواحدة آمنة، فقد ماتت بهذا اليوم، وأما سكينه توت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال ... فقال عليه السلام: ... أمرنا عثمان بن سعيد العمري بإفاد ورق بتجهيزهن، ويفضل لك بعد تجهيزهن بالأكياس ثلاثة آلاف درهم ... (٢).

٦ - الحضيبي رضي الله عنه: عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قالوا: دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر، وهو عليل [فقال]: وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام ... فلما كان بعد ثلاثة أيام، وردت سفتجة من أبي عمر وعثمان بن سعد العمري السمان من سامراء على بعض تجار الكرخ يحمل مالا إلى علي بن بشر ... (٣).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣١، ص ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٣١١.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤١، ص ١٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٤١، ص ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ... فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها، ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً... (١).

٨- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إن أبا طاهر بن بلبل حجّ، فنظر إلى عليّ بن جعفر الهاماني، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام.

فوقع في رقعته: قد كُنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها... (٢).

٩- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن أبي القاسم الحلبي قال: كنت أزور العسكري في شعبان في أوله، ثمّ أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكري قبل شعبان ... وقلت لصاحب المنزل: أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي. فلما أقت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين، وهو (متبسّم ضاحك مستبشراً)، ويقول: بعث إليّ بهذين الدينارين. وقيل لي: ادفعهما إلى الحلبي... (٣).

١٠- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

(٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.

بابن الحميري ... قلت: ليس لي إلا الحسن بن علي عليهما السلام فقصدته بسر من رأى ووقفت ببابه وهو مغلق ...

فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام - ومعها صرة فيها عشرون ديناراً - ويقول: هذه بلغتك إلى أبيك، فأخذت الصرة، وقصدت الجبل ... (١).

١١ - الراوندي رحمته الله: ... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار... فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار... (٢).

١٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... أبو علي عمر بن أبي مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ... فبعث إليّ بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جارية (٣).

١٣ - الإربلي رحمته الله: حدث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاه رجل بجلوان ... وعاد العلوي معه فوصلا إلى سر من رأى، فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام، فأذن لهما

(١) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢٦/١، ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٤.

(٣) فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

فقال عليه السلام: ... ونحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه (١).

١٤ - الإربليُّ عليه السلام: وحدث أبو يوسف الشاعر ...، ولد لي غلام وكنت مضيئاً ...، قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفة، وصرت إلى الباب. فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربع مائة درهم، فقال: يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولود ... (٢).

إعطاؤه عليه السلام الثياب والدنانير:

١ - الراونديُّ عليه السلام: ... نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة ونيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب التوكّل، وكان يصطفييني. فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني ... فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة ... وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: اقطع! فقطعت، وغسل يده وشدها وردّني إلى الحجرة ... وقدّم إليّ تحت ثياب وخمسين ديناراً، وقال: خذها وأعذر وانصرف ... (٣).

إعطاؤه عليه السلام الخاتم:

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيُّ عليه السلام: ... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

(١) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، ص ١٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

(٢) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، ص ٩. تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٤١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً، وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به، ... فلما ودّعت ونهضت رمى إليّ بالخاتم. فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتماً... (١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن إبراهيم بن مهزيار، قال:

قدمت مدينة الرسول ﷺ ...، بينما أنا في الطواف، إذ ترى لي فتىً أسمر اللون ...، ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التي وشّجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر، وقبله.

ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمد، يا علي... (٢).

٣- ابن عنبه الحسيني عليه السلام: ... ظهر [عبد الله بن أحمد الدخ] بمصر في أيام المستعين أيضاً، فأخذ وحمل إلى ستر من رأى بعد خطب، وفي جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدة مات فيها عبد الله.

وصار عياله إلى الحسن بن علي العسكري عليه السلام ... ووهب لها خاتمه، وكان فضة، فصاغت منه حلقة... (٣).

(١) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٨.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

(٣) عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٠.

إعطاؤه عليه السلام الذهب والفضة للمعيشة:

١ - الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إن أبا محمد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، إذ عرض لي فكر في دين - كان عليّ - قد حان أجله ...
فالتفت إليّ ...، فخطّ بسوطه خطّة في الأرض، وقال: أنزل، فخذ، واكتم.
فنزلت فإذا سبيكة ذهب ...، فعرض لي الفكر ... في وجه نفقة الشتاء،
وما نحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها.
فالتفت إليّ ...، وخطّ بسوطه خطّة في الأرض ...، فنزلت وإذا سبيكة فضة،
فجعلتها في خفي الآخر ... (١).

إعطاؤه عليه السلام المركب للسائل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لي فرس، وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحالّ.
فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً، فقال: ... يا غلام! أعطه برذوني الكميّة،
هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عمراً (٢).

وساطته عليه السلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين:

١ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: عليّ بن محمّد الصيمريّ ... حبسه المعتمد

(١) الخرائج والجرائح: ٤٢١/١، ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

(٢) الكافي: ٥١٠/١، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٦٠.

في يدي عليّ جرّين، وحبس جعفرأ أخاه معه... فقال له: امض الساعة إليه، واقراءه مني السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً، قال عليّ جرّين: فجنّت إلى باب الحبس ...، فأديت إليه الرسالة.

فركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيّدي؟! فقال لي: حتّى تجيء جعفر، فقلت: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دارة واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك^(١).

٢ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء ... فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمة محمّد صلى الله عليه وآله ... وكلم أبو محمّد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن، فأخرجهم وأطلقهم له ...^(٢).

هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أبو هاشم الجعفريّ، قال: ... كنت مضيقاً، فأردت أن أطلب منه [أي أبي محمّد العسكري عليه السلام] دنانير

(١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إليّ بمائة دينار... (١).

مساعدته عليه السلام للشيعة:

١ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ... [عن] أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك...، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم... (٢).



الثالث - حضوره عليه السلام في المجمع:

حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم:

١ - الراوندي رضي الله عنه: ... جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام ...

قال: فإنك تصير إلى جرجان...، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فأعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم... فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، وجاءني

(١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

(٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

أصحابنا يهتئوني، فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها.

فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمّد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون ...

ثمّ قال: إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم ... وها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها.

فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إنّ ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه.

قال: فهاتيه، فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً.

ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، وأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك ^(١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

سلامه عليه السلام على الناس:

١ - الراوندي رحمته الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى ... قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا... فأعلمهم أنّي أوافيهم ... وقد وافانا أبو محمّد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه... ^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

مجينه إلى السوق:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ...
 إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام ...
 فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟
 فقال: كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قطّ مثله، وكان يركب بسرج
 صفته بزيون مسكي وأزرق ...، وجاء إلى سوق الدواب، وفيها الضجة
 والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير ... (١).

ذهابه ورجوعه عليه السلام من دار العامة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع
 الشافعي ... قدمت سرّ من رأى ...، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ
 أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب ... (٢).

٢ - الراوندي عليه السلام: روي عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت
 يوماً فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد الدار
 العامة ... (٣).

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) الكافي: ٥١١/١، ح ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٤٧/١، ح ٣٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

٣- الراوندي رحمه الله: ... عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب، وجلست في شارع أبي قطيبة بن داود، إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة... (١).

٤- الراوندي رحمه الله: ... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف، قال: أمهل!... (٢).

الرابع - بعثه عليه السلام بعض أصحابه لأمر:

إرساله بعض أصحابه عليه السلام للمحاجة:

(٤٥١) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام - لبعض تلامذته - لما اجتمع إليه قوم من الموالي والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته وقالوا: يا ابن رسول الله ﷺ! إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا، ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، ويورد علينا حججاً لا ندري كيف الجواب عنها، والخروج منها؟

فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم. فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون، فتسمع عليهم، فسيستدعون منك الكلام.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٤٦/١، ح ٣٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢٦/١، ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٤.

فتكلم وأفحم صاحبهم، وأكسر عزته، وفلّ حدّه، ولا تبق له باقية.
فذهب الرجل، وحضر الموضع وحضروا، وكلم الرجل، فأفحمه وصيره
لا يدري في السماء هو أو في الأرض.

قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى
الرجل والمتعصّين له من الغمّ، والحزن مثل ما لحقنا من السرور.
فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إنّ الذين في السماوات لحقهم من الفرح
والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم.
والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغمّ أشدّ
مما كان بحضرتهم.

ولقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش
والكرسيّ، وقابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، وعظّم ثوابه، ولقد لعنت
تلك الأملاك عدوّ الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، وأطال عذابه^(١).

إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات:

١- الحضيضيّ عليه السلام: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء،

(١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٢، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. عنه وعن

الاحتجاج، البحار: ١١/٢، ح ٢٣.

الصراط المستقيم: ٥٨/٣، س ١١، أورده عن أبي الحسن عليه السلام.

قطعة منه في (ذمه عليه السلام لبعض النصاب)، وإخباره عليه السلام بالوقائع العامة، و(صلوات الملائكة
على الكاسر للنصاب).

فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام ... فقال لي: يا أحمد! أي شيء كان من بناتك؟

فقلت: بخير، يا مولاي! فقال عليه السلام: أما الواحدة آمنة، فقد ماتت ... أما سكيئة تموت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال ... فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمري بإفناذ ورق بتجهيزهن ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن سعد بن عبد الله القمي ...

فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، وثارته به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض المخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه، ورجع كلّ واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابني فكرة، ففتحت عيني، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام)، وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم وجبر بالمحبوب رزيتكم.

قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره رحمته الله. (٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣٤١، ص ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٢٩.

الخامس - اهتمامه عليه السلام بالكتب والكتابة:

كيفية كتابته عليه السلام:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد؟ فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن، ثم دعا بالدواة فكتب، وجعل يستمد [القلم] إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني، وهو يمسخ القلم بمنديل الدواة ساعة... (١).
- ٢ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: ... وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: *بسم الله الرحمن الرحيم*، وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة... (١).
- بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين، أما بعد فالحمد لله على ما نزل منه، ونشكره إليكم جميل الصبر عليه، وهو حسبنا في أنفسنا وفيكم، ونعم الوكيل... (٢).
- ٣ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال: ... مات أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد

(١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة... (١).

٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن سعد بن عبد الله القمي ... وبين يدي مولانا [الحسن بن علي العسكري عليه السلام] رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة. ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أذنه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد... (٢)

٥ - النجاشي عليه السلام: ... أبو علي محمد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ... فوقع عليه السلام على رأس الرقعة بخط يده... (٣).

تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض والنظر فيه:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... حامد بن محمد العلجرديّ البوسنجي ... إن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه ... فذكر أنه دخل على أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه، ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام، ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترحم عليه... (٤).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

(٣) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

(٤) رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧.

تأييده عليه السلام الكتب:

- ١- النجاشي عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عليه السلام، [قال]:
عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس ...
فقال عليه السلام: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً... (١).
- ٢- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول:
خرجت إلى ... بورك البوسنجاني ...
قال بورك: فخرجت إلى سرّ من رأى، ومعى كتاب يوم وليلة، فدخلت على
أبي محمد عليه السلام، وأريته ذلك الكتاب.
فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟
فلما نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة، قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به... (٢).
- ٣- السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... سعيد بن عبد الله الأشعري، قال:
عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولينا أبي محمد الحسن بن عليّ
ابن محمد صاحب العسكري الآخر عليه السلام، فقرأه وقال: صحيح، فاعملوا به... (٣).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٦.

(١) رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٩.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

(٣) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله:

١ - النجاشي رضي الله عنه: ... الحسن بن محمد بن الوجداء أبو محمد النصيبي، قال: كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به (يعمل به)؟ فأخرج إلينا كتاب عمل ... (١).

كيفية إرساله عليه السلام الكتب:

١ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: ... عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إليّ خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ. فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبة إلى كمي ... (٢).

تعليمه عليه السلام القرآن والفقہ لبعض أصحابه:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... قال محمد بن عليّ ابن محمد بن جعفر بن الدقاق ...، حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

(١) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٧.

(٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار ...

استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليه السلام، فلما رأنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا
الملتجئين إلى كنفنا... فقال عليه السلام: خلفا علي ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي
يشرفها الله تعالى به ...، قالوا: وفرحنا وقلنا: يا ابن رسول الله! فإذا نأتي (على
جميع) علوم القرآن ومعانيه؟

قال عليه السلام: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكما - بعض
أصحابه... (١).

(٤٥٢) ٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن
بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: كان لأبي جعفر محمد بن عثمان
العمري، كتب مصنفه في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام ومن
الصاحب عليه السلام، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد وعن أبيه علي بن
محمد عليه السلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة (٢)

إملاؤه عليه السلام في منزله:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم
ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة
خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام،

(١) التفسير: ٩، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

(٢) الغيبة: ٣٦٣، ح ٣٢٨.

عنه البحار: ٣٥٠/٥١، س ١٥، ضمن ح ٣.

قطعة منه في (الراوون عنه عليه السلام).

وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال: اكتب... (١).

السادس - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن جعفر بن محمد القشير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: ... أنوش النصراني، وقيل: اليهودي.

فقال مولانا: الحمد لله الذي جعل اليهود والنصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش... (٢).

٢ - الراوندي رضي الله عنه: ... أبو الحسن الموسوي، حدّثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً... وكان بجانبه رجل من العامة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك.

فلما كان في ذلك اليوم، زاد الرجل في الكلام، وألحّ فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين... فدعا عليه السلام بعض خدمه، وقال له: امض فكفّن هذا... فكفّفه كما أمره، وسار عليه السلام وسرنا معه... (٣).

٣ - الراوندي رضي الله عنه: ... نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له: مرعبدا، وقد أتى عليه مائة سنة ونيّف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل...

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

(٣) الخرائج والجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترني ...، فضيت إليه ...، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً ...، وقال: سرح! فسرح! فخرج من يده مثل اللبن الحليب ...، فصرت إلى بختيشوع، وقلت له القصة ...

ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية، ولبس ثياباً بيضاً وأسلم ...، ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، وأسلمت على يده.

قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه ...^(١).

(و) - معاشرّة الناس معه عليه السلام

وفيه خمسة موارد

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الأول - كونه عليه السلام في الحبس:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن عبد الغفار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد عليه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم ...^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

(٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش، وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب... (١).

(٤٥٣) ٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وروى سعد بن عبد الله، قال: حدّثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العبّاسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله ابن محمد العبّاسي: إنّ أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرأ دخلا عليهم ليلاً. قالوا: كنّا ليلة من الليالي جلوساً نتحدّث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلاً، فقال لبعضنا: اطّلع وانظر ما ترى؟ فاطّلع إلى موضع الباب، فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن وردّ الباب وأقفل، فدنا منها فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبيّة حبسنا، فقال: من أنتما فقال:) أنا الحسن ابن عليّ، وهذا جعفر بن عليّ. فقال لهما: جعلني الله فداكما! إن رأيتما أن تدخلا البيت وبادر إلينا، وإلى أبي هاشم فأعلمنا ودخلا. فلما نظر إليها أبو هاشم قام عن مضربة (٢) كان تحته، فقَبِل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له -

(١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٣.

(٢) مضرب: مخيطة، المضربة: كساء ذو طاقين بينها قطن. المنجد: ٤٤٨، (ضرب)، والبساط

مضرب: إذا كان مخيطةً. لسان العرب: ٥٥١/١، (ضرب).

فزجره أبو محمد عليه السلام، وقال له: اسكت، وإني رأوا فيه آثار السكر، وإن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال^(١).

٤ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: ... خرجت حاجاً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ...، ومعه عدّة، رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم: مالكم؟ قالوا: إنّ أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت، ثمّ أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه...^(٢).

٥ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: وروي: أنّ أحد أصحابه صار إليه، وهو في الحبس وخلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه، وقد حبست في خان الصعاليك؟!...^(٣).

٦ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقي، ومحمد بن إبراهيم العمري، وفلان وفلان. إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام وأخوه جعفر، فحففنا به، وكان المتولّي

(١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. عنه البحار: ٣٠٦/٥٠، ح ٢، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (تقبيل الناس وجهه عليه السلام)، و(أحوال أخيه جعفر).

(٢) رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

(٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٦.

لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي... (١).

٧- الراوندي عليه السلام: ... عن عيسى بن صبيح، قال:

دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً... (٢).

٨- السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أبي هاشم، قال:

كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي... (٣).

٩- السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أمّ أبي محمد عليه السلام، قالت: ...

فلما كان في صفر سنة ستين [ومائتين] ... حبسه المعتمد في يدي عليّ جرّين، وحبس جعفرأ أخاه معه، وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم النهار ويصليّ الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: إمض الساعة إليه واقراه منّي السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ جرّين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حمراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشه، فلما رأني نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما وقوفك يا سيّدي!؟

فقال لي: حتّى تجيء جعفر، فقلت: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: ترجع

(١) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

(٣) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

إليه، فتقول له: خرجنا من دارة واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى وعاد، فقال: يقول لك: قد أطلقت جعفرأ لك، لأنّي حبسته بجنايته على نفسه وعليك، وما يتكلم به، وخليّ سبيله، فصار معه إلى داره^(١).

١٠ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم ثمّ لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد... صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، واثني به، فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمة محمّد وآله صلوات الله عليهم فيما لحق بعضهم في هذه النازلة...^(٢).

الثاني - تقبيل الناس وجهه ويده عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سعد بن عبد الله ... قال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ عليه السلام... كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي ... إذ دخل [حجّابه] ... فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب ... فلما دنى [أبي] منه عانقه، وقبّل وجهه ومنكبيه، وأخذ بيده فأجلسه...^(٣).

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمّد إبراهيم العمريّ ...

(١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.

إنَّ أبا محمَّد عليه السلام، وأخاه جعفرًا دخلا [السجن] ...، فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كان تحته، فقبل وجه أبي محمَّد عليه السلام وأجلسه عليها...^(١).

٣ - الراوندي رحمته الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة، فدخلت على أبي محمَّد عليه السلام بسرّ من رأى ... قال عليه السلام: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا ... فأعلمهم أنّي أوافيهم في ذلك اليوم ... وقد وافانا أبو محمَّد عليه السلام، فدخل إلينا ... فاستقبلناه وقبلنا يده...^(٢).

٤ - ابن شهر آشوب رحمته الله: إدريس بن زياد الكفرتوثاني قال: ... خرجت إلى العسكر للقاء أبي محمَّد عليه السلام، فقدمت وعليّ أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمّام، فذهب بي النوم.

فما انتهت إلّا بمقرعة أبي محمَّد قد قرعني بها، حتّى استيقظت فعرفته، فقامت قائماً أقبل قدميه وفخذه، وهو راكب...^(٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثالث - جلالته عليه السلام بين الناس

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعليّ بن سيّار (رضي الله عنهما):

حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ ابن محمَّد عليه السلام، وقد كان ملك الزمان له معظماً، وحاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والي البلد - والي الجسرين - ومعه

(١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٣.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

(٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

رجل مكتوف، والحسن بن علي عليه السلام مشرف من روزنته.
 فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالاً له.
 فقال الحسن بن علي عليه السلام: عد إلى موضعك، فعاد وهو معظم له ... (١).
 ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال:
 قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟
 فقال عليه السلام: سل ... (٢).

الرابع - هدايا الناس إليه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو علي الخيزراني، عن جارية له كان أهداها
 لأبي محمد عليه السلام ...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من
 جعفر ... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سعد بن عبد الله القمي ...
 قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيقاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد
 لها جيباً على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا
 أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه ...
 وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ...

(١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

(٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

قال سعد: ... وبين يدي مولانا [الحسن بن علي العسكري عليه السلام] رمانة ذهبية تلمع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة... (١).

الخامس - تعزية الناس إياه في أبيه عليه السلام:

١- المسعودي رحمته الله: ... ناصح البادوي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أعزّيه في [أبيه] أبي الحسن [الهادي] عليه السلام ... فأجابني عن تعزيتي ... (٢).



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع الخلفاء

وفيه عشرة موضوعات

(أ) - أسماء خلفاء زمانه عليه السلام

- ١ - المسعودي رحمته الله: قبض أبو محمد عليه السلام ... في خلافة المعتمد... (١).
- ٢ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضرة المتوكل، وعنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: منهم الحسن [العسكري عليه السلام]، وجعفر أخوه... (٢).
- ٣ (٤٥٤) - العلامة الطبرسي رحمته الله: وكان في سني إمامته عليه السلام بقية ملك المعتز شهراً، ثم ملك المهدي يومين، ثم ملك المقتدي أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وبعد مضي خمسين من ملكه، قبض الله تعالى إليه الحسن بن علي عليه السلام (٣).

(١) مروج الذهب: ٤/١٩٩، س ١٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٢.

(٢) بشارة المصطفى: ١٨٩، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.

(٣) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٤، س ٤.

(٤٥٥) ٤- أبو علي الطبرسي عليه السلام: وكانت في سني إمامته عليه السلام بقية ملك المعتز أشهراً، ثم ملك المهدي أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهراً^(١).

٥- سبط بن الجوزي: وتوفي عليه السلام ... في خلافة المعتمد على الله ...^(٢).

(٤٥٦) ٦- الشبلنجي: معاصره [أي الخلفاء المعاصرين لأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام]: المعتز، والمهدي، والمعتمد^(٣).

(٤٥٧) ٧- ابن الصبّاغ: وكانت مدة إمامته عليه السلام سنتين كانت في بقية ملك المعتز ابن المتوكل، ثم ملك المهدي ابن الواثق، أحد عشر شهراً. ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل، ثلاث وعشرين سنة، مات في أوائل دولته^(٤).



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ جمهوری اسلامی ایران

(١) إعلام الوری: ١٣١/٢، س ١٢.

نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨، بتفاوت يسير.

أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٢٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٤٨.

(٣) نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨، عنه إحقاق الحق: ٦٢٣/١٩، س ١٦.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣.

(٤) الفصول المهمة: ٢٨٩، س ٢٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (سنه ومدة إمامته عليه السلام).

(ب) - أحواله عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه

(٤٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير، فكان يضيق عليه ويؤذيه. قال: فقالت له امرأته: ويلك، اتق الله! لا تدري من في منزلك، وعرفته صلاحه، وقالت: إنني أخاف عليك منه، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤي عليه السلام قائماً يصلي، وهي حوله (١).

٢ - الحضيبي رحمته الله: عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب

(١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦٢، ح ٢٥٤٩. وإثبات الهداة: ٣/٤٠٦، ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٥/٩٠، ح ٢، ومفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. إعلام الوري: ٢/١٥١، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٩. أشار إليه. وعنه وعن المناقب وإعلام الوري، البحار: ٥٠/٣٠٩، ح ٧. الخرائج والجرائح: ١/٤٣٧، ح ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٦٨، ح ٢٩. كشف الغمّة: ٢/٤١٤، س ١٨. الثاقب في المناقب: ٥٨٠، ح ٥٣٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. روضة الواعظين: ٢٧٣، س ١٧، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ١، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣/٤٣٢، ح ١٣١. قطعة منه في (صلاته عليه السلام في بركة السباع)، و(تذلل السباع له عليه السلام).

إلى داره وندعو لابنيه بالسلامة والبقاء، فوجب أن نركب ونفعل ذلك، فإننا لم نحمل هذا النية إلى أن قال: لتبارك ببقايا النبوة والرسالة.
فقال مولانا: الحمد لله الذي جعل اليهود والنصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش... (١).

٣ - الحضيبي رحمه الله: ... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاة أبي محمد عليه السلام.

فركب عبد الصمد إلى الوزير وأخبره بذلك، فركب الوزير وعبد الصمد بن موسى بن بغاء إلى المعتمد، وأخبراه بوفاة أبي محمد عليه السلام.

فأمر المعتمد أخاه بالركوب والوزير وعبد الصمد إلى دار أبي محمد عليه السلام حتى ينظروا إليه، ويكشفوا عن وجهه، ويغسلوه، ويكفّنوه، ويصلّوا عليه، ويدفنوه مع أبيه عليه السلام، وينظروا من خلف، ويرجعوا إليه بالخبر.

وتقدّم إلى سائر الخاصّة والعامة والدون أن يحضروا الصلاة عليه.
ف فعل أبو عيسى والوزير وعبد الصمد جميع ما أمروا به، ونظروا إلى من في الدار وانصرفوا إلى المعتمد... (٢).

٤ - المسعودي رحمه الله: ... لما أفضي الأمر إلى أبي محمد عليه السلام كان يكلم شيعته الخواصّ وغيرهم من وراء الستر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان... (٣).

٥ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله،

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ١٥٩.

(٣) إثبات الوصية: ٢٧٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٥٠.

قال: ... مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلمّ على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: ... كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنتين وخميسن ... واستدعاه يوماً الخليفة وشقّ ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه. فلمّا حصل في الدار، قيل له: إنّ الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف، قال: فانصرف عليه السلام ... (١).

٦ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ... عن عليّ بن محمّد بن الحسن، قال:

خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمّد عليه السلام يشيّعهُ، فنظرنا إليه ماضياً معه، وكنا جماعة من شيعته ... (٢).

٧ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ... [عن] أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمّد عليه السلام [في الحبس] ... وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل والنهار، وكان يعزل في كلّ خمسة أيّام الموكلين، ويولّي آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّة بحفظه، والتوفّر على ملازمة بابه ... وهو عليه السلام في حبس الأضداد (٣).

(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

(٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

٨- الراوندي رحمه الله: ... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى
أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيراً، وأنه أتاه يوماً، فوجده وقد قدمت
إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب... (١).

٩- ابن شهر آشوب رحمه الله: ... دخل المعتمد على العسكري عليه السلام، وتضرع إليه،
وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال عليه السلام: مد الله في عمرك،
فأجيب، وتوفي بعد عشرين سنة (٢).

(ج) - أحواله عليه السلام مع المتوكل

(٤٥٩) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال حدثني محمد بن أحمد بن داود، قال:
روي إلى الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضرة المتوكل، وعنده
أربعة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: منهم الحسن وجعفر أخوه، ومحمد بن
جعفر، وعبيد الله بن القاسم.
فقال المتوكل للحسن: يا ابن رسول الله! روي بأنه كان لأبيكم ستة لم تكن
للنبي ﷺ، فما هي الستة؟

قال: نعم، رويته مسنداً عن أبي، علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن
أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه
محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه
الحسن بن علي عليه السلام، عن عبد الله بن العباس.

(١) الخرائج والجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

(٢) المناقب: ٤٣٠/٤، س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

وكانوا هم أعلم وأحكم، وإنما أردت به تأكيداً عليك وعلى الناس.
 عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أعطى الله علياً ستاً لم تكن لي ولا للنبيين من
 الأولين: حموه مثلي، وليس لي حمو مثله، وحماة مثل خديجة الكبرى وليست لي
 حماة مثلها، وزوجة مثل فاطمة وليست لي زوجة مثلها، وولدان مثل الحسن
 والحسين وليس لي ولدان مثلها، وولادته في بيت الله الحرام وأنا ولدت في دار
 جدّي عبد المطلب^(١).

(د) - أحواله عليه السلام مع المستعين

(٤٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن أبي علي محمد
 ابن علي بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن الحارث الفزويني، قال:
 كنت مع أبي بسرّ من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط^(٢)
 أبي محمد عليه السلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع
 ظهره و اللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الرضاة^(٣)، فلم يكن لهم حيلة في
 ركوبه.

(١) بشارة المصطفى: ١٨٩، س ١٧.

قطعة منه في (أسماء خلفاء زمانه)، (وستة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي صلى الله عليه وسلم)،
 (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) البيطار: معالج الدواب، والبيطرة: مهنة البيطار. المعجم الوسيط: ٧٩، (بيطر)، والمربط: ما
 تربط به الدواب، ج مرباط. المصدر: ٣٢٣، (ربط).

(٣) رُضت الدابة: ذللتها، والفاعل رانض، ... راض المهر رياضة: ذلّله، ومنه حديث أحد
 خلفاء بني العباس في بغل المستعين: كان قد جمع عليه الرضاة فلم يكن لهم حيلة في ركوبه،
 مجمع البحرين: ٢١٠/٤، (روض).

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجيء، فإمّا أن يركبه، وإمّا أن يقتله، فتستريح منه.
قال: فبعث إلى أبي محمد، ومضى معه أبي.

فقال أبي: لمّا دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله.

قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحب به وقرّب، فقال: يا أبا محمد! أجم هذا البغل.
فقال أبو محمد لأبي: أجمه يا غلام!

فقال المستعين: أجمه أنت، فوضع طيلسانه^(١)، ثم قام، فأجمه، ثم رجع إلى مجلسه، وقعد.

فقال له: يا أبا محمد! أسرجه. فقال لأبي: يا غلام! أسرجه، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟
فقال: نعم! فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمّله على الهملجة^(٢)، فمشى أحسن مشي يكون، ثم رجع ونزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيتَه؟

قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسناً وفراة، وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمد! فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه.

(١) الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة، وهو ثوب يحيط بالبدن يُنسج للباس خال عن التفصيل والخياطة، وهو من لباس العجم. مجمع البحرين: ٨٣/٤، (طيلس).

(٢) هملجة هملجة البرزون: مشى مشية سهلة في سرعة، حسن سيره. المنجد: ٨٧٤ (همل).

فقال أبو محمد لأبي: يا غلام! خذه فأخذه أبي فقاده^(١).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، فيها: إنِّي نازلت الله في هذا الطاغي - يعني المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث. فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل^(٢).

(٥) - أحواله عليه السلام مع المعتز

(٤٦١) ١ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني أبو الحسن علي بن بلال وجماعة من إخواننا، أنه لما كان في اليوم الرابع من زيارة سيّدنا أبي الحسن عليه السلام، أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد عليه السلام من بشركم إلى المعتز ليعزيه ويسلّيه.

(١) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٤. عنه الوافي: ٨٤٩/٣، ح ١٤٥٩، وحلية الأبرار: ١١٣/٥، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٥٤٢/٧، ح ٢٥٢٢، وإنبات الهداة: ٤٠١/٣، ح ٥، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٨/٤، س ١٠، قطعة منه.
الخرائج والجرائح: ٤٣٢/١، ح ١١، بتفاوت يسير.
عنه وعن المناقب، البحار: ٢٦٥/٥٠، ح ٢٥.
الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ١٧، بتفاوت يسير.
كشف الغمّة: ٤١١/٢، س ٦.
روضة الواعظين: ٢٧٢، س ١٦، بتفاوت يسير.
الثاقب في المناقب: ٥٧٩، ح ٥٢٨، بتفاوت.
مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ٥، باختصار، وفي هامشه كما في الكافي.
قطعة منه في (قبوله عليه السلام عطايا السلطان)، و(تذلل البغل له عليه السلام).
(٢) الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

فركب أبو محمد عليه السلام إلى المعتز، فلما دخل عليه رحّب به، وعزّاه وأمر فرتب بمرتبة أبيه عليه السلام، وأثبت له رزقه وزاد فيه، فكان الذي يراه لا يشكّ إلا أنه في صورة أبيه عليه السلام.

واجتمعت الشيعة كلّها من المهتدين على أبي محمد بعد أبيه إلا أصحاب فارس بن ماهويه، فإنهم قالوا بإمامة جعفر بن علي العسكري عليه السلام. قال الحسين بن حمدان: لقيت أبا الحسين بن ثوبة، وأبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمّال، شيخاً كان مع أبي الحسين بن ثوبة في داره ببغداد في الجانب الشرقي بعسكر المهديّ.

فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمد؟

فقالا لي: إنّ أبا الحسن عليه السلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمد ابنه، ومضى أبو جعفر في حياة أبي الحسن عليه السلام، وعاش أبو الحسن بعده أربع سنين وعشرة أشهر.

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

وكان فارس بن ماهويه يدّعي أنّه باب أبي جعفر، فأمر سيّدنا أبو الحسن عليه السلام، ثمّ وقعت الشبهة عند المقصّرة والمرتابين من الشيعة، وكان الأمر والحقّ لأبي محمد عليه السلام، وادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر بعد فارس بن حاتم بن ماهويه، وذلك من سيّدنا أبي محمد عليه السلام، وألقاه الرجلين قبلاً ذلك عنه، ودعيا الناس إليه.

فأمر سيّدنا بطلبها فهربا إلى الكوفة وأقاما بها إلى أن مضى أبو محمد عليه السلام (١).

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧.

قطعة منه في قبوله عليه السلام عطايا السلطان، وأمره عليه السلام بإحضار جعفر وفارس، وأحوال أخيه أبي جعفر، وأحوال أخيه جعفر الكذاب.

٢ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء ... فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيدنا أبا محمد الحسن.

فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتز...، وكان يوماً شديداً الحرّ... (١).

٣ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... أبو الهيثم بن سبابة أنه كتب ... جعلني الله فداك! بلغنا خبر قد أقلقنا وأبلغ منا.

فكتب عليه السلام إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث (٢).

٤ - أبو جعفر الطبري رضي الله عنه: قال علي بن محمد الصيمري:

كتب إلي أبو محمد عليه السلام: فتنة تظلكم، فكونوا على أهبة منها ... فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٣).

٥ - أبو جعفر الطبري رضي الله عنه: ... وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقية ملك المعتز، ثم ملك المهدي، ثم ملك أحمد بن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنةً وأحد عشر شهراً... (٤).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

(٢) الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

(٤) دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ١٢٢.

(و) - أحواله عليه السلام مع المهدي

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهدي في قتل الموالي: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهددك، ويقول: والله! لأجليتهم عن جديد الأرض. فوق أبو محمد عليه السلام بخطه: ذاك أقصر لعمره ... (١).

٢ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... عن أبي هاشم، قال:

كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عز وجل في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولي بعده ...

فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له ... (٢).

(ز) - أحواله عليه السلام مع المعتمد

١ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: ... خرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام ... وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: ... فإن هذا الطاغية قد دنت غشيته إلينا ... (٣).

(١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

(٢) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.

(٤٦٢) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ما حدّثنا به أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام، ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين، وذلك بعد مضيّ أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياح بكورة قم، وكان من أنصب خلق الله، وأشدّهم عداوة لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى ومذاهبهم وصلاتهم وأقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام، ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفاهه وتبله وكرمه عند أهل بيته، والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إيّاه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوامّ الناس. فإني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي، وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه.

فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له! فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله وهيبه، فلما نظر إليه أبي قام، فمشى إليه خطى، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، ولا بالقواد، ولا بأولياء العهد. فلما دنا منه عانقه، وقبّل وجهه ومنكبّه، وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذي كان عليه، وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه، وجعل يكلمه ويكثّيه

ويفديه بنفسه وبأبويه، وأنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحجاب.
فقالوا: الموفق قد جاء، وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبي تقدم حجابيه
وخاصة قواده، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين^(١) إلى أن يدخل
ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة.
فقال حينئذ: إذا شئت فقم، جعلني الله فداك، يا أبا محمد! ثم قال لغلمانه:
خذوا به خلف السماطين، كيلا يراه الأمير - يعني الموفق - فقام وقام أبي فعانقه
وقبل وجهه ومضى.

فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم! من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل.
فقالوا: هذا رجل من العلوية^(٢)، يقال له: الحسن بن علي، يعرف بابن الرضا،
فازددت تعجباً، فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي، وما رأيت
منه حتى كان الليل، وكانت عادته أن يصلي العتمة، ثم يجلس فينظر فيما يحتاج
إليه من المؤامرات، وما يرفعه إلى السلطان، فلما صلى وجلس، جئت فجلست
بين يديه.

فقال: يا أحمد! ألك حاجة؟ فقلت: نعم، يا أبة! إن أذنت سألتك عنها.
فقال: قد أذنت لك يا بني! فقل ما أحببت، فقلت له: يا أبة! من كان الرجل
الذي أتاك بالغداة، وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته
بنفسك وبأبويك؟

فقال: يا بني! ذاك إمام الرافضة، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعة؛ فقال: يا بني!
لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقت أحد من بني هاشم غير هذا،

(١) سباط القوم: صفهم. المنجد: ٣٥٠، (سبط).

(٢) في الكافي والإرشاد: هذا علوي، بدل ما في المتن.

فإنّ هذا يستحقّها في فضله، وعفاه، وهديه، وصيانة نفسه، وزهده، وعبادته،
وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً.
فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي مما سمعت منه فيه.

ولم يكن لي همّة بعد ذلك إلاّ السؤال عن خبره، والبحث عن أمره، فما
سألت عنه أحداً من بني هاشم، ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر
الناس إلاّ وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام، والمحلّ الرفيع، والقول
الجميل، والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم، وكلّ يقول: هو إمام
الرافضة.

فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدوّاً إلاّ وهو يحسن القول فيه، والثناء عليه.
فقال له بعض أهل المجلس من الأشعرين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟
فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره، أو يقرن به، إن جعفرأ معلن بالفسق،
ماجن شريب للخمر، وأقلّ من رأيت من الرجال، وأهتكهم لستره، قدم^(١)
خمار قليل، في نفسه خفيف، والله لقد ورد على السلطان، وأصحابه في وقت وفاة
الحسن بن عليّ عليه السلام ما تعجبت منه، وما ظننت أنّه يكون، وذلك أنّه لما اعتلّ،
بعث إلى أبي، أنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة،
ثمّ رجع مستعجلاً، و معه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلّهم، من ثقاته
وخاصّته، فمنهم نحرير.

وأمرهم بلزوم دارالحسن بن عليّ عليه السلام، وتعرّف خبره وحاله، وبعث إلى نفر
من المتطبّين فأمرهم بالاختلاف إليه، وتعهده صباحاً ومساءً فلمّا كان بعد ذلك

(١) القدم: رجل قدّم، ثقيل الفهم يحى. معجم الوسيط: ٦٧٧، (قدم).

بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه.
ثم أمر المتطهين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن
يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم فبعث
بهم إلى دار الحسن عليه السلام، وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً، فلم يزالوا هناك حتى
توفي عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين.

فصارت سر من رأى ضجة واحدة - مات ابن الرضا - وبعث السلطان إلى
داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع مافيها، وطلبوا أثر ولده،
وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل، فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن فذكر بعضهن
أن هناك جارية بها حمل، فأمر بها فجعلت في حجرة، ووكل بها تحرير الخادم
وأصحابه ونسوة معهم.

ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته، وعظمت الأسواق، وركب أبي وبنو هاشم
والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته عليه السلام، فكانت سر من رأى يومئذ
شبهاً بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل،
فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة، دنا أبو عيسى منها، فكشف
عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء والمعدلين، وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات
حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين، وثقاته فلان وفلان، ومن
المتطهين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان.

ثم غطي وجهه، وقام فصلي عليه، وكبر عليه خمساً، وأمر بحمله، فحمل من
وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر
التفتيش في المنازل والدور، وتوقفوا على قسمة ميراثه، ولم يزل الذين واكلوا

بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين، وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل.

فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وادّعت أمّه وصيّته، وثبت ذلك عند القاضي. والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي، وقال له: اجعل لي مرتبة أبي وأخي، وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلّمة، فزبره أبي وأسمعه، وقال له: يا أحمق! إنّ السلطان - أعزّه الله - جرّد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أمّة، ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، ولم يتهيّأ له صرفهم عن هذا القول فيها، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيّأ له ذلك.

فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان، يرتّبك مراتبهم ولا غير السلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا، واستقلّه [أبي] عند ذلك واستضعفه، وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه، حتى مات أبي وخرجنا، والأمر على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي عليه السلام، حتى اليوم.

وكيف يصحّ الموت إلّا هكذا، وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه، وإمّا كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، وقد كان ولد علي عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه وقال لهم: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدي، فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه ولم يظهره.

فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه^(١).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، ص ٨.

(٤٦٣) ٣- السيد ابن طاووس عليه السلام: علي بن محمد الصيمري رضوان الله عليه فقال ما هذا لفظه: الحميري، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم بن مهزيار، عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي يوماً من الأيام: تصيبي^(١) في سنة ستين ومائتين حرازة^(٢) أخاف أن أنكب منها نكبة.

→ الكافي: ٥٠٣/١، ح ١، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٩٣/٥، ح ١، والوافي: ٨٤٣/٣، ح ١٤٥٥. وعنه وعن الإكمال، أعيان الشيعة: ٤٢/١، س ٢١، و١٠٢، س ٤٠، و٤٠/٢، س ١٣، قطع منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤، س ١٨، قطعة منه.

إعلام الوري: ١٤٧/٢، س ٤، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ٤٧٥/١٢، س ٧.

الإرشاد للمفيد: ٣٢٨، س ٨، بتفاوت. عنه وعن الإكمال وإعلام الوري، البحار: ٣٢٥/٥٠، ح ١، بتفاوت يسير.

الفصول المهمة لابن الصبّاع: ٢٨٨، س ٢٣، باختصار. عنه نور الأبصار: ٣٤١، س ١٦.

كشف الغمّة: ٤٠٧/٢، س ٢، بتفاوت.

الغيبة للطوسي: ٢١٨، ح ١٨١، قطعة منه.

الفهرست للشيخ: ٣٥، رقم ٩٢، بتفاوت.

الإمامة والتبصرة: ١٠٠، ح ٨٩، بتفاوت، واختصار.

روضة الواعظين: ٢٧٣، س ٢٢، بتفاوت.

قطعة منه في (شماله عليه السلام)، و(أحوال أخيه جعفر)، و(تاريخ شهادته عليه السلام)، و(كيفية شهادته عليه السلام)، و(الصلاة على جنازته عليه السلام)، و(محلّ دفنه عليه السلام)، و(ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظّمته عليه السلام)، و(تقبيل الناس وجهه ومنكبيه عليه السلام)، و(النصّ على إمامة ابنه المهدي عليه السلام).

(١) في المصدر: تصيبي، والصحيح ما أثبتناه كما في البحار والبصائر.

(٢) في المصدر خرازة بالحاء المعجمة والظاهر أنه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار والحرازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. مجمع البحرين: ١٥/٤ (حز)، وكذا في المنجد: ١٣١ (حز).

قالت: فأظهرت الجزع وأخذني البكاء، فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد، وجعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة، وتحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي عليّ جرّين^(١)، وحبس جعفرأ أخاه معه.

وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم النهار ويصليّ الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك.

فقال له: إمض الساعة إليه، واقراءه مني السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ جرّين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشه، فلما رأيته نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما وقوفك يا سيّدي؟! فقال لي: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دارة واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك^(٢).

(١) في العيون: عليّ حرير، وفي الحلية: عليّ نحرير، وفي المدينة عليّ بن جرّين.

(٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. عنه البحار: ٣١٣/٥٠، س ١٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير.

عيون المعجزات: ١٣٩، س ١٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٠/٧، ح ٢٥٨٨،

وحلية الأبرار: ٩٠/٥، ح ٣.

إتبات الوصية: ٢٥٣، س ١٠، بتفاوت يسير، و٢٦٧، س ١٤، قطعة منه.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٥٠٢، ح ٨، وفيه: حدّثنا الحسن بن عليّ الزيتوني، عن

إبراهيم بن مهزيار وسهل بن هرمزان، عن محمّد بن أبي الزعفران...، بتفاوت يسير.

٤ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن الحمودي، قال: رأيت خطّ أبي محمّد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ آلِهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ...﴾ (١).

٥ (٤٦٤) - ابن الصبّاح: قال أبو هاشم ثمّ لم تظلّ مدّة أبي محمّد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء. فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون ويدعون فلم يسقوا.

فخرج الجائليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، وخرج معه النصاري والرهبان وكان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر، ثمّ خرجوا في اليوم الثاني وفعّلوا كفعلهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا.

فعجب الناس من ذلك، وداخلهم الشكّ، وصفا بعضهم إلى دين النصرانيّة، فسقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، وائتني به.

فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السلام عند الخليفة قال له: أدرك أمة محمّد ﷺ فيما لحق بعضهم في هذه النازلة.

فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً، اليوم الثالث.

→ عنه البحار: ٣٣٠/٥٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ٤١٦/٣، ح ٥٨، قطعة منه.

قطعة منه في (عبادته عليه السلام في الحبس)، و(مركبه عليه السلام)، و(لباسه عليه السلام)، و(كونه عليه السلام في الحبس)، و(أحوال أمّه عليه السلام)، و(أحوال أخيه جعفر)، و(علمه عليه السلام بالفنّ)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

(١) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٩.

قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا، فما فائدة خروجهم؟
قال: لأزيل الشكَّ عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا
فيها عقولاً ضعيفةً.

فأمر الخليفة المجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري
عادتهم، وأن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف
النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لها إلى
السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيمت السماء في
الوقت ونزل المطر.

فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها
عظم آدمي، فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة، وقال: استسق!
فانكشف السحاب وانفشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك
وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟

فقال: عظم نبيٍّ من أنبياء الله عزَّ وجلَّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء،
وما كشف نبيٍّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك،
فامتحنوه، فوجدوه كما قال.

فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسرَّ من رأى، وقد أزال عن الناس هذه
الشبهة وقد سرَّ الخليفة والمسلمون ذلك.

وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن،
فأخرجهم وأطلقهم له، وأقام أبو محمد الحسن بسرَّ من رأى بمنزله بها معظماً
مكرماً مبيحاً، وصارت صلوات الخليفة وإنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى

تغمّده الله برحمته (١).

(ح) - أحواله عليه السلام مع الموفق

١ - المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم ... فحكوا أنّهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يارياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، وأعطها إلى فلان، وقل له: هذه رقعة

(١) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨، عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٦٤، س ١٤، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣/٤٣٥، س ٤.

نور الأبصار: ٣٣٩، س ١٣، بتفاوت يسير.

الخرائج والجرائع: ١/٤٤١، ح ٢٢، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣/٤١٩، ح ٦٨.

كشف الغمّة: ٢/٤٢٩، س ٨، نحو ما في الخرائج.

إحقاق الحق: ١٩/٦٢٥، س ١٣، عن الإشراف على فضل الأشراف للشافعي.

الثاقب في المناقب: ٥٧٥، ح ٥٢٢، باختصار. عنه وعن الخرائج، حلية الأبرار ٥/١١٩،

ح ١، ومدينة المعاجز: ٧/٦٢١، ح ٢٦٠٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، س ٣، باختصار.

عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠/٢٧٠، ح ٣٧.

ينابيع المودّة: ٣/١٩٠، س ١، بتفاوت يسير، عن جواهر النقد.

الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ٢٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودّة: ٣/٣٠٥، س ١٩، ومناقب

أهل البيت: ٢٩٣، س ١٥، وإحقاق الحق: ١٩/٦٢٠، س ١٥.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ١٥، أشار إليه.

قطعة منه في (كونه عليه السلام في الحبس)، و(وساطته عند الخليفة لإطلاق المسجونين)،

و(قبوله عليه السلام هدايا السلطان)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(تأثير عظم النبي عليه السلام

في نزول المطر)، و(احتجاجه عليه السلام على النصاري).

الحسن بن عليّ ... فاستشرف الناس لذلك، ثمّ فتح من صدر الرواق باباً، وخرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الشياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء منه شيئاً. وكان في الدار أولاد المتوكّل وبعضهم ولاية العهد، فلم يبق أحد إلا قام على رجله، ووثب إليه أبو محمد الموقّق فقصده أبو محمد عليه السلام، فعانقه ثمّ قال له: مرحباً بابن العمّ! وقد كان أبو محمد عليه السلام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد... (١).

(ط) - أحواله عليه السلام مع المعتضد

(٤٦٥) ٢ - الراوندي رحمته الله: روي عن رشيق حاجب المادرائي، قال: بعث إلينا المعتضد [رسولاً]، وأمرنا أن نركب، ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفيين على السروج، ونجنب آخر، وقال: ألقوا بسامراً، واكبسوا دار الحسن بن عليّ، فإنه توفي، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه. فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرّية، كأنّ الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الأخرى، فدخلناه... (٢).
والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٦٠، ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٦٨٣، ح ٩٢، وفرج المهموم: ٢٤٨، س ٣.

كشف الغمّة: ٢/٤٩٩، س ٢١، بتفاوت يسير.

الغيبية للطوسي: ٢٤٨، ح ٢١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥٢/٥١، ح ٣٦.

أعيان الشيعة: ٢/٦٧، س ٣٨، بتفاوت يسير، عن ينابيع المودة.

قطعة منه في (في محلّ سكونته عليه السلام).

(٥) - أحواله عليه السلام مع الزبيرى

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن معلى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله عز وجل... (١).



(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ج ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

الباب الرابع في العقائد

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول: التوحيد وما يناسبها

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد والحساب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الرابع في العقائد
ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول

الفصل الأول: التوحيد وما يناسبها
وفيه ستة موضوعات

(أ) - اسم الله الأعظم

(٤٦٦) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفار، بإسناده إلى أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها^(١).

(١) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨، عنه البحار: ٢٢٤/٩٠، س ١.
تحف العقول: ٤٨٧، س ٥، مرسلًا، عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٦.
الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١٥.
إثبات الوصية: ١٥٠، س ٥.

(ب) - صفات الله تعالى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: ... ﴿وَمَا أَلَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدد حسابكم، ويؤلم عقابكم... (١).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: وإلهكم... إله واحد لا شريك له، ولا نظير، ولا عديل، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغني المقدر المعز المذل، ﴿الزَّحَّافُونَ﴾ يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم، لا يقطع عنهم موادّ فضله ورزقه، وإن انتظروا هم عن طاعته، ﴿الزَّجِيمُ﴾ عبادة المؤمنين من شيعة آل محمد ﷺ... (٢).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه، وهو لا يراه؟
فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف! جلّ سيدي ومولاي، والمنعم عليّ وعلى آبائي أن يرى، قال: وسألته هل رأى رسول الله ﷺ ربه؟

→ نور الأبصار: ٣٤١، س ١٤، عنه إحقاق الحق: ٤٧٦/١٢، س ١٥.

كشف الغمّة: ٤٢٠/٢، س ١٤، عن دلائل الحميري. عنه البحار: ٢٥٧/٨٩، ح ٥١.
قطعة منه في (سورة الفاتحة).

(١) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

(٢) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

فوقع عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ (١).

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رضي الله عنه: سهل، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ...
قد اختلف يا سيدي! أصحابنا في التوحيد ...

فوقع بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصور ما يشاء وليس بصورة، جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢).

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رضي الله عنه: ... عمر بن أبي مسلم، قال:

قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهدي ... فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: ... لا تتقدّم إلى السلطان ... وخوفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين ... (٣)

٦ - أَبُو مَنْصُورٍ الطَّبْرَسِيِّ رضي الله عنه: ... أنّ أبا محمد العسكري عليه السلام قال: ...

إنّ الله عزّ وجلّ يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبته، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر عنه.

ثمّ قال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يعني في الآخرة العذاب المعدّ للكافرين،

(١) الكافي: ١/٩٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

(٢) الكافي: ١/١٠٣، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٤.

(٣) الكافي: ١/٥١١، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الإستصلاح لينبته لطاعته، أو من عذاب الإصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته^(١).

٧- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليغفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد...^(٢).

٨- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: وعنه [أبي هاشم الجعفري]... نظر إليّ أبو محمد عليه السلام، وقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه...^(٣).

٩- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري... وقال [أبو محمد العسكري عليه السلام]: الله خالق كلّ شيء، وما سواه فهو مخلوق^(٤).

١٠- العلامة المجلسي رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه... [وكتب عليه السلام]: الله الملك الديان المتحنّ المئان، ذي الجلال والإكرام، وذو المن العظام، والأيدي الجسماء، وعالم الخفيات، ومجيب الدعوات، وراحم العبرات، الذي لا تشغله اللغات...^(٥).

(١) الاحتجاج: ٥٠٥/٢، ح ٣٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٣.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٦.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣١.

(٥) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

(ج) - علم الله تبارك وتعالى

١ - محمد يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن محمد بن حمزة، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله أن مواليك إختلفوا في العلم: فقال بعضهم: لم يزل الله عالماً قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالماً، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه.
فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك وتعالى ذكره ^(١).

(د) - فضل كلام الله تعالى على غيره

(٤٦٧) ٢ - الإربلي رحمته الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم ^(٢).

(هـ) - التوحيد في العبادة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الربيع الشامي قال: ناظرت رجلاً من التنوية بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى ...

(١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٧٤٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢١، ص ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في (فضل القرآن على غيره).

إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العائمة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبابته أحد، أحد، فرد... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، وكانا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: ﴿اللَّهُ﴾ هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق، وعند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه، وتقطع الأسباب من جميع من سواه.

تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ أي أستعين على أموري كلّها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعيت... (٢).

(و) - الشرك بالله تعالى

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي: إنّ هذا هو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كلّ شيء. فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت...، إنّ الإشراف في الناس أخفى من ديبب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء، ومن ديبب الذرّ على المسح الأسود (٣).

(١) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

(٢) معاني الأخبار: ٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.

(٣) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٦.

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها وفيه أربعة موضوعات

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في الملائكة وفيه ثلاثة أمور

الأول - أن الملائكة معصومون من الكفر والقبائح:

(٤٦٨) ١ - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: وبالإسناد المقدم^(١) ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليه السلام: إن قوماً عندنا يزعمون أن هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم، وأنزلهما الله مع ثالث لهما إلى الدنيا، وإنهما افتتنا بالزهرة، وأرادا الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمة.

(١) وهو: السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رحمته الله، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي رحمته الله، قال: حدّثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمته الله، قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي، قال: حدّثني

وإنَّ الله يعذبهما بيبابل، وإنَّ السحرة منها يتعلَّمون السحر، وإنَّ الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو (الزهرة).

فقال الإمام عليه السلام: معاذ الله من ذلك! إنَّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بأطاف الله، فقال عز وجل فيهم: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١) وقال: ﴿لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ - يعني الملائكة -﴾^(٢).

وقال في الملائكة: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يُسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ إلى قوله ﴿مُتَشَفِّقُونَ﴾^(٣) كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا، وكالأمم.

أفيكون من الأنبياء والأمم قتل النفس والزنا وشرب الخمر!!
ثم قال: أولست تعلم، أن الله لم يخل الدنيا من نبي أو إمام من البشر، أو ليس يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - يعني إلى الخلق - إِلَّا رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾^(٤).

فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أممًا وحكامًا، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله، قالوا: قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟! فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٥) فأخبر أنه كان

(١) التحريم: ٦/٦٦.

(٢) الأنبياء: ١٩/٢١ و ٢٠.

(٣) الأنبياء: ٢٦/٢١ - ٢٨.

(٤) يوسف: ١٠٩/١٢.

(٥) الكهف: ٥٠/١٨.

من الجنّ وهو الذي قال: ﴿وَأَلْجَانٌ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾^(١).
وقال الإمام عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه،
عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد، واختار
النبیین، واختار الملائكة المقربین، وما اختارهم إلّا على علم منه بهم أنّهم
لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمّون به
إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.

قالا: فقلنا: فقد روي لنا: أنّ عليّاً صلوات الله عليه لما نصّ عليه رسول الله
بالإمامة، عرض الله ولايته على فئام، وفئام من الملائكة، فأبوها، فسخهم الله
ضفادع؟

فقال: معاذ الله! هؤلاء المكذّبون علينا، الملائكة هم رسل الله كساير أنبياء
الله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، قلنا: لا، قال: فكذلك الملائكة، إنّ شأن
الملائكة عظيم، وإنّ خطبهم لجليل^(٢).

(١) الحجر: ٢٧/١٥.

(٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٥، س ٦، ضمن ح ٣٠٤. عنه البحار:

٩٥/٦٠، ح ٥٥، و٢١٢، ح ٤٧، قطعتان منه، والبرهان: ١٣٧/١، س ١٧، ضمن ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٩/١، س ٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.

عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٤٤٣/١، ح ٦٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٢٧٦/٢، ح ١،

قطعة منه، ونور الثقلين: ١٠٩/١، ح ٢٩٥، و٦٢٩/٤، ح ٣٦، قطعتان منه.

وعنه وعن التفسير، البحار: ٣٢١/٥٦، س ١١، ضمن ح ٣.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٠٩/١٢)، و(سورة الحجر: ٢٧/١٥)، و(سورة الكهف:

الثاني - صلوات الملائكة على الكاسر الناصب:

١ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام - لبعض تلامذته - لما اجتمع إليه قوم ... وقالوا: يا ابن رسول الله ﷺ! إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا ... فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم ... فذهب الرجل، وحضر الموضع، وحضروا، وكلم الرجل، فأفحمه ...
فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: ... ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي ...، ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور... (١).

الثالث - إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ... لما ولد [الحسن المجتبي عليه السلام] أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة... (٢).

→ (٥٠/١٨)، و(سورة الأنبياء: ١٩/٢١ - ٢٠)، و(سورة الأنبياء: ٢٦/٢١ - ٢٨)، و(سورة

التحریم: ٦/٦٦)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي ﷺ).

(١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٥١.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

(ب) - ما ورد عنه عليه السلام في الأنبياء والمرسلين: وفيه أحد عشر أمراً

الأول - عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:

١ - الحضيضي رضي الله عنه: عن أبي الحسن عاصم الكوفي ... قال:
دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر ...

قال: الأنبياء والرسل ... ألف نبي وأربعة وعشرون ألف الذين حسبوا من
الأنبياء لله ورسله وحجبه، هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله
جدّي رسول الله [صلى الله عليه وعليهم أجمعين]...^(١).

الثاني - أن الله تعالى أخذ الميثاق والعهود من الأنبياء لمحمد

صلوات الله عليه وعليهم:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد،
وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام ...
أن الله لما بعث موسى بن عمران، ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل
لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والميثاق ليؤمننّ بمحمد العربي الأمي
المبعوث بمكة، الذي يهاجر إلى المدينة...^(٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

الثالث - أثر أقدام الأنبياء وأسماهم عليهم السلام:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرت شيئاً ناعماً....

قال عليه السلام: يا علي! تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين... الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلسهم على البساط مصورة.

فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلا أنه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ. وهذا أثر ملك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل.

وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر كولب، وهذا أثر حزقيل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر اشعيا، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر مرّة، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله.

وهذا أثر السيّد محمّد، [صلوات الله عليه وعليهم أجمعين]... (١).

الرابع - تأثير عظم النبي في نزول المطر:

١ - ابن الصّبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً. فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل ... الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس. فخرج النصارى، وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيّمت السماء في الوقت، ونزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن ولقّه في خرقة، وقال: استسق! فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد؟! فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال... (٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨، تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٦٤.

الخامس - توصل الأنبياء بمحمد وآله عليه السلام :

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... فلما استحرّ القتل فيهم [أي في بني إسرائيل]، وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل، وفق الله بعضهم، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم. فقال: أوليس الله قد جعل التوصل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبة، ولا يردّ به مسألة، وهكذا توصلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوصل بهم؟!... (١).

السادس - أنهم يفترون من أنوار الأئمة عليهم السلام:

١ - رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام: ... ونحن منار الهدى، والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يفترون من أنوارنا ويقتفون آثارنا ... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

السابع - اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السلام بعد العهد:

١ - الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوباً بخطه عليه السلام، هذا الكتاب: ...

(١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

والكليم ألبس حلة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاقورة^(١) ذاق من حدائقنا الباكورة...^(٢).

الثامن - سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيماً لمحمد عليه السلام وخطبة لدنوبهم:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
قال الله تعالى:... ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب القرية ﴿سُجُّدًا﴾.
مثل الله تعالى على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما، وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لها.
﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾: أي قولوا: إنَّ سجدتنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي، واعتقادنا لولايتها حطة لدنوبنا، وبحول سيئاتنا...^(٣).

التاسع - النهي عن قتل الأنبياء والأمر بالإيمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله، في التوراة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
(ليس في التوراة الأمر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما

(١) الصاقورة: اسم السماء الثالثة. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (حقر).

(٢) الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

(٣) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

أنزل عليكم من التوراة لأن فيها تحريم قتل الأنبياء.
وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد، وبما أنزل عليه وهو القرآن - وفيه الأمر بالإيمان
به - فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة (١).

العاشر - أن سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن محمد بن صالح البراز، قال:
سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: ... سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير
والغيبة... (٢).

الحادي عشر - نوم الأنبياء عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أحمد بن إسحاق، قال:
دخلت على أبي محمد عليه السلام... فقلت: يا سيدي! روي لنا عن آبائك: أن نوم
الأنبياء على أقيمتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم،
ونوم الشياطين على وجوههم.
فقال عليه السلام: كذلك هو... (٣).

(١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.

(٣) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

(ج) - ما ورد عنه عليه السلام في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام
وفيه ثمانية عشر أمراً

الأول - أن الخضر عليه السلام حيّ حتى النفخ في الصور:

١ - الراوندي رحمته الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ...
إن الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه
ليحضر الموسم كل سنة، ويقف بعرفة، فيؤمن على دعاء المؤمنين.
وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.
فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار... (١).

الثاني - طول غيبة الخضر وذي القرنين عليهما السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:
دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف
من بعده، فقال لي: ... يا أحمد بن إسحاق! مثله [أي المهدي عليه السلام] في هذه الأمة
مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين ...
فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة
الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟
فقال: طول الغيبة يا أحمد!... (٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

الثالث - علة تسمية ذي القرنين وبناء المسجد:

١ - الراوندي رحمه الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ...

رأى [ذو القرنين] في المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها في شرقها وغربها، فلما قص رؤياه على قومه عزّ فيهم، وسموه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا.

ثم أمرهم أن يبنيوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع، وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوه إلى السماء مائة ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملت له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تذبّون ذلك، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية.

فإذا فرغتم من ذلك، دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقلّ السقف بما فيه، واستغنى المساكين، فجنّدهم أربعة أجناد، في كلّ جنّد

عشرة آلاف، ونشرهم في البلاد^(١).

الرابع - أحوال يعقوب ويوسف عليهما السلام:

١- الراوندي رحمته الله: ... عن داود بن القاسم الجعفري، قال: سألت أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ رجل من أهل قم، وأنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبداً، وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أم إسحاق. وإن سارة هذه أحببت يوسف، وأرادت أن تتخذه ولدًا لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله، ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سرقت.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب! إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: مني سرقها يوسف فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني وأعتقه الساعة. فأعطاه إياه فأعتقه. فلذلك قال أخوة يوسف: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾.

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة.

فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يترآيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه^(١).

الخامس - شق يعقوب جيبه على يوسف عليه السلام:

١ - الحضيني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شقّي، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى...، خرج أبو محمد عليه السلام حافي القدم... مشقوق الجيب...، وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعاً نعلم ما عند سيّدنا أبي محمد الحسن من شقّ جيبه، قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه عليه السلام: ... أمّا بعد، من شقّ جيبه على الذرّيّة يعقوب على يوسف حزناً، قال: ﴿يَأْسَفُنِي عَلَى يُوسُفَ﴾، فإنّه قدّ جيبه فشقه^(٢).

السادس - أنّ يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: ... كتب عليه السلام إليّ: أنّ

(١) الخرائج والجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾، ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك... (١).

السابع - خفاء ولادة موسى عليه السلام

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام ... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: ... فقال [أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام]: ياعمّتا! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم...، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها [أي نرجس] الحبل، مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام، لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام... (٢).

الثامن - هداية الله تعالى موسى وهارون إلى نبوة محمّد وعترته عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال [الله تعالى]: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديناهم إلى نبوة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ووصية [علي عليه السلام] وإمامة عترته الطيبين... (٣).

(١) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

(٣) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨.

التاسع - شقّ موسى ثيابه على هارون عليه السلام:

١ - المسعودي رحمه الله: حدّثنا جماعة، كلّ واحد منهم يحكي ...

فوقّع [أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام]: ... قد شقّ موسى [ثيابه] على هارون عليه السلام ... (١).

٢ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد عليه السلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام! فقال: ... قد شقّ موسى على هارون عليه السلام ... (٢).

العاشر - أنّ سليمان عليه السلام عرف وصيه لأُمته:

١ (٤٦٩) - الجزائري رحمه الله: في تفسير العياشي عن الحسن العسكري عليه السلام: إنّهُ سئل أكان سليمان عليه السلام محتاجاً إلى علم آصف بن برخيا، يعني حتى أحضر له عرش بلقيس؟

فقال عليه السلام: إنّ سليمان لم يعجز عن معرفة ما عرفه آصف، لكنّه صلوات الله عليه أحبّ أن يعرف أمته من الجنّ والإنس أنّه الحجّة من بعده، وذلك من علم

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.

(١) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

سليمان أودعه آصف بأمر الله، ففهمه الله ذلك لثلاً يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام، لتعرف إمامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجّة على الخلق^(١).

الحادي عشر - أحوال سليمان عليه السلام وتواضعه مع هدهد:

١ - الجزائري رحمه الله: ... أن سليمان لما سار من مكة ونزل باليمن، قال الهدهد: إن سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول... فرأى بستاناً لبليّس قال إلى الخضر، فوقع فيه فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، وكان اسم هدهد سليمان عليه السلام يعفور واسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ وأين تريد؟ قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليه السلام، وقال: ومن سليمان ابن داود؟

قال: ملك الجنّ والإنس والطيور والوحوش والشياطين والرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: ومن ملكها؟ قال: امرأة، يقال لها: بليّس، وإنّ لصاحبكم سليمان ملكاً عظيماً، وليس ملك بليّس دونه، فإنها ملكة اليمن، وتحت يدها اثني عشر ألف قاعد، فهل أنت منطلق معي حتّى تنظر إلى ملكها؟

قال: أخاف أن يتفقدي سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إنّ صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكة، فانطلق معه ونظر إلى بليّس وملكها، وما رجع إلى سليمان إلّا وقت العصر. فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور وهو النسر، فسأله عنه؟

(١) قصص الأنبياء عليه السلام: ٣٧٩ س ١٤، ولم نعثر عليه في التفسير وغيره.

فقال: ما أدري أين هو، وما أرسلته مكاناً، ثمّ دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلاً، فانتفض نحوه فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قوّاك، وغلبك عليّ إلاّ ما رحمتني ولم تعرّض لي بسوء. فولىّ عنه العقاب، وقال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعدّبك أو يذبحك، ثمّ طارا متوجّهين إلى سليمان عليه السلام، فلما انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر والطير، فقالوا: توعدك نبيّ الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ الله؟ فقالوا: بلى، أو لتأتيني بسلطان مبین.

فلما أتيا سليمان عليه السلام وهو قاعد على كرسيه، قال العقاب: قد أتيتك به يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه وأرخص ذنبه وجناحيه يجرهما على الأرض تواضعاً لسليمان عليه السلام، فأخذ برأسه فدّه إليه، فقال: أين كنت؟ فقال: يا نبيّ الله! اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان عليه السلام وعنى عنه (١).

من تحت كوتير صدرى

الثاني عشر - قضاء داود عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيها إلى أبي محمّد عليه السلام ... فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة ... (٢).

(١) قصص الأنبياء عليه السلام: ٣٧٩، ص ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٠.

(٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

الثالث عشر - أحوال مريم عليها السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...
وقال في قصة يحيى، وزكريّا: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ
لُدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ يعني لما رأى زكريّا عند مريم فاكهة
الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.
وقال لها: ﴿يَمْرُؤٌ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

وأيقن زكريّا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.
قال عند ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف،
 وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولداً، وإن كنت شيخاً، وكانت امرأتي
عاقراً، فهنالك دعا زكريّا ربه، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لُدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ يعني نادت زكريّا: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾.
قال: مصدقاً يصدق يحيى بعيسى عليه السلام، ﴿وَسَيِّدًا﴾ يعني رئيساً في طاعة الله
على أهل طاعته، ﴿وَحَصُورًا﴾ وهو الذي لا يأتي النساء ﴿وَنَسِيئًا مِّنَ
الصَّنَاجِينِ﴾.

وقال عليه السلام: وكان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليه السلام أن زكريّا كان لا يصعد إلى
مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثمّ فتح لها
من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح.
فلما وجد مريم قد حبلى ساءه ذلك، وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه
أحد غيري، وقد حبلى، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكّون أنّي أحببتها،

فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقالت: يا زكريّا! لا تخف فإنّ الله لا يصنع بك إلّا خيراً، وائتني بمریم أنظر إليها وأسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مریم مؤونة الجواب عن السؤال.

ولما دخلت إلى أختها - هي الكبرى ومریم الصغرى - لم تقم إليها امرأة زكريّا فأذن الله ليحيى، وهو في بطن أمّه، فنخس بيده - في بطنها - وأزعجها، ونادى أمّه تدخل إليك سيّدة نساء العالمين مشتملة على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت وقامت إليها وسجد يحيى، وهو في بطن أمّه لعيسى بن مریم... (١).

الرابع عشر - مدّة حمل عيسى ويحيى عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: ... لم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين، وعيسى بن مریم. وقيل: يحيى بن زكريّا (٢).

الخامس عشر - لعن عيسى عليه السلام من كذبه فصار قردة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

(٢) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣.

يأتي الحديث بنامه في رقم ٤٨٠.

ثم قال [الله عز وجل]: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ﴾ ... والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم ... جعلهم قردة خاسئين، ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام ... (١).

السادس عشر - أحوال زكريا ويحيى وعيسى عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ... وأما الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الحالة عيسى ويحيى بن زكريا عليه السلام، فإن الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملين العقول إلا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام.

أما عيسى فإن الله تعالى حكى قصته، وقال: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَرْحَامِ صَبِيًّا﴾.

قال الله عز وجل حاكياً عن عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ الآية.

وقال في قصة يحيى: ﴿يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾.

قال: لم نخلق أحداً قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله ﴿يَنْحِيْنِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.

قال: ومن ذلك الحكم أنه كان صبيّاً، فقال له الصبيان: هلمّ نلعب؟ فقال: أوّه! والله! ما للعب خلقنا، وإنما خلقنا للجدّ لأمر عظيم.

(١) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

ثم قال: ﴿وَحَفَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ يعني تحنناً، ورحمة على والديه، وسائر عبادنا، ﴿وَزَكَاةً﴾ يعني طهارة لمن آمن به وصدقته، ﴿وَكَانَ ثَقِيًّا﴾ يتقي الشرور والمعاصي، ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ محسناً إليهما، مطيعاً لهما.

﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ يقتل على الغضب، ويضرب على الغضب. لكنّه ما من عبد عبد الله عزّ وجلّ إلّا وقد أخطأ أو همّ بخطأ ما خلا يحيى بن زكريّا، فإنّه لم يذنب ولم يهّم بذنب....

وقال: وكان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليه السلام أن زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثمّ فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح.

فلما وجد مريم قد حبلت ساء ذلك، وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، وقد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكّون أنّي أحببتها، فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقلت: يا زكريّا! لا تخف، فإنّ الله لا يصنع بك إلّا خيراً، واثني بمرم أنظر إليها، وأسألها عن حالها.

فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونة الجواب عن السؤال، ولما دخلت إلى أختها - وهي الكبرى، ومريم الصغرى - لم تقم إليها امرأة زكريّا فأذن الله ليحيى، وهو في بطن أمّه فنخس بيده - في بطنها - وأزعجها ونادى أمّه: تدخل إليك سيّدة نساء العالمين مشتملة على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت وقامت إليها وسجد يحيى، وهو في بطن أمّه لعيسى بن مريم، فذلك أوّل تصديقه له، فذلك قول رسول الله ﷺ في الحسن، وفي الحسين عليه السلام: إنّها سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الحالة عيسى ويحيى.

ثم قال رسول الله ﷺ: هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين...^(١).

السابع عشر - قتل زكريا ويحيى عليهما السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثم وجه الله العذل نحو اليهود - المذكورين - في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ﴾ ...، فهذا ﴿أَسْتَكْبِرْتُمْ﴾ كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى...^(٢).

الثامن عشر - مدفن خالد بن سنان النبي عليه السلام:

١ - (٤٧٠) - الجزائري رحمه الله: قال السيوطي نقلاً عن العسكري عليه السلام في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤدي من مرّ بها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام^(٣).

(١) التفسير: ٦٥٨، ص ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

(٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٣) قصص الأنبياء عليه السلام: ٤٥٣، ص ٨، عنه البحار: ٤٤٨/١٤، ح ١.

(د) - ما ورد عنه عليه السلام في خاتم الأنبياء وخير المرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين
وفيه أحد وعشرون أمراً

الأول - مدة عمره الشريف عليه السلام :

(٤٧١) ١- الحضيبي رضي الله عنه : عن محمد بن إسماعيل الحسن بن أبي محمد الحسن الحادي عشر من الأئمة عليهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضى وله ثلاث وستون سنة: منها أربعون سنة قبل أن ينبأ، ثم نزل عليه الوحي ثلاثاً وعشرين سنة بمكة، وهاجر إلى المدينة هارباً من مشرقي قريش، وله ثلاث وخمسون سنة، وأقام بالمدينة عشر سنين، وقبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من إحدى عشرة سنة من سني الهجرة (١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثاني - ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمد عليه السلام :

(٤٧٢) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السلام : فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهاي آيات موسى عليه السلام ؟

فقال الإمام عليه السلام : علي عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآيات رسول الله آيات علي عليه السلام ، وآيات علي عليه السلام آيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وما من آية أعطاها الله تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الأنبياء

(١) الهداية الكبرى: ٣٨، س ٣.

إلا وقد أعطى الله محمداً مثلها أو أعظم منها.

وأما العصا التي كانت لموسى عليه السلام، فانقلبت ثعباناً فتلقفت ما أتته السحرة من عصيهم وحبالهم، فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من ذلك، وهو إن قوماً من اليهود أتوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم.

فقالوا له: يا محمد! إن كنت نبياً فأتنا بمثل عصا موسى؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الذي أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدي إلى يوم القيامة معرض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن.

ثم إنني سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى عليه السلام، وأعجب، فقالوا: فأتنا؟ فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقيها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال في العصا بحيلة. وإن الله سوف يقلب خشباً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد ولا يحضرها إذا رجعت إلى بيوتكم، واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعي وهي أكثر من مائة جذع، فتصدع مرارات أربعة منكم فيموتون، ويغشى على الباقيين منكم إلى غداة غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم، فلا يصدقونكم فتعود بين أيديهم، وتملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة، ويخبل ^(١) جماعة، ويغشى على أكثرهم.

(١) الخبال: الفساد، ويكون في: الأفعال والأبدان والعقول ... خبله واختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه. مجمع البحرين: ٢٥/٣٦، (خبل).

قال الإمام عليه السلام: فوالذي بعثه بالحق نبياً! لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله ﷺ لا يحتشمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادعى، وكيف قد عدا طوره (١).

فقال رسول الله ﷺ: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون، وتتحيرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم، وخشي على نفسه أن يموت أو يخبل، فليقل:

«اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته، وعلي الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبيته، لما قويتني على ما أرى».

وإن كان من يموت هناك ممن (تحبيه وتريد إحياءه)، فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه.

قال عليه السلام: فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع، وجعلوا يهزأون بمحمد ﷺ، وقوله: إن تلك الجذوع تنقلب أفاعي.

فسمعوا حركة من السقف، فإذا تلك الجذوع انقلبت أفاعي، وقد ولت رؤوسها عن الحائط، وقصدت نحوهم تلتقمهم، فلما وصلت إليهم كفت عنهم، وعدلت إلى ما في الدار من أحباب (٢)، وجرار (٣)، وكيزان (٤)، وصلايا (٥) وكراسي، وخشب، وسلاليم، وأبواب، فالتقتها وأكلتها.

(١) تعدّي طوره: تجاوز حدّه وحاله التي تليق به. مجمع البحرين: ٣/٣٧٨، (طور).

(٢) الحبّ: الجرّة الضخمة، والحبّ: الخابية ... والجمع أحباب. لسان العرب: ١/٢٩٥، (حب).

(٣) الجرّة: إناء من خزف كالفخار، وجمعها جرّ وجرار. المصدر: ٤/١٣١، (جرر).

(٤) الكوز: من الأواني معروف، والجمع أكواز وكيزان. المصدر: ٥/٤٠٢، (كوز).

(٥) الصلابة والصلاة: مُدَقّ الطيب ... الصلابة كلّ حجر عريض يدقّ عليه عطر أو هبيد،

المصدر: ١٤/٤٦٨، (صلا).

فأصابهم ما قال رسول الله ﷺ أنه يصيبهم، فمات منهم أربعة، وخبل جماعة، وجماعة خافوا على أنفسهم، فدعوا بما قال رسول الله ﷺ، فقويت قلوبهم، وكانت الأربعة أتى بعضهم، فدعا لهم بهذا الدعاء، فنشروا.

فلما رأوا ذلك، قالوا: إن هذا الدعاء مجاب به، وإن محمداً صادق، وإن كان يثقل علينا تصديقه، واتباعه، أفلا ندعوا به لتلين - للإيمان به، والتصديق له، والطاعة لأوامره وزواجره - قلوبنا.

فدعوا بذلك الدعاء، فحبب الله عز وجل إليهم الإيمان، وطيبه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر، فأمنوا بالله ورسوله.

فلما أصبحوا من غد جاءت اليهود، وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت، فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم.

قال عليه السلام: وأما اليد فقد كان لمحمد ﷺ، مثلها وأفضل منها، وأكثر من مرة كان ﷺ يحب أن يأتيه الحسن والحسين عليهما السلام، وكانا يكونان عند أهليهما، أو مواليهما، [أو دأيتهما] وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله ﷺ: يا أبا محمد! يا أبا عبد الله! هلما إلي.

فيقبلان نحوه من ذلك البعد، وقد بلغهما صوته، فيقول رسول الله ﷺ بسببته - هكذا - يخرجها من الباب فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان، ثم تعود الإصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما وحدثهما قال: ارجعا إلى موضعكما!

وقال بعد بسببته هكذا، فأضاءت أحسن من ضياء القمر والشمس قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثم تعود إصبعه ﷺ كما كانت من لونها في سائر الأوقات.

قال عليه السلام: وأما الطوفان الذي أرسله الله تعالى على القبط، فقد أرسل الله

تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد ﷺ.

فقال: إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له ثابت بن الأفلح، قتل رجلاً من المشركين في بعض المغازي.

فندرت امرأة ذلك المشرك المقتول، لتشربن في قحف^(١) رأس ذلك القاتل خمراً، فلما وقع بالمسلمين يوم أحد ما وقع، قتل ثابت على ربوة من الأرض فانصرف المشركون، واشتغل رسول الله ﷺ وأصحابه بدفن أصحابه، فجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلاً مع عبد لها إلى مكان ذلك المقتول، فيحز رأسه فيؤتى به لتفي بندرها، فتشرب في قحفه خمراً، وقد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها فأعتقته وأعطته جارية لها، ثم سألت أبا سفيان فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد في جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به.

فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل إلى حدور، فتبعوه ليقطعوا رأسه. فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، ولم يوقف لذلك المقتول، ولا لواحد من المائتين على عين ولا أتر، ومنع الله الكافرة مما أرادت.

فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمد ﷺ.

وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد ﷺ، فإنه أرسل عليهم جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم.

وذلك أن رسول الله ﷺ كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، وإقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة أن يزيل الله

(١) القحف ج أحفاف: العظم الذي فوق الدماغ. المنجد: ٦١٠، (قحف).

دولة اليهود على يده، فراموا قتله، وكان في القافلة فلم يجسروا عليه، وكان رسول الله ﷺ إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتفة أو بخربة بعيدة، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد، وتبعوه وأحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمّد ﷺ من ذلك الرمل جراداً فاخترشتهم، وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلما فرغ رسول الله ﷺ من حاجته، وهم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافلة.

فقالوا [له: يا محمّد!] ما بال الجماعة خرجوا خلفك، ولم يرجع منهم أحد؟ فقال رسول الله ﷺ: جاءوا يقتلونني، فسلب الله عليهم الجراد.

فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، وبعضهم قد كاد يموت، والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً. وأمّا القمل فإنّ رسول الله ﷺ لما ظهر بالمدينة أمره وعلاها شأنه حدث يوماً أصحابه عن امتحان الله عزّ وجلّ للأنبياء عليهم السلام، وعن صبرهم على الأذى في طاعة الله.

فقال في حديثه: إنّ بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلاّ بضرّ الجوع والقمل.

فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مرّة كفّار قريش فتأمروا بينهم، [وتوافقوا:] ليلحقنّ محمّداً بهم، فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب. فتأمروا بينهم - وهم مائتان - على الإحاطة به يوم يجدونه من المدينة [خالياً] خارجاً.

فخرج رسول الله ﷺ يوماً خالياً فتبعه القوم، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل، ثمّ جعل بدنه وظهره يحكّ من القمل، فأنف منه أصحابه واستحيا فانسلّ عنهم، فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسلّ، فما زال كذلك حتى وجد ذلك

كلّ واحد من نفسه، فرجعوا.

ثمّ زاد ذلك عليهم حتّى استولى عليهم القمّل، وانطبقت حلوقهم، فلم يدخل فيها طعام، ولا شراب فماتوا كلّهم في شهرين منهم من مات في خمسة أيّام، ومنهم من مات في عشرة أيّام، وأقلّ وأكثر، ولم يزد على شهرين حتّى ماتوا بأجمعهم بذلك القمّل، والجوع، والعطش، فهذا القمّل الذي أرسله الله على أعداء محمّد وآله وسائر آل بيته آية له.

وأما الضفادع، فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمّد وآله وسائر آل بيته لَمّا قصدوا قتله، فأهلكهم الله بالجرذ^(١)، وذلك أنّ مائتين بعضهم كفّار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في أيّام الموسم، وهموا أنفسهم ليقتلنّ محمّد وآله وسائر آل بيته.

فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل، وإذا هناك ماء في بركة، أو حوض أطيب من مائهم الذي كان معهم، فصبّوا ما كان معهم وملاؤا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضاً ذات جرذ كثيرة فحطّوا رواحلهم عندها، فسلّطت على مزأودهم، ورواياهم، وسطايحهم الجرذ، فخرقتها وثقبتها، وسالت مياهاها في تلك الحرّة، فلم يشعروا إلّا وقد عطشوا ولا ماء معهم.

فرجعوا القهقري إلى تلك الحياض التي كانوا تزوّدوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ قد سبقتهم إليها فثقبت أصولها، وسالت في الحرّة مياهاها. فوقفوا آيسين من الماء وتماوتوا، ولم ينقلب منهم أحد إلّا واحد كان لا يزال

(١) الجرذ، وزان عمّر ورطب: الذكر من الفأر، وقال بعضهم: هو الضخم من الفيران ويكون في الفلوات، ولا يألف البيوت. المصباح المنير: ٩٦، (الجرذ).

يكتب على لسانه محمداً، وعلى بطنه محمداً، ويقول: «يارب محمد وآل محمد! قد تبت من أذى محمد، ففرج عني بجاه محمد وآل محمد»، فسلم وكف الله عنه العطش.

فوردت عليه قافلة فسقوه، وحملوه، وامتنعة القوم وجمالهم، وكانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها، فأمن برسول الله ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ تلك الجمال والأموال له.

قال عليّ: وأما الدم، فإن رسول الله ﷺ احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري، وقال له: غيبه. فذهب فشربه.

فقال له رسول الله ﷺ: ماذا صنعت به؟ قال: شربته، يا رسول الله!

قال: أو لم أقل لك غيبه؟ فقال: قد غيبته في وعاء حريز.

فقال رسول الله ﷺ: إياك وأن تعود لمثل هذا! ثم أعلم أن الله قد حرّم

على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحيمي ودمي، فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله ﷺ ويقولون: زعم أنه قد أعتق الخدري من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلا كذاب مفتر!، أما نحن فنستقدر دمه.

فقال رسول الله ﷺ: أما إن الله يعذبهم بالدم، ويميتهم به، وإن كان لم يميت القبط، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى لحقهم الرعاف الدائم، وسيلان دماء من أضرأسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذبين، ثم هلكوا.

وأما السنين ونقص من الثمرات، فإن رسول الله ﷺ دعا على مضر فقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف»، فابتلاههم الله بالقحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحية، فإذا

اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس، وينتن، ويفسد فيذهب أموالهم، ولا يجعل لهم في الطعام نفع حتى أضربهم الأزم والجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، وحتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، وحتى ربّما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعة من رؤساء قريش إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمّد! هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم؟!

فقال رسول الله ﷺ: أنتم بهذا معاقبون وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غير معاقبة، بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوضها الله تعالى عمّا أصابهم، ثم عفا عن مضر، وقال: «اللهم افرج عنهم»، فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهية.

فذلك قوله عز وجلّ فيهم يعدد (عليهم نعمه): ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١).

وقال الإمام عليه السلام^(٢): وأما الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد ﷺ وعليّ عليه السلام، وذلك أنّ شيخاً كبيراً جاء بابنه إلى رسول الله ﷺ والشيخ يبكي، ويقول: يا رسول الله! ابني هذا غذوته صغيراً، وصنته طفلاً عزيزاً، وأعنته بمالي كثيراً حتى [إذا] اشتدّ أزره، وقوى ظهره، وكثر ماله، وفنيت قوّتي، وذهب مالي عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي.

(١) قريش: ١٠٦/٣ و ٤.

(٢) في المصدر: قال أمير المؤمنين عليه السلام، والظاهر أنّه غير صحيح، يؤيده ظاهر العبارة، وكذا البحار وتفسير البرهان.

فقال رسول الله ﷺ للشاب: ماذا تقول؟

قال: يا رسول الله! لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي.

فقال رسول الله ﷺ للوالد: ماذا تقول؟

قال: يا رسول الله! إن له أنابير حنطة وشعير وتمر وزبيب و [بدر] الدراهم والدنانير، وهو غني.

فقال رسول الله ﷺ لابن: ما تقول؟

قال الابن: يا رسول الله! مالي شيء مما قال.

قال رسول الله ﷺ: اتق الله يا فتى! وأحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك.

قال: لا شيء لي.

قال رسول الله ﷺ: فنحن نعطيهِ عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لأسامة: أعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه و عياله، ففعل.

فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام، فقال الغلام: لا شيء لي.

فقال رسول الله ﷺ: لك مال كثير، ولكنك تمسي اليوم، وأنت فقير وقير، أفقر من أيك هذا، لا شيء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حول هذه الأنابير عتًا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجراء بأموال كثيرة فحولوها، وأخرجوها بعيداً عن المدينة. ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره، فإذا هي [قد] طمست ومسخت حجارة، وأخذه الحمّالون بالأجرة، فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار، وأعطاهما في الكراء، وخرج من ذلك كله صفرًا، ثم بقي فقيرًا

وقيراً لا يهتدي إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده وضني^(١).
 فقال رسول الله ﷺ: يا أيها العاقون للآباء والأمهات! اعتبروا واعلموا!
 أنه كما طمس في الدنيا على أمواله، فكذلك جعل بدل ما كان أعدله في الجنة من
 الدرجات معداً له في النار من الدرجات.
 ثم قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله
 بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم وأن تضاهوهم في ذلك.
 وقالوا: وكيف نضاهيهم يا رسول الله!؟
 قال: بأن تطيعوا مخلوقاً في معصية الله، وتتوكلوا عليه من دون الله فتكونوا
 قد ضاهيتموهم^(٢).

الثالث - أن دليل النبي ﷺ أقوى من دليل كل أحد:

١ - الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام
 إلى بعض بني أسباط، قال: ...
 إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية، أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء

(١) ضني بالكسر: مرض مرضاً ملازماً حتى أشرف على الموت. مجمع البحرين: ٢٧١/٤.
 (٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ - ٢٨٨. عنه البحار: ١٧/٢٦٥، ح ٦، بتفاوت يسير، والبرهان:
 ٢٩/٢، س ٢٣، بتفاوت، و ١٩٤، ح ١، أورد ذيله، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة:
 ٣٩٣/١، ح ٦٠٧، وح ٦٠٨، و ٤٨٢/٢، ح ٢٩٠، قطع منه، وحلية الأبرار: ١/٦٣، ح ٢،
 قطعة منه.

البرهان: ١٦٠/٤، ح ١، عن المناقب لابن شهر آشوب، ولم نعر عليه.
 قطعة منه في (أن الإمام علي عليه السلام نفس محمد ﷺ، وآياته آياته)، وما رواه
 عن النبي ﷺ.

به خاتم النبيين وسيد المرسلين ﷺ ... (١).

الرابع - أن نبوة محمد ﷺ مئة على العباد:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم وآبة: إن الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمد ﷺ بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته ... (٢).

الخامس - أن النبي ﷺ رأى بقلبه نور عظمة الله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ...، وسألته هل رأى رسول الله ﷺ ربه؟ فوقّع عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ (٣).

السادس - أن من أكر نبوة رسول الله ﷺ كمن أكر جميع

الأنبياء عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول: ...

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

(٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(٣) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

المنكر لرسول الله ﷺ كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا... (١).

السابع - شهادة البقرة برسالة ﷺ:

(٤٧٣) ١ - الحضيبي رحمه الله (٢): عن أبيه حمدان بن الخصب، عن أحمد بن الخصب، قال: كنا بالعسكر ونحن مرابطون لمولانا أبي الحسن، وسيدنا أبي محمد عليه السلام قال: لما أظهر الله دينه، ودعا رسول الله ﷺ إلى الله، كانت بقرة في نخل بني سالم، فدلّت عليه البقرة وآذنت باسمه، وأفصحت بلسان عربيّ مبين - في جميع آل ذريح - فقالت: يا آل ذريح! صانح يصيح بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسوله حقاً.

فأقبل آل ذريح إلى النبي ﷺ فأمنوا به، وكانوا أول العرب إسلاماً وإيماناً، وطاعة لله عزّ وجلّ ورسوله (٣).

الثامن - أنه ﷺ المراد من قوله تعالى ﴿مَشْكُوة﴾:

١ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ... محمّد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن ﴿المشكاة﴾

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

(٢) هو الحسين بن حمدان، اختلف في لقبه، في الخلاصة: الحضيبي، وفي الفهرست لابن النديم ولسان الميزان: الخصب.

(٣) الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧.

قطعة منه في (كان له عليه السلام مرابطون).

فوقَّع عليّاً: المشكاة قلب محمد ﷺ ... (١).

التاسع - أنه ﷺ المراد من رحمة الله تعالى:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: [قوله تعالى]: ﴿... وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رُحْمَتِنَا﴾

يعني لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب من رحمتنا رسول الله ﷺ ...

حدّثني بذلك أبي، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام (٢).

العاشر - أنه ﷺ أفضل النبيين والمرسلين عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليّاً:

قال الله عزّ وجلّ: ... ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ ما يخطو بكم إليه، ويفرّكم به من مخالفة من جعله الله رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيّين، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه.

﴿إِنَّهُ رَأَى كُفْرَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ يبيّن لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين،

ومعاندة أشرف الوصيّين.

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ الشيطان ﴿بِالسُّوْءِ﴾ بسوء المذهب والاعتقاد في خير

خلق الله [محمد رسول الله] ... (٣).

(١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

(٢) تفسير القمي: ٥١/٢، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

(٣) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

الحادي عشر - الفضائل التي جاء بها النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... فكتب عليه السلام: [أن النبي ﷺ صلى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنني عشرة بعد العشاء الآخرة.

واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلى فيهما ثلاثين ركعة، اثنني عشرة بعد المغرب، وثمانية عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلى فيهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، وصلى إلى آخر الشهر، كل ليلة ثلاثين ركعة كما فسرت لك (١).

٢ - الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام، فقال سيّدنا: إن الصلوات الخمس وأوقاتها سنّة من رسول الله ﷺ، ولا الخمس منزلة في كتاب الله. فقال قائل منّا: رحمك الله ما استسنّ رسول الله ﷺ إلا ما أمره الله به؟ فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في سنّة أوقات... (٢).

٣ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام ... أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار،

(١) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

فبهذا جاء محمد ﷺ ... (١).

الثاني عشر - بعض معجزات النبي ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام:

قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ من صفة محمد وصفة علي وحليته....

[قال:] والذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم، كالغمامة التي كانت تظل رسول الله ﷺ في أسفاره.

والمياه الأجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد ببصاقه.

والأشجار التي كانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتها.

والعاهات التي كانت تزول عمّن يمسخ يده عليه، أو ينفث بصاقه فيها....

ثم قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من كتمانهم ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ أعمالهم وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق

المحق ﴿وَبَيَّنُوا﴾ ما ذكره الله تعالى من نعت محمد ﷺ وصفته، ومن ذكر

علي عليه السلام وحليته، وما ذكره رسول الله ﷺ ﴿فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ أقبل

توبتهم ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٢).

(١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

(٢) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

الثالث عشر - كيفية الصلاة على النبي ﷺ وثمرتها:

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري عليه السلام] ...

أكثرُوا ذكرَ الله ...، والصلاة على النبي ﷺ.

فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات ... (١).

٢ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم

ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى، سنة

خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام،

وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال:

اكتب: الصلاة على النبي ﷺ:

«اللهم صلّ على محمد كما حمل وحيك، وبلغ رسالاتك.

وصلّ على محمد كما أحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وعلم كتابك.

وصلّ على محمد كما أقام الصلاة، وأدى الزكاة، ودعا إلى دينك.

وصلّ على محمد كما صدّق بوعدك، وأشفق من وعيدك.

وصلّ على محمد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرّجت

به الكرب.

وصلّ على محمد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به الغماء، وأجبت به

الدعاء، ونجّيت به من البلاء.

وصلّ على محمد كما رحمت به العباد، وأجبت به الدعاء، ونجّيت

(١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

به من البلاء.

وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة.

وصلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، وحذّرت به من الأهوال، وكسّرت به الأصنام، ورحمت به الأنام.

وصلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبّرت به الأوثان، وعظّمت به البيت الحرام.

وصلّ على محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً...»^(١).

الرابع عشر - أنه ﷺ من ولد إسماعيل:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

﴿ كَتَبَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ القرآن، ﴿ مُصَوِّقٌ ﴾ ذلك الكتاب ﴿ لِمَا مَعَهُمْ ﴾

من التوراة التي بيّن فيها أنّ محمّداً الأمّي من ولد إسماعيل ...^(٢).

الخامس عشر - أنّ محمّداً وآله عليهم السلام خير الفضلين والفاضلات:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ الدالات على

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

صدق محمد ﷺ على ما جاء به من أخبار القرون السالفة، وعلى ما أدّاه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعليّ عليه السلام، وآله الطيّبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيّد البريّات.

﴿أَوْلَيْكَ﴾ الدافعون لصدق محمد في أنبائه، [والمكذّبون له في نصبه لأوليائه] عليّ سيّد الأوصياء والمنتجبين من ذرّيته الطيّبين الطاهرين ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١).

السادس عشر - فضل النبي وآله عليهم السلام في التوراة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة المشتمل ... على ذكر فضل محمد وعليّ وآلهما الطيّبين، وإمامة عليّ بن أبي طالب، وخلفائه عليهم السلام بعده ... (٢) مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

السابع عشر - أنه ﷺ المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ لما بعثت محمداً ﷺ وأقررت في مدينتكم، ولم أجشّمكم الحطّ والترحال إليه،

(١) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٣.

(٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشبهه عليكم حاله. **﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾** الذي أخذته على أسلافكم أنبياءهم، وأمروهم أن يودّوه إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي، المبان بالآيات، والمؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه عود المنبر، وكثر الله له القليل من الطعام، وألان له الصلب من الأحجار، وصلّب له المياه السيّالة، ولم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها...

﴿وَأَيُّ فَاذْهَبُونَ﴾ في مخالفة محمد ﷺ... (١).

الثامن عشر - مبعثه وتوليته علياً ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد رحمته الله... قال: فلما بعث الله محمداً وأظهره بمكة، ثم سيره منها إلى المدينة، وأظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب...، فولّى رسول الله ﷺ علياً رحمته الله... (٢).

التاسع عشر - عقيقة رسول الله ﷺ لابنه الحسن رحمته الله:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمد رحمته الله، وهو الحادي عشر، قال: ...

(١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين عليه السلام، فعق عنه رسول الله ﷺ كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة... (١).

العشرون - كون مروان طريد رسول الله ﷺ:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ...
لقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن عليه السلام ...
[فقال عليه السلام:] إن طريده [أي رسول الله ﷺ] مروان بن الحكم... (٢).

الحادي والعشرون - ذلة من كذب محمداً ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
ذم الله تعالى اليهود، وعاب فعلهم في كفرهم بمحمد ﷺ ... حين سلط الله
عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأئمة حتى دلتهم بها.
فإما دخلوا في الإسلام طائعين، وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين (٣).

(١) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٣) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - الإمامة والولاية العامة

وفيه ستة وستون أمراً

الأول - كيفية خلقه الإمام عليه السلام:

(٤٧٤) ١ - الحضيبي رحمه الله: حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري، ومحمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، وصالح بن محمد الهمداني، وجعفر بن إبراهيم بن نوح، وداود بن عامر الأشعري القمي، وأحمد بن محمد الخصب، وإبراهيم بن الخصب، ومحمد بن علي البشري، ومحمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي، وأحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري، وأحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن بلال، ومحمد بن أبي الصهباني، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري وعلي بن عبيد الله الحسيني، ومحمد بن إسماعيل الحسيني، وأبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي، وأحمد بن سندولا، والعباس اللبان، وعلي بن صالح، وعبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرق،

ومحمد بن علي بن عبيد الله الحسيني، وابن عاصم الكوفي، وأحمد بن محمد الحجاج، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والريان مولى الرضا^(١)، وحمزة مولى أبي جعفر التاسع، وعيسى بن مهدي الجوهري، والحسن بن إبراهيم، وأحمد بن إسماعيل، ومحمد بن ميمون الخراساني، ومحمد بن خلف، وأحمد بن حسان، وعلي بن أحمد الصائغ، والحسن بن مسعود الفراتي، وأحمد بن حيّان العجلي، والحسن ابن مالك، وأحمد بن محمد بن أبي قرنة، وجعفر بن أحمد القصير البصري، وعلي بن الصابوني، وأبو الحسن علي بن بشر، والحسن البلخي، وأحمد بن صالح، والحسين بن عتاب، وعبد الله بن عبد الباري، وأحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله، وطالب بن حاتم بن طالب، والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد، وأحمد بن ماران، وأبو بكر الصفار، ومحمد بن موسى القمي، وعتاب بن محمد الديلمي، وأحمد بن مالك القمي، وأبو بكر الجواربي، وعبد الله جميعاً وشقّ كانوا بأجمعهم مجاورين للإمامين عليه السلام عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام قالوا:

إنّ الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن، فتسقط في ثمار الأرض^(٢) فتأكلها الحجة في الزمان، فإذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه ومضى له أربعون يوماً سمع الصوت.

فإذا أتت أربعة أشهر، وهو حمل كتب على عضده الأيمن: ﴿تَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣).

(١) في المصدر: الزيان مولى الرضى.

(٢) في المصدر: في الزمان فتسقط على الأرض. والظاهر أنّه غير مفهوم، وما أثبتناه موجود في سائر المصادر.

(٣) الأنعام: ١١٥/٦.

فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ رفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه
المخلاتق وأعمالهم، وينزل أمر الله في ذلك العمود، ونصب عينه حيث تولى.
قال أبو محمد عليه السلام: إني أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جارية من جوارهنّ
قد زينت تسمى نرجس.

فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت عمّتي حكيمة: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه
المجارية نظراً شديداً!

فقلت: يا عمّة! ما نظري إليها إلاّ أتعجب ممّا لله فيها من إرادته وخيرته.

فقالت: يا سيّدي! أحسبك تريدها؟

قلت: بلى، فأمرتها تستأذن لي أبي عليّ بن محمد عليه السلام في تسليمها إليّ،

ففعلت. فأمرها عليها السلام بذلك فجاءتني بها ^(١).

الثاني - كيفية حمل الأئمة عليهم السلام في بطون أمهاتهم:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن محمد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام
فقالت: ... قال [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام]: يا عمّته! إنّ المولود الكريم
على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيّدي! ليس بها [أي نرجس] حمل؟! ...

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. عنه البحار: ٢٤/٥١، س ٢٤، وحلية الأبرار: ١٦١/٥.

ح ١، وينابيع المودة: ٣/٣٢٧ ح ١٤، وإحقاق الحق: ١٩/٦٤٤، س ١١.

قطعة منه في (أزواجه عليهم السلام)، و(خطبته وتزويجه عليه السلام)، و(استيذانه عن أبيه عليه السلام في التزويج)،

و(سورة الأنعام: ١١٥/٦).

قال: يا عمّناه! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب... (١).

٢ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: ... أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمّد عليه السلام قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له ...، وقال لي: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب... (٢).

الثالث - كيفية نشوهم عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام، فقالت: ... دخل أبو محمّد عليه السلام عليّ ذات يوم ...، وقال: يا عمّناه! أما علمت أنّنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة... (٣).

الرابع - عدد الأئمة عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال:

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

(٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه ... فلما أبصر بي، قال لي:
يا أبا إبراهيم! ... عدد أمتك، وهي اثنا عشر ... (١).

الخامس - أن الأرض لا تخلو من حجة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:
دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من
بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض
منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلها إلى أن يقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به
يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض....

قلت: يا ابن رسول الله! وإن غيبته لتطول؟

قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبق إلا من
أخذ الله عزّ وجلّ وعده لولا يتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.
يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب
الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين (٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان
العمرى - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي يقول:

سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن
آبائه عليهم السلام: أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من
مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

(١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق... (١).

٣ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إنه قال عليه السلام: يا بني! إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه، وأهل الجّد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها، وإمام يؤتمّم به، ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده.

وأرجو يا بني، أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، ووطىء الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بني! بلزوم خوافي الأرض، وتتبع أقاصيها، فإن لكلّ وليّ لأولياء الله عزّ وجلّ عدوّاً مقارعاً، وضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولي الإلحاد، والعناد فلا يوحشتك ذلك. واعلم! أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزّح إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والإستكانة، وهم عند الله بررة أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، وهم أهل الفئاعة والإعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى... (٢).

٤ - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لي: ... أما علمتهم أن الأرض لا تخلو من حجة الله!... (٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

(٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

السادس - أن روح القدس يسددهم ويرببهم عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام ... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت: ... قال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّنا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم ...

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً ...

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ [الطير الذي ترفرف على رأس ابنه المهديّ عليه السلام].

قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام، يوقفهم ويسددهم ويرببهم بالعلم. قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجهه إلى ابن أخي عليه السلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه.

فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء والأصياء إذا كانوا أئمةً ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وأنّ الصبيّ منّا إذا كان أتي عليه شهر، كان كمن أتي عليه سنة، وأنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءً ... (١).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

السابع - أن الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهادية عليه السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم وآبة: إن الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه بشيراً ونذيراً، ووقفكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلا بكم الباقين تولى كفايتهم، وعمرهم طويلاً في طاعته حب العترة الهادية.

فضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصدق، وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنبوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غب ما أسلفوا...^(١).

الثامن - أن المذيع لأسرارهم عليه السلام حرب لهم:

١ - الراوندي رحمته الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط...، وقرأ من تثق به من موالى السلام...، وأعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا...^(٢).

التاسع - أن الأئمة الإثني عشر من نسل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: أن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان

(١) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ...

أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ،
وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يَدْرُكُوا الْأُوتَارَ، وَيَثَارُوا
الثَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ
الليْلِ وَالنَّهَارِ ...»^(١).

العاشر - أَنَّ حَدِيثَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل
المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: روي لنا عن آبائكم عليهم السلام: أَنَّ حَدِيثَكُمْ
صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهَ
قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

قال: فجاء الجواب: إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى
مَلِكٍ آخَرَ مِثْلَهُ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ آخَرَ مِثْلَهُ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ
حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ مِثْلَهُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَةِ مَا هُوَ
فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٢).

الحادي عشر - أَنَّ كَلَامَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْصَرَفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا:

١ - المسعودي عليه السلام: ... عن أبي الحسين بن علي بن بلال، وأبي يحيى النعماني
قالا: ورد كتاب من أبي محمد عليه السلام ...

(١) مصباح المتجهد: ٨٢٦، ص ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٩.

وأن الكلمة نتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً؛ فيها كلّها المخرج منها
والمحجّة^(١).

الثاني عشر - أن لهم عليه السلام أسراراً:

١ - المحدث النوري عليه السلام: ... محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن
العسكري عليه السلام، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على
الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرّة^(٢) السنّة فيهم
بدعة، والبدعة فيهم سنّة ... وهو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله^(٣).

الثالث عشر - أنهم عليه السلام منار الهدى:

١ - رجب البرسي عليه السلام: وجد بخطه عليه السلام ... فنحن السنام الأعظم، وفيها
النبوة والإمامة والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا
يغترفون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا
وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(١) إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦

(٢) في الإثبات: مكدرة.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١/٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقة الشيعة.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ١٠٤٨.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥

الرابع عشر - أن فضل الأئمة عليهم السلام أعظم مما يتصور:

١ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: إنه سأله ^(١) عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾.

قال: كلهم من آل محمد عليهم السلام الظالم لنفسه: الذي لا يقرب بالإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله: الإمام. فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد عليهم السلام، وبكيت. فنظر إليّ، وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام ... (٢).

الخامس عشر - أن الأئمة عليهم السلام عباد مكرمون:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: إدريس بن زياد الكفر توثاني قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام فقدمت ...، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾. فقلت: حسبي يا مولاي! وإنما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركني ومضى ^(٣).

(١) الضمير في: «سأله» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام بقريئة سابقه في المصدر، والسائل هو محمد بن صالح الأرمني.

(٢) الخرائج والجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

(٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

السادس عشر - ثمرة الاعتصام بهم والانحراف عنهم عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا؟ فرجع الجواب: إن الله عز وجل يمحص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار... (١).

السابع عشر - أن عندهم عليه السلام القلم ولواء الحمد:

١ - الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوباً بخطه عليه السلام هذا الكتاب: وقال عليه السلام: قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، ونورنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية، فنحن ليوث الوغا وغيوث الندى.

وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد والعلم في الآجل.
وأسيطانا خلفاء الدين، وخلفاء اليقين، ومصاييح الأمم، ومفاتيح الكرم.
والكليم ألبس حلة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة... (٢).

(١) رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

(٢) الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

الثامن عشر - أنهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين ومدحهم ... بما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى، ونبوة محمد رسول الله ﷺ، وبوصية علي ولي الله، ووصي رسول الله، وبالائمة الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى ... أنهم لا يؤمنون^(١).

التاسع عشر - أن الإيمان بهم عليهم السلام فرض:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله، وبما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعلي بن

أبي طالب والطيبين من آله... من تحت كعبته صلى الله عليه وآله وسلم

ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم، وأخلص ووفى بالعهد والميثاق المأخوذين عليه لمحمد وعلي وخلفائهما الطاهرين.

﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾، ومن عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾

ثوابهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الآخرة، ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ هناك حين يخاف الفاسقون^(٢).

(١) التفسير: ٩١، ح ٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٥.

(٢) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

العشرون - أن عندهم عليه السلام علم الأنساب والآجال:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام ... [يقول]: إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات، ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمجوج فرق (١).

الحادي والعشرون - أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما:

١ - الراوندي رحمه الله: ... قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام ... قال: إن المؤمن نعرفه بسيماها، ونعرف المنافق بميسمه (٢).

الثاني والعشرون - أن أخبار الناس وأحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام، فدفعت إليّ خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ.

فقال: ... إذا سمعت لنا شائماً فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت.

(١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ٧٣٧/٢، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٨.

فإننا ببلد سوء ومصر سوء، وامنض في طريقك، فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك^(١).

الثالث والعشرون - النهي عن الدخول في أمور الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... حدثني أبو جعفر العمري عليه السلام: إن أبا طاهر ابن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهاماني، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام.
فوقع في رقعته: ... ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه^(٢).

الرابع والعشرون - أن لهم عليهم السلام حقاً في كتاب الله:

١ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: وقال عليه السلام: ... لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله، لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب...^(٣).

الخامس والعشرون - أن معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعلي بن سيّار (رضي الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن

(١) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

(٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

يأتي الحديث في ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٣) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

علي بن محمد عليهما السلام ... [فقال عليه السلام:] المعجزات ...، إنما هي لنا، أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجّتنا، وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا ... (١).

السادس والعشرون - **أَنَّ الْأئِمَّةَ عليهم السلام هُمُ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:**

﴿وَلَا الْمُؤْمِنِينَ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... سفيان بن محمد الضبي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَليجة﴾ ...

فرجع الجواب: الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر، وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (٢).



السابع والعشرون - **أَنَّهُمْ عليهم السلام الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ**

الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... ثم قال: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾، أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلها، وأسماء خيار شيعتهم، وعتاة أعدائهم، ﴿فَمُ عَرَضَهُمْ - عرض محمداً، وعلياً، والأئمة - عَلَى الْعَلْتَبِكَةِ﴾ أي عرض أشباحهم، وهم أنوار في الأظلة.

(١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

(٢) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.

﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أن جميعكم تسبّحون وتقدّسون، وأن ترككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أي فكما لم تعرفوا غيب من [في] خلالكم، فالحرّي أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها.

قالت الملائكة: ﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [العليم] بكلّ شيء الحكيم المصيب في كلّ فعل.

قال الله عزّ وجلّ: يا آدم! أنبيء هؤلاء الملائكة بأسمائهم، أسماء الأنبياء والأئمة، فلما أنبأهم فعرفوها أخذ عليهم العهد والميثاق بالإيمان بهم والفضل لهم... (١).

الثامن والعشرون - أن المراد من آية: ﴿ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ﴾، علم

محمد وآله عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [قال]: ... ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾، شجرة علم محمد وآل محمد ﷺ الذين آثرهم الله عزّ وجلّ بها دون سائر خلقه.

فقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾، شجرة العلم، فإنها لمحمد وآله خاصّة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلّا هم.

ومنها ما كان يتناوله النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير حتى لم يحسّوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب... (٢).

(١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٨.

(٢) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٠.

التاسع والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام هم ذي القربى:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن علي عليه السلام: ... وأما قوله عز وجل: ﴿وَدَى الْقُرْبَى﴾ فهم من قراباتك من أهلك وأهلك، قيل لك: أعرف حقهم كما أخذ العهد به علي بن إسرائيل. وأخذ عليكم معاشر أمة محمد وآله وصحبه بمعرفه حق قرابات محمد وآله وصحبه الذين هم الأئمة بعده، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم^(١).

الثلاثون - أنهم عليهم السلام ليسوا كالناس:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... حدثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب. فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولي الأبصار، لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، ولسنا كالناس فتتعجب كما يتعجبون...^(٢).

(١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

الحادي والثلاثون - أنهم عليهم السلام ولدوا مختوناً

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ... فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك؟ فقال عليه السلام: ... هكذا ولدنا، ولكننا سنمرّ موسى عليه لإصابة السنّة (١).

الثاني والثلاثون - أنّ الأئمة عليهم السلام ساسة الأمة وراعيهم:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... فلا تجتروا على الآثام، والقبائح من الكفر بالله، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أمته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحدب المشفق على خاصّته ... (٢)

الثالث والثلاثون - ثمرة قبول ولاية محمد وأهل بيته عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال [الله تعالى]: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديناهم إلى نبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية [علي] وإمامة عترته الطيبين ...، ﴿وَأَنبَىٰ فَضْلَتَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ هناك أي فعلته

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٠٢.

(٢) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.

بأسلافكم فضلتهم ديناً ودنياً، أما تفضيلهم في الدين، فلقبوهم نبوة محمد،
[وولاية عليّ] وآلهما الطيبين...

ثم قال الله عزّ وجلّ [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك
الزمان لقبوهم ولاية محمد وآله، فبالحرّي أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان إذا
أنتم وفيتم بما أخذ من العهد والميثاق عليكم^(١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثم
قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، أي لعلكم تعلمون أن الذي [به] يشرف
العبد عند الله عزّ وجلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف [الله تعالى] به أسلافكم^(٢).
٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين، ويخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر
بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.
فربما سقط الواحد منهم قات أو زمن، ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله
عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: قل لهم: لا يبتدئون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله
الطيبين، ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم.
وأمر كلّ من سقط وزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقوها
على نفسه إن أمكنه - أي الصلاة على محمد وآله - أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه
يقوم ولا يضرّه ذلك، ففعلوها، فسلموا.

(١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.

(٢) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٥٦٥.

﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ وذلك لما قيل لفرعون: إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة [منهن] تصانع القوابل عن نفسها - لئلا ينم عليها - [ويتم] حملها، ثم تلتقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمّد وآله، فيقيض الله [له] ملكاً يرّيه، ويدرّ من إصبع له لبناً يمصّه، ومن إصبع طعاماً [لبناً] يتغذّاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل.

وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممّن قتل.

﴿وَيَسْتَخْفِيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ يبقونهنّ ويتخذونهنّ إماءً، فضجّوا إلى موسى

وقالوا: يفترعون بناتنا وأخواتنا.

فأمر الله تلك البنات كلّها راہبنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد وآله الطيّبين، فكان الله يردّ عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من أطفاه، فلم يفترش منهنّ امرأة، بل دفع الله عزّ وجلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد وآله الطيّبين.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ﴾ أي في ذلك الإنجاء الذي أنجاكم منهم ربّكم ﴿بَلَاءٌ﴾ نعمة ﴿مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ كبير.

قال الله عزّ وجلّ: يا بني إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، ويخفّ بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين... (١).

٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ عليه السلام: [قال عليه السلام]: ...، وإنما أمرتم بالدعاء بأن

(١) التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٢.

ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله وتصديق رسوله، وبالولاية لمحمد وآله الطاهرين وأصحابه الخيِّرين المنتجبين، وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شرِّ عباد الله، ومن الزيادة في آثام أعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم ولا تعزيهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين. فإنه ما من عبد ولا أمة والى محمد وآل محمد عليهم السلام، وعادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنةً حصينةً... (١).

الرابع والثلاثون - اشتراط الإيمان بمعرفة ولايتهم عليه السلام:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما جملة. فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ، وقال: الأمر أعجب مما عجبت منه، يا أبا هاشم! وأعظم، ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا يكون مؤمناً حتى يكون لولايتهم مصدقاً، وبمعرفتهم موقناً (٢).

الخامس والثلاثون - فضل الصلاة على محمد وآله عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عز وجل... ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ... واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمد وآله الطيبين

(١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

(على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

﴿وَأَنَّهَا﴾ أي هذه الفعلة من الصلوات الخمس، و [من] الصلاة على محمّد وآله الطيّبين مع الانقياد لأوامرهم، والإيمان بسرّهم وعلانيتهم، وترك معارضتهم بلم وكيف ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ ... (١).

السادس والثلاثون - فضلهم والتوسل بهم ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾ تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم، ليقوم حيّاً سوياً بإذن الله عزّ وجلّ، ويخبركم بقاتله. وذلك حين أتى القتل بين أظهرهم، فألزم موسى عليه السلام أهل القبيلة بأمر الله تعالى أن يحلف خمسون من أمثالهم بالله القويّ الشديد إله [موسى و] بني إسرائيل، مفضّل محمّد وآله الطيّبين على البرايا أجمعين: [إنّا] ما قتلناه، ولا علمنا له قاتلاً.

فإن حلفوا بذلك، غرّموا دية المقتول، وإن نكلوا نصّوا على القاتل [قال عليه السلام]: فلما قال موسى عليه السلام للفتى ذلك، وصار الله عزّ وجلّ له - لمقاتله - حافظاً، قال هذا المنشور: «اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمّد وآله الطيّبين، والتوسل بهم أن تبقيني في الدنيا متمتّعاً بابنة عمّي، وتجزّي عني أعدائي، وحسادي، وترزقني فيها [خيراً] كثيراً طيباً».

(١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، وقد وهبت له بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة، تمام مائة وثلاثين سنة، صحيحة حواسه، ثابت فيها جنانه، قويّة فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، ولا يفارقها ولا تفارقه ...

ثم قال الله عزّ وجلّ ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده، ونبوة موسى عليه السلام نبيه، وفضل محمد وآله صلوات الله عليهم على الخلائق سيّد إمامته وعبيده، وتبينه فضله، وفضل آلّه الطيبين على سائر خلق الله أجمعين.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [تعتبرون و] تتفكرون أنّ الذي يفعل هذه المعجائب لا يأمر الخلق إلا بالحكمة، ولا يختار محمداً وآله إلا لأنهم أفضل ذوي الألباب^(١).



السابع والثلاثون - التوسل بهم عليه السلام: سردى

لدفع الشدائد:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
 إنّ موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل لبني إسرائيل: جدّدوا توحيدى، وأمروا بقلوبكم ذكر محمد سيّد عبيدى وإمامى، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعليّ أخي محمد وآله الطيبين، وقلوا: «اللهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء»، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً.
 فقال لهم موسى ذلك.

(١) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فررنا من [آل] فرعون إلا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا.

فقال لموسى عليه السلام كالب بن يوحنا - وهو على دابة له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ -: يا نبي الله! أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم. قال: وأنت تأمرني به؟ قال: بلى.

[قال:] فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله، ونبوة محمد، وولاية علي بن أبي طالب والطيبين من آلهما ما أمره به، ثم قال: «اللهم بجاههم، جوّزني على متن هذا الماء».

ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راکضاً، ثم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغالق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا، وقالوا: [نحن] لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾، وقل: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق وظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السلام: ادخلوها، قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها. فقال الله عز وجل: يا موسى! قل: «اللهم بحق محمد وآله الطيبين جفّفها»، ففعلها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت.

وقال موسى: ادخلوها، فقالوا: يا نبي الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كل فريق ممّا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع

الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حدة لأمتنا ما نخافه.
فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر
موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين بيّن
الأرض لنا، وامط الماء عنا».

فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا...^(١)
٢ - أبو عليّ الطبرسي عليه السلام: ... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه - يعني
أبا محمّد عليه السلام - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.
فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا
أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على
محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامن عليّ
برحمتك، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري...»^(٢).

لغفران الذنوب وكشف الشدائد:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
فأوحى الله تعالى إلى موسى: ... قل لهم: من دعا الله بمحمّد وآله الطيّبين
يسهّل عليه قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم.

(١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

(٢) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

فقالوها، فسَهّل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم المأ...، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم، فقال: أليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبه ولا يردّ به مسألة، وهكذا توسّلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!!

قال: فاجتمعوا وضجّوا: «يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد النبيّين، وسيدي شباب أهل الجنّة أجمعين، وبجاه الذريّة الطيّبين الطاهرين من آل طه ويس، لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عنا»، فذاك حين نودي موسى عليه السلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألتني بعضهم مسألة، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتّى لا يعبدوه.

ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجيتّه، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيّبين حتّى كان الله يقيناً شرّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة^(١).

لإحياء الموتى وكشف الشدائد:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...

انّ موسى عليه السلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين والمبطلين لمحمّد صلى الله عليه وآله بنبوته، ولعليّ عليه السلام بإمامته، وللأئمة الطاهرين بإمامتهم...

(١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.

قالوا: يا موسى! لا ندري ما حلّ بهم، ولماذا أصابتهم؟
كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلا أنها كانت نكبة من نكبات الدهر
تصيب البرّ والفاجر.

فإن كانت إنما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد وعليّ وآلهما، فاسأل الله
ربّك بمحمّد وآله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم
لماذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ وجلّ بهم موسى عليه السلام، فأحياهم الله عزّ وجلّ، فقال
موسى عليه السلام: سلوهم لماذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بني إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامة عليّ بعد
اعتقادنا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته،
وحجبه، وعرشه، وكرسيه، وجنانه، ونيرانه، فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك
الممالك، وأعظم سلطاناً من محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وإنا
لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد وعليّ عليهما الصلاة والسلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء
يحيون بمسألة سائل [يسأل] ربّنا عزّ وجلّ بنا وبآلنا الطيّين.

وذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاوية، وأخرونا إلى أن بعثنا بدعاتك
يا موسى بن عمران! بمحمّد وآله الطيّين.

فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد وآله
الطيّين نشر ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم، أفما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا
لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ ^(١).

(١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.

لشفاء الأمراض والأسقام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... فقالوا: يا محمد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوة، والفالج، والجذام، والعمى، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال صلى الله عليه وآله: لن يقدر على شيء مما ذكرتموه إلا الله عز وجل. قالوا: يا محمد! فإن كان لك ربّ تعبد له لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك ...

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين منهم، ودعا علي عليه السلام على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، وجزموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلا ألسنتهم وأذانهم ... قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، وادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون علي، وعشرة على علي، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي علي عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعشرين: غصوا أعينكم، وقولوا: «اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمد وعلي والطيبين من آلها».

وكذلك قال علي عليه السلام للعشرة الذين بين يديه، فقالوها، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبة، وهو أصح مما كان قبل أن أصيب بما أصيب، فآمن

الثلاثون وبعض أهلهم، وغلب الشقاء على [أكثر] الباقيين... (١).

الثامن والثلاثون - تفضيل محمد وآله عليه السلام على الخلق:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل: ... ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ الدلالات على نبوته، على ما وصفه من فضل محمد، وشرفه على الخلائق، وأبان عنه من خلافة علي، ووصيته، وأمر خلفائه بعده... (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله وأحكامه، ومن الأمر بتفضيل محمد وعلي صلوات الله عليهما وخلفائهما على سائر الخلق، ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض ﴿بِقُوَّةٍ﴾...

﴿قُلْ﴾: يا محمد! ﴿بِنِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِتِ إِيْمَانُكُمْ﴾ بموسى كفركم بمحمد وعلي وأولياء الله من أهلها ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ بتوراة موسى، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمد وعلي عليه السلام (٣).

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد! ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٢) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٠.

(٣) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩١.

دالات على صدقك في نبوتك، مبيّنات عن إمامة عليّ أخيك، ووصيتك وصفيك، موضّحات عن كفر من شكّ فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول والتسليم.

ثمّ قال: ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا﴾ بهذه الآيات الدالات على تفضيلك، وتفضيل عليّ بعدك على جميع الوري... (١).

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْغَيْبِ لَوْ يَرُودُونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا﴾: بما يوردونه عليكم من الشبه ﴿حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ لكم بأنّ أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلها الطيّبين الطاهرين ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالات على صدق محمّد، وفضل عليّ وآلها الطيّبين من بعده (٢).

٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: وإلهكم الذي أكرم محمّداً ﷺ وعليّاً عليه السلام بالفضيلة، وأكرم آلها الطيّبين بالخلافة... ﴿الزّجيم﴾ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد ﷺ... (٣).

٦- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أيضاً أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام: إنّ محبّي آل محمّد ﷺ مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء....

(١) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٢.

(٢) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٣.

(٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

ألا فن قواهم بفقهم وعلمه حتى أزال مسكنتهم، ثم يسلبهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتى يهزمهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله ﷺ حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم... (١).

التاسع والثلاثون - هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد وآله عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْهَا﴾ يعني من الحجارة ﴿لَمَّا يَهْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ إذا أقسم عليها باسم الله، وبأسمي أوليائه محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم، وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات... (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الأربعون - أن محمدا وآله عليه السلام سادة الخلق، والقوامون بالحق:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل لهم: [واذكروا] ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾، وعهودكم أن تعملوا بما في التوراة، وما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد، وعلي، والطيبين من آلهما بأنهم سادة الخلق، والقوامون بالحق.

(١) الاحتجاج: ١/١٧، ح ١٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٠.

(٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، وأن تؤدّوه إلى أخلافكم، وتأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدّراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمد نبيّ الله، ويسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، وما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبىتم قبول ذلك، واستكبرتموه.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ الجبل أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخاً في فرسخ، فقطعها وجاء بها، فرفعها فوق رؤوسهم....

قال الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ من هذه الأوامر والنواهي من هذا الأمر الجليل من ذكر محمد، وعليّ، وآلهما الطيّبين... (١).

الحادي والأربعون - أن محمداً وآله الطيبين الشموس المضيئة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما بهر رسول الله ﷺ هؤلاء اليهود بمعجزته ...

قالوا: يا محمد! قد آمنّا بأنك الرسول الهادي المهديّ، وأنّ عليّاً أخاك هو الوصيّ والوليّ ...، فأظهر الله تعالى محمداً رسوله ﷺ على سوء اعتقادهم، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم، وعلى إنكارهم عليّ من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، وواضح بيّناته، وباهر معجزاته.

فقال عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿أَفْتَطَمَعُونَ﴾ أنت وأصحابك من عليّ وآله الطيّبين ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتهم ...

(١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.
فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ كانوا إذا لقوا سليمان،
والمقداد، وأبا ذر، وعماراً قالوا: آمنا كما يمانكم، إيماناً بنبوّة محمد ﷺ مقروناً
[بالإيمان] بإمامة أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبأنّه أخوه الهادي، ووزيره
[الموالي]، وخليفته على أمته، ومنجز عدته، والوافي بدمته، والناهض بأعباء
سياسته، وقيّم الخلق، والذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم - إن أطاعوه -
رضى الرحمن.

وأنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة، والشموس المضيئة
الباهرة، وأنّ أولياءهم أولياء الله، وأنّ أعداءهم أعداء الله... (١).

الثاني والأربعون - أن الله أخذ العهد والميثاق لمحمد وآله عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
وجّه الله العذل نحو اليهود ... ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ﴾
فأخذ عهودكم، ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين،
وعبادته المنتجبين محمد وآله الطاهرين لما قالوا لكم كما أدّاه إليكم أسلافكم
الذين قيل لهم: إنّ ولاية محمد [وآل محمد] هي الغرض الأقصى... ما خلق الله
أحداً من خلقه، ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد، وعليّ،
وخلفائهم عليهم السلام، ويأخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه، ويعمل به سائر عوامّ الأمم،
فلهذا ﴿أَسْتَكْبِرُكُمْ﴾ كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريّا ويحيى، واستكبرتم

(١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

أنتم حتى رمتم قتل محمد وعلي عليهما السلام، فخيّب الله تعالى سعيكم، وردّ في نحوركم كيدكم... (١).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
قال الله عزّ وجلّ [لهم]: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، واشكروا نعمتي وعظّموا من عظّمته، ووقّروا من وقّره ممّن أخذت عليكم اليهود، والمواثيق [لهم] محمد وآله الطيّبين... (٢).

الثالث والأربعون - الصلاة على محمد وآله عليهم السلام عند الغضب والهموم:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
قال الله عزّ وجلّ:... ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ الخمس، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآل محمد الطيّبين عند أحوال غضبكم، ورضاكم، وشدّتكم، ورخاكم، وهمومكم المعلقة لقلوبكم... (٣)

الرابع والأربعون - أنّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاة عليهم بعد الصلاة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وأما قوله عزّ وجلّ:

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٢) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.

(٣) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٢.

﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلائق. أتدرون ما تلك الحقوق فهي اتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما عليهم السلام منطوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والنصار لدين الله... (١).

الخامس والأربعون - أن موالاة محمد وآله عليه السلام والبراءة من أعدائهم تزكي الأعمال وتضاعفها:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام] ... إن الله يزكي أعمالك، ويضاعفها بموالاة من هم [أي محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين] وبراءة من أعدائهم... (٢).

السادس والأربعون - أن الأئمة عليهم السلام في العلم سواء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسحاق بن محمد النخعي، قال: ... فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: ... جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء... (٣).

(١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

(٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

(٣) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

السابع والأربعون - أن كلامهم عليهم السلام في النوم مثل اليقظة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ... فرأينا أبا محمد عليه السلام ... [فقال]: واعلم! أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة ^(١).

الثامن والأربعون - أن الله قادر على نصره محمد وآله عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
لما توعدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهود والنواصب في جحد النبوة والخلافة، قال
مردة اليهود وعتاة النواصب: من هذا الذي ينصر محمداً وعليّاً على أعدائهما؟
فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ... ﴿لَا يَتَذَكَّرُ﴾
دلائل واضحات ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يتفكّرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من
آثار قدرته، قادر على نصره محمد، وعليّ، وآلهما عليهم السلام على من تأذاهما، وجعل
العاقبة الحميدة لمن يواليه، فإنّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنّما هي [على]
الآخرة التي يدوم نعيمها، ولا يبید عذابها ^(٢).

التاسع والأربعون - أن النوم لا يغيّر من الألفاظ عليهم السلام شيئاً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن الأقرع، قال: كتبت إلى
أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب:

(١) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

(٢) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أوليائه من ذلك.
فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً،
وقد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك^(١).

الخمسون - طاعة الجن لهم عليه السلام:

١ - الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:
دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام... فقلنا: يا سيدنا الجن بهذه
الصورة كلهم؟
فقال عليه السلام: ... إنهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شرباً إلا في وقت قيام نبي
أو وصي، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لا رغبة في الطعام والشراب...^(٢).

الحادي والخمسون - كيفية لبسهم عليه السلام الخاتم:

١ (٤٧٥) - ابن شعبة الحراني رحمه الله: وقال عليه السلام لشيخته في سنة ستين ومائتين:
أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآن نأمركم بالتختم في الشمال،
لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم، فإنه من أدل دليل عليكم في ولايتنا
- أهل البيت - فخلعوا خواتيمهم من أيمنهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم.
وقال عليه السلام لهم: حدثوا بهذا شيعتنا^(٣).

(١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

(٣) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٨١/٥، ح ٥٩٧٨، والبحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٦.

قطعة منه في (لبس الخاتم)، و(موعظته عليه السلام في: لبس الخاتم).

الثاني والخمسون - طبع خاتمهم عليهم السلام في الحصاة:

١ - أبو علي الطبرسي رحمته الله: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش ... داود ابن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس ...

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها عليهم السلام ... (١).

الثالث والخمسون - رعاية حقهم عليهم السلام بعد العطاس:

١ (٤٧٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (٢)، قال: عطس يوماً، وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟ قال عليه السلام: يقولون: صلى الله عليك (٣).

(١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.
(٢) قال العلامة المجلسي رحمته الله في: ذيل الحديث: أيوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وروي أنه كان وكيلاً للهادي والعسكري عليهم السلام، فالضمير في «عطس» يحتمل رجوعه إلى الهادي أو العسكري عليهم السلام، وهو أظهر، لكون أكثر رواياته ومسائله عنها عليهم السلام. وقال النجاشي: كان [أيوب بن نوح وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام]. رجال النجاشي: ١٠٢ ر ٢٥٤.

(٣) الكافي ٤١١/١، ح ١. عنه البحار: ٢٥٦/٢٧، ح ٦.

الرابع والخمسون - أثر أقدام الأئمة وأسماهم عليه السلام :

١ - الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئاً ناعماً... قال: يا علي! تحب أن ترى آثار... الأئمة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، وبجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلسهم على البساط مصورة.

فقال: ... وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي، وهذا أثر محمد، وهذا أثر جعفر، وهذا أثر موسى، وهذا أثر علي، وهذا أثر محمد، وهذا أثر علي، وهذا أثر المهدي، لأنه وطئه وجلس عليه... (١).



الخامس والخمسون - أن محمداً وآله عليه السلام حجج الله وبراهينه:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام... إن محمداً النبي سيد الأولين والآخرين، المؤيد بسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، فاروق هذه الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول [رب] الرحمة.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي﴾ المنزلة لنسبة محمد ﷺ، وإمامة علي عليه السلام، والطيبين من عترته ﴿ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ بأن تجحدوا نسبه النبي [محمد] ﷺ، وإمامة الإمام [علي] عليه السلام [وأهلها]، وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاق وخسار وبوار.

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

ثم قال الله عز وجل ﴿وَأِئْتَى فَاتِقُونَ﴾ في كتاب أمر محمد ﷺ وأمر وصيه علياً، فإنكم إن تنفقوا لم تقدحوا في نبوة النبي، ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم... (١).

السادس والخمسون - أنهم ﷺ سادات أهل الجنة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام علياً: ... إن ملك الموت يرد على المؤمن، وهو في شدة علته ... ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً، وعلياً، والطيبين من آلهما في أعلى عليين، فيقول [له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاسك، وأناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلاً مما تفارق ههنا؟ فيقول: بلى، وربّي! ... ﴿وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم، وأناسكم، وجلاسكم (٢).

السابع والخمسون - ثمرة الإيمان بنبوة محمد وأوصيائه عليهم السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام علياً: قال الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بتوحيد الله، ونبوة محمد ﷺ رسول الله، وبإمامة عليّ وليّ الله ﴿كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾

(١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.

(٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

على مارزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي، ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربها عز وجل.

فإنكم كلما جدّتم على أنفسكم ولاية محمد وعلي عليه السلام، تجدّد على مرده الشياطين لعائن الله، وأعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ المشتمل على ذكر فضل محمد ﷺ على جميع النبيين، وفضل علي عليه السلام على جميع الوصيين، ﴿وَيَسْتَفْتُونَ بِهِ﴾ - بالكتمان - ﴿ثُمَّ نَأْتِيهِمْ﴾ - يكتمونهم ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً، وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة.

قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم - يوم القيامة - إلا النار بدلاً من [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتائبهم الحق.

﴿وَلَا يَكْفُرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم، ويخزيهم، ويقول: بس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من أخرته، وواليتم من عاديتهم، وعاديتم من واليتهم.

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ من ذنوبهم، لأن الذنوب إنما تدوب وتضمحل إذا قرن بها موالاته محمد، وعلي، وأهل الطيبين عليهم السلام، فأما ما يقرن بها الزوال عن موالاته محمد وآله، فتلك ذنوب تتضاعف، وأجرام تتزايد، وعقوباتها تتعاضم.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع في النار.

(١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلِيلَةَ بِالْهُدَى﴾ أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى، والردي في دار البوار بدلاً من السعادة في دار القرار ومحل الأبرار.

﴿وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ اشتروا العذاب الذي استحقوه بمولاتهم لأعداء الله بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله ﴿فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ما أجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار.

﴿ذَلِكَ﴾ يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم، وزوالهم عن موالاته سيّد خلق الله بعد محمد نبيّه، أخيه وصفيّه، ﴿بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ نزل الكتاب الذي توعد فيه من مخالف المحقّين، وجانب الصادقين، وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحقّ إنّ ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم...^(١)

الثامن والخمسون - أنهم عليهم السلام أولياء الله وأصفياءه:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... قال [الله تعالى]: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ المكتوبات التي جاء بها محمد ﷺ، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين عليّ سيّدهم وفاضلهم.

﴿وَأَتُوا الزُّكُوتَ﴾ من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمتم، ومن معونتكم إذا التمستم، ﴿وَأَزْكُوا مَعَ الرُّجُوعِينَ﴾ تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزّ وجلّ في الإنقياد لأولياء الله لمحمد نبيّ الله، ولعليّ وليّ الله، وللائمة

(١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٦.

بعدهما سادة أصفياء الله^(١).

التاسع والخمسون - أن الله نصبهم عليهم السلام لإقامة دينه:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل:.... ﴿صُمُّ بُحْمٌ عُمَى﴾ عن الهدى في أتباعهم الأنداد من دون الله، والأضداد لأولياء الله الذين سموهم بأسماء خيار خلائف الله، ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامة دين الله...^(٢).

٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام... فقال عليه السلام: لولا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤديه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه...^(٣)

الستون - أنهم عليه السلام حجج الله وأمناءه في بلاده:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع إحسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتد بكلّ نعمة ينعمها الله عز وجلّ عليهم.

(١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

(٢) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٤.

(٣) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

فأتمّ الله عليكم بالحقّ ومن كان مثلك، ممّن قد رحمه الله ونصره نصرك
ونزع عن الباطل، ولم يعمّ في طغيانه نعمه...
وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من
نعمة، ونجّاك من الهلكة ...

وأية آية يا إسحاق! أعظم من حجة الله عزّ وجلّ على خلقه، وأمينه في بلاده
وشاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين من النبيين، وآبائه
الآخرين من الوصيين، عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته...

ففرض عليكم الحجّ، والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم،
والولاية، وكفاهم لكم باباً، ولتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله.

ولولا محمد ﷺ والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهايم، لا تعرفون
فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلا من بابها؟
فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه ﷺ... (١).

الحادي والستون - أنهم لم ينظروا ونظروا ريبة:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام
فقال: ... وإنه كانت عندي صبيّة، يقال لها (نرجس) وكنت أربّيها من بين
الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم، فبقي يلحّ
النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيبة، ولكننا ننظر تعجباً، أن المولود الكريم على الله يكون منها... (١).

الثاني والستون - عداوة بني أمية وبني العباس مع الأئمة عليهم السلام:

١ - الإربليُّ عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمّد: قد وضع بنو أمية، وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم في الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها وتستقرّ في مركزها... (٢).

الثالث والستون - أنّ المصيبة العظمى هي الشك في الإمام:

١ - المسعوديُّ عليه السلام: ... هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ... نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرتم، وإن كنتم إلى هذا الوقت في شكّ فإنّها المصيبة العظمى، أنا وصيّيه وصاحبكم بعده عليه السلام... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شكّ هذه العصابة فيّ.

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣.

(٢) إثبات الهداة: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٦.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع، فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز وجل، فما معنى هذا الشك^(١).

الرابع والستون - جزاء من جحد النبوة أو ولاية علي عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال الله تعالى: ﴿قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد ﷺ وعلي عليه السلام الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ﴾ الشدة لهم من العذاب ثانية مضافة إلى الأولى ﴿مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ من الأموال التي يأخذونها، إذا أثبتوا عوامتهم على الكفر بمحمد رسول الله، والمجدد لوصيه أخيه علي ولي الله ﷺ^(٢).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن علي عليه السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا، وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم ...

ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه، وصمت أذناه، وأخرس لسانه، ويحول عليه أشد من هب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم ...^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٧.

(٢) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٩.

(٣) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٢.

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
قال الله عزّ وجلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبدة العجل لتهاونهم
بالصلاة على محمّد ووصيّه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم
لمحمّد وعليّ، وقد شاهدتموهما، وتبيّنت آياتهما ودلائلها...
[ثمّ] قال عليه السلام: وإنّما عفى الله عزّ وجلّ عنهم لأنهم دعوا الله بمحمّد وآله
الطاهرين، وجدّدوا على أنفسهم الولاية لمحمّد، وعليّ، وآلهما الطيّبين، فعند ذلك
رحمهم الله، وعفا عنهم^(١).

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
فقال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ - يَا مُحَمَّد! - أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ أنّ عذابكم
على كفركم بمحمّد، ودفعكم لآياته في نفسه وفي عليّ وسائر خلفائه وأوليائه
منقطع غير دائم؟!
بل ما هو إلاّ عذاب دائم لا تقادله، فلا تجتروا على الآثام، والقبائح من الكفر
بالله، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أمّته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة
الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحدب المشفق على
خاصّته...^(٢).

٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
قال الله تعالى: ... ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ غيروا وبدّلوا ما قيل لهم

(١) التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.

(٢) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.

ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين ﴿رَجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾... (١).

٦ - الحَضِينِيَّ رضي الله عنه: ... أحمد بن خبان [قال: دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ...، [فقال عليه السلام]: خالفنا من أخذ حقنا وحزبه في الصلاة، فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس، كلّ يوم وليلة، وكفّ أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين.

والتختم باليسرى عوضاً عن التختم باليمين، والفاتحة فرادى خلاف مثني، والصلاة خير من النوم خلاف حيّ على خير العمل، والإخفاء عن القنوت، وصلاة العصر إذا اصفرت الشمس خلافاً على بيضاء نقيّة، وصلاة الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافاً على صلاتها مغلّسة، وهجر الخضاب والنهي خلاف على الأمر به واستعماله.

فقال أكثرنا: فرحت عنّا يا سيّدنا! رضي الله عنه

قال: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أتبكم به، والتكبير على الميت خمساً، وكبر غيرنا أربعاً.

فقلنا: يا سيّدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه... (٢).

٧ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت

أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: ...

(١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧.

(٢) يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

أما أن المقرّ بالأئمة بعد رسول الله ﷺ المنكر لولدي، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله، ثمّ أنكر نبوة رسول الله ﷺ.

والمنكر لرسول الله ﷺ كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا... (١).

٨- الراوندي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن مطهر، [قال:]

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: ... إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا... (٢).

الخامس والستون - نجاسة بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليه السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محجوباً، قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام

فقال: يا عليّ! إنّ هذا الذي منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس، لم يقرّ بإمامتنا، ولا أجاب دعوتنا، ولا قبل ولا يتنا... (٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

(ب) - الخمسة النجباء صلوات الله عليهم أجمعين
وفيه ثلاثة عشر أمراً

الأول - أنهم عليهم السلام المقصودون من آية المباهلة، وأنهم أصدق
الصادقين:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عز وجل:
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لُعْنَتَ
اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه
كجروي الأسد، وأما النساء فكانت فاطمة عليها السلام، جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله
وأقعدها خلفه كلبوة الأسد.

وأما النفس فكان علي بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول الله، فأقعدته عن
يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه وآله كالأسد.

وقال لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم هذا نفسي، وهو عندي عدل نفسي،
اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين».

وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن
سلموا، ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين.

فجعل محمداً، وعلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين،
وأفضل المؤمنين، فأما محمد فأفضل رجال العالمين.

وأما عليّ فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين، وأما الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريّا عليه السلام، فإنّ الله تعالى ما أحق صبياناً برجال كاملي العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين عليه السلام... (١).

الثاني - أنهم عليه السلام أصحاب العباءة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... إنّ جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ﷺ - وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه، وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليه السلام، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلباً، ولمن أحبّهم محبباً، ولمن أبغضهم مبغضاً».

فقال الله عزّ وجلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أمّ سلمة جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله ﷺ، وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير.

وجاء جبرئيل عليه السلام متدبراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم.

قال: أنت منّا، قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل في العباءة ثمّ خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه... (٢).

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

(٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

الثالث - التوسل بالخمس الطيبة عليهم السلام:١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...

قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمري إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك، ودواهيك، وفي النوازل [التي] تبهظك؟
قال آدم: يا رب! بلى.

قال الله عز وجل (له: فتوسل بمحمد)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أجبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يا رب! يا الهي! وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل [إليك] بهم تقبل توبتي، وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأبجته جنتك، وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أظنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم لما تفضلت [علي] بقبول توبتي، وغفران زلّتي، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي»... (١).

(١) التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٢.

الرابع - أنهم عليه السلام يحضرون عند المحتضر:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ المؤمن الموالي لمحمّد وآله الطيّبين، المتخذ لعلّي بعد محمّد صلى الله عليه وآله إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيته لأمر الدين، وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّد صلى الله عليه وآله رسول الله [سيّد النبيّين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب، الحسن عليه السلام سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر، الحسين عليه السلام سيّد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبّتهم، الذين هم سادة هذه الأُمّة بعد ساداتهم من آل محمّد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، ورؤية خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يا رسول ربّ العزة! بأبي أنت وأُمّي يا وصيّ رسول [ربّ] الرحمة، بأبي أنتما وأُمّي يا شبلي محمّد وضرغاميه، و[يا] ولديه وسبطيه، و[يا] سيّدي شباب أهل الجنّة المقربّين من الرحمة والرضوان. مرحباً بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمّد وعليّ وولديهما! ما كان أعظم شوقي إليكم، وما أشدّ سروري الآن بلقائكم!

يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرني، ولا أشكّ في جلالتي في صدره

لمكانك، ومكان أخيك مني، فيقول رسول الله ﷺ: كذلك هو... (١).

الخامس - الاهتمام بذكر محمد وعلي ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: قال الإمام عليّ ﷺ: قال الله عزّ وجلّ للحاج: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾، ومضيتم إلى المزدلفة ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ بآلائه ونعمائه، والصلاة على محمد سيّد أنبيائه، وعلى عليّ سيّد أصفياؤه.

واذكروا الله ﴿كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾ لدينه والإيمان برسوله... ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ اذكروا الله بآلائه لديكم، وإحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوّة محمد ﷺ سيّد الأنام، واعتقاد وصيّة أخيه عليّ، زين أهل الإسلام، كذكركم آباءكم بأفعالهم، ومآثرهم التي تذكرونها ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾، خيرهم بين ذلك، ولم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكراً منهم لآبائهم، وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم... (٢).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: قال الإمام عليّ ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَبْلَ وَايَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ ﷺ الْعَاقِلُونَ، وَصَدَّ عَنْهَا الْمَعَانِدُونَ....

ثمّ قال: يَا مُحَمَّدُ! ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بآخذ الأصنام أنداداً، وآخذ الكفار والفجار أمثالاً لمحمد وعليّ ﷺ... (٣).

(١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

(٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٧.

(٣) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

السادس - فضل محمد وعلي عليه السلام علي سائر الأئمة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسحاق بن محمد النخعي، قال: ... فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال: ... جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها (١).

السابع - أهمية طاعة محمد وعلي عليه السلام علي غيرهما:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري رحمه الله: وقال الحسن بن علي عليه السلام: من آثر طاعة أبي دينه محمد وعلي عليه السلام علي طاعة أبيي نسبه. قال الله عز وجل له: لأوترنك كما آثرني ... (٢).

الثامن - أن الأحجار تسلم علي محمد وعلي عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... إن رسول الله ﷺ كان يمشي بمكة، وأخوه علي عليه السلام يمشي معه، وعمه أبو هب خلفه - يرمي عقبه بالأحجار ... فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمداً وعلياً، وتتخلص منها ...، فرأوا تلك الأحجار قد أقبلت علي محمد وعلي عليه السلام كل حجر منها ينادي:

(١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٢) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

«السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السلام عليك يا رسول رب العالمين، وخير الخلق أجمعين،
السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة رسول رب العالمين».
وسمعتها جماعات قريش، فوجها...^(١).

التاسع - دعاء محمد وعلي عليهما السلام لإحياء الأموات:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... قال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمشي بمكة، وأخوه علي عليه السلام يمشي معه، وعمه أبو لهب خلفه - يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه - ينادي: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فافقدوه واهجروه واجتنبوه، وحرّش عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلا وأصاب علياً عليه السلام....
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا علي؟!
قال علي عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كل واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله لستّة منهم، فنشروا، ودعا علي عليه السلام لأربعة منهم فنشروا.

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنَّ لمحمد وعليَّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كنَّا فيها لقد رأينا لمحمد ﷺ مثلاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، وعليَّ ﷺ مثلاً عند البيت المعمور، وعند الكرسي، وأملاك السماوات والحجب، وأملاك العرش يحفون بهما، ويعظمونها، ويصلون عليهما، ويصدرون عن أوامرها، ويقسمون بهما على الله عزَّ وجلَّ لحوائجهم إذا سألوه بهما. فآمن منهم سبعة نفر وغلب الشقاء على الآخرين... (١).

العاشر - وصف محمد وعليَّ ﷺ في كتاب الله تعالى:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَحَلِيَةِ عَلِيِّ ﷺ، وَوَصْفِ فَضَائِلِهِ، وَذَكَرِ مَنَاقِبِهِ، وَإِلَى الرِّسُولِ، وَتَعَالَوْا إِلَى الرِّسُولِ لِتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ. قَالُوا: حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ، فَاقْتَدُوا بِآبَائِهِمْ فِي مَخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنَابَذَةِ عَلِيِّ وَوَلِيِّ اللَّهِ... (٢).

الحادي عشر - جزاء من أنكر نبوة محمد وولاية عليَّ ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٢) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٣.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله في ردّهم نبوة محمد ﷺ،
 وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ على كفرهم.
 ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة،
 والسحق من الثواب ...

﴿وَالْمَلَكَةِ﴾ وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ولعنة
 الناس أجمعين، كلّ يلعنهم ... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: السيئة
 المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله، وترميه في
 سخط الله، وهي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوة محمد رسول الله ﷺ،
 والكفر بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
 كلّ واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها وتمحقها ... (٢).

الثاني عشر - أن الحسين عليه السلام كان أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...
 والحسن والحسين عليهما السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين ...، وأما الحسن
 والحسين فسيّدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن
 زكريّا عليهما السلام، فإن الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملتي العقول إلا هؤلاء

(١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

(٢) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨١.

الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام...
 فذلك قول رسول الله ﷺ في الحسن وفي الحسين عليهم السلام: إنهما سيّدا شباب
 أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة «عيسى ويحيى»... (١).

الثالث عشر - كيفية الصلاة والسلام على الحسين عليه السلام:

١ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم
 ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة
 خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام
 وأحضرت معي قرطاساً...

قال: اكتب: ... الصلاة على الحسن والحسين عليه السلام: «اللهم صلّ على الحسن
 والحسين عبدك، ووليتك، وابني رسولك، وسبطي الرحمة، وسيدي
 شباب أهل الجنة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيين والمرسلين،
 اللهم صلّ على الحسن بن سيّد النبيين، ووصي أمير المؤمنين،
 السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين.
 أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله وابن أمينه، عشت رشيداً
 مظلوماً ومضيت شهيداً، وأشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهديّ.
 اللهم صلّ عليه، وبلغ روحه، وجسده عتيّ في هذه الساعة أفضل
 التحية والسلام، اللهم صلّ على الحسين بن عليّ، المظلوم الشهيد، قتيل
 الكفرة، وطريح الفجرة.

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله،
السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقناً أنك أمين الله، وابن أمينه قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً.
وأشهد أن الله تعالى الطالب بشارك ومنجز ما وعدك من النصر،
والتأييد في هلاك عدوك، وإظهار دعوتك. وأشهد أنك وفيت بعهد الله،
وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً، حتى أتيتك اليقين. لعن الله
أمة قتلتك، ولعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة ألبت عليك، وأبرء إلى
الله تعالى ممن أكذبك، واستخفّ بحقك، واستحلّ دمك، بأبي أنت وأمي،
يا [أبا] عبد الله.

لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك
فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك.

أنا إلى الله منهم بريء، وممن والاهم [وما لاهم] وأعانهم عليه.

وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة
الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أنني بكم مؤمن، وبمنزلتكم
تابع، بذات نفسي وشرايع ديني وخواتيم عملي، ومنقلبي ومثوأي
في دنياي وآخرتي»...^(١).

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(ج) - الإمامة والولاية الخاصة

وفيه اثنا عشر مورداً

الأول - الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام:

سنة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي ﷺ:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... الحسين أحمد بن علي الرياحي، قال: ...
فقال المتوكل للحسن [أبي محمد العسكري عليه السلام]: يا ابن رسول الله! روي
بأنه كان لأبيكم سنة لم تكن للنبي ﷺ ... قال عليه السلام: نعم... (١).

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
فقال [عز وجل]: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ ...
قال: ومنه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوة [محمد]
رسول الله ﷺ فإنه لا يكون مسلماً من قال: إنَّ محمداً رسول الله، فاعترف
به ولم يعترف بأنَّ علياً وصيه، وخليفته، وخير أُمَّته ...
﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ عن السلم والإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلام،
ولا ينفع الإقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع
جحد النبوة إن زللتهم.

(١) بشارة المصطفى: ١٨٩، س ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ من قول رسول الله ﷺ وفضيلته، وأنتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن محمداً الدالّ على إمامة عليّ عليه السلام نبيّ صدق، ودينه دين حق... (١).

إِنَّ عَلِيّاً أَفْضَلُ وَأَشْرَفُ الْوَصِيِّينَ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ ما يخطو بكم إليه، ويغرّمكم به من مخالفة من جعله الله رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه.

﴿ إِنَّهُ رُكْمٌ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ يبيّن لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين، ومعاندة أشرف الوصيين... (٢).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال [الله تعالى]: المكتوبات التي جاء بها محمد ﷺ، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين عليّ عليه السلام سيدهم وفاضلهم... (٣).

٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... إن محمداً الأُمِّيّ من ولد إسماعيل، المؤيد بخير خلق الله بعده عليّ وليّ الله... (٤).

٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب

(١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١١.

(٢) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

(٣) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

(٤) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

يوسف بن زياد، وعلي بن سيار (رضي الله عنهما): ... ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

هم الذين آمنوا بالله، ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمداً في أقواله، وصوبوه في كل أفعاله، ورأوا علياً بعده سيّداً إماماً وقرماً هماماً، لا يعدله من أمة محمد أحد ولا كلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجع عليهم كما ترجع السماء والأرض على الذرة،... (١).

إنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: ﴿لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، حدّثني بذلك أبي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام (٢).

مواساة الملائكة علياً عليه السلام في الحروب:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... وكان علي عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه... (٣).

(١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

(٢) تفسير القمي: ٥١/٢، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

(٣) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

استواء الإسلام بسيف علي عليه السلام:

١ - العاملي الإصفهاني رحمته الله: ... عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: ...
استوى الإسلام بسيف علي عليه السلام (١).

إن علياً أخذ علومه عن رسول الله عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد،
وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي
[العسكري] عليه السلام ...

قال: ... يسهل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد عليه السلام أخاه
ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علّمها، والمتقلّد عنه
لأمانة التي قدّرها ومذلل كلّ من عاند محمد عليه السلام بسيفه الباتر ...
فولّى رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام ... (٢).

إنه عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ لما بعثت محمداً عليه السلام ...، والذي جعل

(١) مقدّمة تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٩.

من أكبر آياته علي بن أبي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، وحكمه من حكمه، وحلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل، وفضله الكامل...^(١)

إنه عليه السلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة:

١ - الإربلي رحمه الله: ... الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال عليه السلام: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة...^(٢)

إنه عليه السلام سالي الكوثر:

١ - رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام أيضاً: أعوذ بالله من قوم ... ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبى، وسالى الكوثر في مواطن الحساب ... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

بعض معجزات الإمام علي عليه السلام وإنه نفس محمد ﷺ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... الآيات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال، والصخور، والأشجار

(١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

(٢) كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

قائلة: يا وليّ الله، ويا خليفة رسول الله ﷺ.

والسموم القاتلة التي تناوها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها.
والأفعال العظيمة من التلال والجبال التي قلعتها، ورمى بها كالحصاة الصغيرة.
وكالعاهات التي زالت بدعائه، والآفات والبلايا التي حلت بالأصحاء
بدعائه، وسائرهما مما خصّه الله تعالى به من فضائله.
فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه... (١).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب: قلت
للإمام عليه السلام: فهل كان... لأمر المؤمنين عليه السلام آيات تضاهاي آيات موسى عليه السلام؟
فقال الإمام عليه السلام: علي عليه السلام نفس رسول الله ﷺ، وآيات رسول الله
آيات علي عليه السلام، وآيات علي عليه السلام آيات رسول الله ﷺ، وما من آية أعطاه
الله تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الأنبياء إلا وقد أعطى الله محمداً مثلها أو
أعظم منها...، وقال الإمام عليه السلام: وأما الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله
آية لمحمد ﷺ وعلي عليه السلام... (٢).

كيفية الصلاة على الإمام علي عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم
ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة

(١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

(٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ - ٢٨٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٧٢.

خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام...
 [فقال عليه السلام]: اكتب: ... الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
 «اللهم صلّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيّك، ووليتيه،
 ووصيته، ووزيره، ومستودع علمه وموضع سرّه، وباب حكمته، والناطق
 بحجّته، والداعي إلى شريعته، وخليفته في أمّته، ومفرّج الكرب عن
 وجهه، قاصم الكفرة، ومرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيّك بمنزلة هارون
 من موسى، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل
 من خذله، والعن من نصب له من الأوّلين والآخريين، وصلّ عليه أفضل ما
 صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا ربّ العالمين»...^(١).



الثاني - سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

علّة تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء وأنها حجّة الله على الأئمة عليهم السلام:

(٤٧٧) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو هاشم العسكري، [قال: سألت صاحب

العسكري عليه السلام: لم سمّيت فاطمة، الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحية،

وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب، غروب الشمس كالكوكب الدرّي^(٢).

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) المناقب: ٣٣٠/٣، س ١٢.

عنه البحار: ١٦/٤٣، س ١٢.

فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ١٣، ح ١٤، عن عوالم العلوم: ٣٣/٦.

إنها عليها السلام حجة الله على الأئمة عليهم السلام:

١- (٤٧٨) - فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى صلوات الله عليهما: عن الإمام العسكري عليه السلام: نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا (فاطمة عليها السلام) حجة الله علينا^(١).

إنها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر. وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علفت فاطمة عليها السلام بالحسين...^(٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

إنها عليها السلام أفضل الصادقين:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ... وأما فاطمة عليها السلام فأفضل نساء العالمين...، وفاطمة عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين...^(٣).

(١) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٧٤٤، ح ٧، عن تفسير أطيب البيان: ٢٢٦/١٣.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

(٣) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

كيفية الصلاة على فاطمة الزهراء عليها السلام:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله ... أن ييلي علي الصلاة على النبي، وأوصيائه عليهم السلام ...

قال عليه السلام: اكتب: ... الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

«اللهم صلّ على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية، حبيبة نبيك، وأمّ أحبائك وأصفيائك، التي انتجبتها، وفضلتها، واخترتها على نساء العالمين. اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها، واستخفّ بحقها.

اللهم وكن الثائر لها اللهم بدم أولادها.

اللهم وكما جعلتها أمّ أئمة الهدى، وحليلة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى، فصلّ عليها وعلى أمها خديجة الكبرى، صلوة تكرم بها وجه محمد ﷺ وتقرّبها أعين ذريّتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام ...»^(١).

الثالث - الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:

تاريخ ولادته والعقيقة والتصدق له عليه السلام:

(٤٧٩) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري، عن عبد الله بن يونس، عن الفضل بن عمر

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الجعفي، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

قال: وحدثني أيضاً عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني صلوات الله عليه.

وحدثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمد الفريابي المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن مواليد الأئمة وأعمارهم عليهم السلام. وما حدثني عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقت فاطمة عليها السلام بالحسين، فعق عنه ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة، ولما ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة. واشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس.

ويروى أيضاً أن فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ما أحسنه يا رسول الله! فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين قالت وقد حملته: هذا أحسن، فسماه حسيناً ^(٢).

(١) لما كان الحديث حول ولادة سيدنا الإمام المجتبى عليه السلام، فالظاهر أنه عليه السلام المراد من الضمير في: «عنه» وكذا فيما بعدها من الكلام.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٢٢٧/٣، ح ٨٤٤.

قطعة منه في (حمل فاطمة عليها السلام بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام).

الرابع - الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:

تاريخ ولادة الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصفه، وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم! إنني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها...»^(١).

(٤٨٠) ٢ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:

ولد [أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام] بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادي الأولى^(٢)، سنة ثلاث من الهجرة.

وعلقت به أمه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، وحملت به سنة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لسنة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم. وقيل: يحيى بن زكريا^(٣).

→ (إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام)، و«عقيقة رسول الله ﷺ لابنه الحسن عليه السلام»، و«حكم العقيقة».

(١) مصباح المتعبد: ٨٢٦، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) اختلف المحدثون والمؤرخون في تاريخ ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، كما وقع الخلاف في ولادة سائر الأئمة عليهم السلام ووفاتهم، فهذا أحد الأقوال.

(٣) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣.

قطعة منه في (مدّة حمل عيسى، ويحيى عليه السلام).

استعادة فطرس بمهده عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: أن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ... وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون بقبره من بعده ... (١).

التوسل به عليه السلام للخلاص من الحبس:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، وسوء الحال، وتحامل السلطان. وكتب عليه السلام إليه: يا عبد الله! إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، واكتب إلى الله عز وجل رقعة وانفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه، وارفعها عنده إلى الله عز وجل، وادفعها حيث لا يراك أحد. واكتب في الرقعة ... (٢).

(١) مصباح التهجيد: ٨٢٦، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليه السلام:

١- السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني... وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، وأومىء وأشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقل: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك يا بني! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأني بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ
أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشميّ عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك، أشهد أنّك أولى بالله وبرسوله، وأنك ابن رسوله وحبّته وأمينه، وابن حبّته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرّة ابن منقذ ابن النعمان العبديّ، لعنه الله وأخزاه، ومن شركه في قاتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنّم وساءت مصيراً، وجعلنا الله من ملائكتك، ومرافقيك، ومرافقي جدك وأبيك، وعمك وأخيك، وأمك المظلومة، وأبرء إلى الله من أعدائك أولي الجحود، وأبرء إلى الله

من قاتليك، وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع، المتشخّط دمًا، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميهِ حرملته ابن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء، والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائي عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي...»^(١).

الخامس - الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨١) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:

ولد [أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام] في المدينة، في المسجد، في بيت فاطمة عليها السلام

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين (١).

كيفية الصلاة على الإمام السجاد عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن ييلي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام:

«اللهم صلّ على علي بن الحسين، سيّد العابدين، الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهرته من الرجس واصطفيته، وجعلته هادياً مهدياً.
اللهم صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّبه عينه في الدنيا والآخرة، إنك عزيز حكيم» ... (٢).

السادس - الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٢) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام: ولد [أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام] بالمدينة يوم الجمعة، غرّة رجب، سنة سبع

(١) دلائل الإمامة: ١٩١، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٢٨.

وخمسين من الهجرة، قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، ومع أبيه عليّ أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر^(١).

بعض آثار زيارته عليه السلام:

(٤٨٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال:
من زار جعفرأ وأباه لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يميت مبتلى^(٢).

كيفية الصلاة على الإمام الباقر عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يعلّي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:

- (١) دلائل الإمامة: ٢١٥، س ٣.
(٢) تهذيب الأحكام: ٧٨/٦، ح ٢. عنه البحار: ١٤٥/٩٧، ح ٣٥.
المقنعة: ٢٧، س ١٦، بتفاوت. عنه الأنوار البهية: ١٧٥، س ٦.
وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥٤٣/١٤، ح ١٩٧٨٥.
روضة الواعظين: ٢٣٤، س ٤.
طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيد الشبر: ٣٥٥، س ١٤، بتفاوت يسير.
جامع الأخبار: ٢٧، س ١٦.
يأتي الحديث أيضاً في (دفع وجع العين والسقم).

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك.
اللَّهُمَّ وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمتك،
ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذرت عن معصيته.
فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك
وأصفيائك ورسلك وأمنائك، يا إله العالمين»... (١).

السابع - الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٤) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:
ولد [أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام] بالمدينة، سنة ثلاث وثمانين
من الهجرة (٢).

تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... أبو يعقوب يوسف
ابن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار قالوا... خرجنا بأهلينا إلى
حضرة الإمام أبي الحسن بن علي بن محمد، أبي القائم عليه السلام...
فقال عليه السلام: خلفنا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرّفهما الله تعالى
به... فقال لنا ذات يوم: ... جعلت من شكر الله عزّ وجلّ أن أفيدكما تفسير

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٢٤٥، س ٣.

القرآن، مشتتلاً على بعض أخبار آل محمد ﷺ، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما. قالوا: ففرحنا وقلنا: يا ابن رسول الله! فإذا نأتي (على جميع) علوم القرآن ومعانيه؟

قال عليّ: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكما - بعض أصحابه، ففرح بذلك... (١).

كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملّي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

«اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحق، النور المبين.

اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك، ووليّ أمرك، ومستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفِيائك وحججك، إنك حميد مجيد»... (٢).

(١) التفسير: ٩، س ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الثامن - الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٥) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:
ولد [أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام] بالأبواء، بين مكة والمدينة، في شهر
ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة (١).

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم
ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة
خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام
وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:

«اللهم صل على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البرّ الوفي الطاهر
الزكيّ النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللهم
وكما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجة،
وكابد أهل الغرّة والشدة فيما كان يلقي من جهال قومه.
ربّ فصلّ عليه أفضل وأكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك ونصح
لعبادك، إنك غفور رحيم» ... (٢).

(١) دلائل الإمامة: ٣٠٣، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

التاسع - الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٦) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:
ولد [أبو محمد علي بن موسى الرضا عليه السلام] بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة
من الهجرة^(١).

كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم
ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة
خمس وخمسين ومائتين أن يلي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام
وأحضرت معي قرطاساً...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام:

«اللهم صل على علي بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، ورضيت به
من شئت من خلقك، اللهم وكما جعلته حجة على خلقك، وقائماً بأمرك،
وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السر والعلانية،
ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصل عليه أفضل ما
صليت على أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنك جواد كريم» ...^(٢).

(١) دلائل الإمامة: ٣٤٧، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

العاشر - الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٧) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام: ولد [أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة (١).

كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن ييلي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على محمد بن علي الجواد بن موسى عليه السلام:

«اللهم صل على محمد بن علي بن موسى عليه السلام، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن الوفى، وفرع الأذكىاء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك. اللهم فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وارشدت به من اهتدى، وزكيت به من تزكى. فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وبقية أوليائك، إنك عزيز حكيم» ... (٢).

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٣، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٢٨.

إنه عليه السلام الكوكب الدرّي ومن ذرية أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنه خمسة وعشرون شهراً -: إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام. وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ. وإنيهم أخذوه، والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم. فلما نظروا إليه، وزرقوه بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّداً، ثم قاموا. فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله! الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله! ما تردّد إلا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله! ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ورسول الله. فارجعوا واستقبلوا الله، واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله... (١).

الحادي عشر - الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٨) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام: ولد [أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام] بالمدينة، يوم الاثنين لثلاث خلون من

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٠٤.

شهر رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة^(١).

كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على علي بن محمد أبي الحسن العسكري عليه السلام:

«اللهم صل على علي بن محمد، وصي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحجة على الخلائق أجمعين.
اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك، وذكّر بآياتك، وأحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وبيّن شرائعك وفرائضك، وحضّ على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وذريّة أنبيائك، يا إله العالمين» ...^(٢).

زيارة الإمام الهادي جده علياً عليه السلام حين أشخصه المعتصم:

٢ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليها.

(١) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

وذكر أنه عليه السلام زار بها [جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام] في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشريفة، واستأذن... (١).

الثاني عشر - الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام:

تاريخ ولادته والنص على إمامته عن أبيه عليه السلام:

(٤٨٩) ١ - الحرّ العاملي عليه السلام: حدّثنا محمد بن عليّ بن حمزة العلويّ قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله، وحجّته على عباده، وخليفتي من بعدي مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر (الحديث) (٢).



خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام: أمير المؤمنين عليه السلام

١ - الحضيّنيّ عليه السلام: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ... فأردنا الكلام والمسألة، فأجابنا قبل السؤال: أما فيكم من أظهر مسألتي عن ولدي المهديّ؟ فقلنا وأين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٢٧.

(٢) إثبات الهداة: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليه السلام)، والنص على إمامته ابنه المهديّ عليه السلام.

ردّه الله إليها... (١).

٢ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: ... أن حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد عليه السلام قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّة! أما أنه يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، المولود الذي كنّا نتوقّعه، فاجعلي إفطارك عندنا.

وكانت ليلة الجمعة ... وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى ...، فوقع في نفسي أن الفجر قد ظهر ...
فصاح أبو محمد عليه السلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّة! فأسرعت الصلاة وتحركت الجارية ...، قلت لها: هل تحشين؟
قالت: نعم! ...، وإذا بصوت أبي محمد عليه السلام، وهو يقول: يا عمّته! هاتي ابني إليّ ...، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي! أين مولانا [المهدي عليه السلام]؟
فقال: أخذه من هو أحقّ به منك ومنا ...، فجيء بسيدي عليه السلام وهو في ثياب صفر ...، ثم قال له عليه السلام: تكلم يا بني!
فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأثنى بالصلاة على محمّد و... (٢).

حرمة تسمية ابنه المهدي عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

إسحاق أن أسأله عن الخلف ... قلت: فالإسم؟
قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن
أحلّل ولا أحرّم، ولكن عنه عليه السلام ... (١).

٢ - المحدث النوري رحمته الله: ... حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس
النيسابوري، قال: ... توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت
الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه ... فقلت لأبي محمّد عليه السلام:
يا سيّدي! - جعلني الله فداك - من هو ...؟!

فقال: هو ابني ... وهو الذي يغيب غيبة طويلة ... فسألته عن اسمه.
فقال: هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه
بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته ... (٢).

النص على إمامته، عن أبيه عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من
أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمّد عليه السلام ...
فدخلت عليه يوماً، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، فناداني
مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها
شيء مغطّى، ثمّ ناداني ادخل، فدخلت ونادى الجارية، فرجعت، فقال لها:
اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا

(١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة، لفضل بن شاذان.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٠٧.

شعر نابت من لبتنه إلى سرّته أخضر ليس بأسود.

فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها، فحملته، فما رأيت بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشرة سنة، قال أبو علي وأبو عبد الله: ونحن نقدّر له

إحدى وعشرين سنة^(١).

(٤٩٠) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن حمدان

القلانسي، قال: قلت للعمرّي: قد مضى أبو محمد عليه السلام؟

فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده^(٢).

(٤٩١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن جعفر بن محمد

الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي، قال:

أراني أبو محمد عليه السلام ابنه، وقال: هذا صاحبكم من بعدي^(٣).

(١) الكافي: ٥١٤/١، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

(٢) الكافي: ٣٢٩/١، ح ٤، و٣٣١، ح ٤. عنه حلية الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٤، وينايع المودّة:

٣٢٣/٣، ح ٣، باختلاف، وإحقاق الحق: ٦٤١/١٩، س ٢٠، وإثبات الهداة: ٤٤١/٣،

ح ٩، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٢٠، والوافي: ٣٩٣/٢، ح ٨٨٥.

الإرشاد للمفيد: ٣٥٠، س ١٢. عنه البحار: ٦٠/٥٢، ح ٤٥.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٢، أشار إليه.

كشف الغمّة: ٤٤٩/٢، س ٢٤.

(٣) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٣، و٣٣٢، س ٥، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٣،

(٤٩٢) ٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن

إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟

فقال: سل! قلت: يا سيدي! هل لك ولد؟

فقال: نعم! فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟

قال: بالمدينة ^(١).

→ وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٩، والوافي: ٣٩٢/٢ ح ٨٨٣، وينايع المودة: ٣/٣٢٤، ح ٤،

بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٩/٦٤٢، س ١، وإثبات الهداة: ٣/٤٤١، ح ٨.

الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١١، و٣٥١، س ٦، بتفاوت.

عنه البحار: ٥٢/٦٠، ح ٤٢، وأعيان الشيعة: ٢/٧٠، س ٣٨.

كشف الغمة: ٤٤٩/٢، س ٤.

الغيبة للطوسي: ٢٣٤، ح ٢٠٣، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٠٦، ح ٣١٤.

إعلام الوري: ٢/٢٥٢، س ١.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٠.

روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٤.

إثبات الهداة: ٣/٥٨٦، ح ٨٢٠، عن تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي.

قطعة منه في (أولاده عليهم السلام).

(١) الكافي: ١/٣٢٨، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٥/٢٥١، س ٢، وإثبات الهداة: ٣/٤٤١، ح

١٠، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٦، والوافي: ٢/٣٩١، ح ٨٨٠.

إعلام الوري: ٢/٢٥١، س ٢.

الغيبة للطوسي: ٢٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ٥١/١٦١، ح ١١.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٩٢، س ١٤.

الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٧.

٥ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس وندور وبر من غير ورق وحلي وجوهر وثياب من بلاد قم وما يليها، وخرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام. فلما وصلنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصد إلينا، وقال: يا أحمد الطلحي معي رسالة إليكم. فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام، يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني... (١).

٦ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ...

أما أن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل (٢).
٧ - (٤٩٣) - الشيخ الصدوق رحمه الله: (حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار)، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال:

→ كشف الغمّة: ٤٤٩/٢، س ١، و ٥٢٧، س ١٧.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١.

روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٢.

قطعة منه في (جلالته عليه السلام بين الناس).

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكري عليه السلام في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلمتها من وراء الحجاب، وسألها عن دينها؟ فسئمت لي من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السلام، فسئمته، فقلت لها: جعلني الله فداك! معاينةً أو خبراً؟

فقلت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام، كتب به إلى أمّه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فألى من تفرع الشيعة؟

فقلت إلى الجدة، أمّ أبي محمد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدي بمن وصيته إلى المرأة؟

فقلت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام

أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ تستراً على عليّ بن الحسين، ثمّ قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم: أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه، وهو في الحياة^(١).

٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى

العمريّ وابنه رضي الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله:...

أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي - يعني الحسن بن عليّ عليه السلام - ...

ففضى على منهاج آبائه عليهم السلام ...، ووصية أوصى بها إلى وصيّ ستره الله

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧، و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير.

عنه وعن الغيبة، البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١.

الغيبة للطوسي: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣.

الهداية الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أحوال أمّه عليها السلام)، و(أحوال عمّته حكيمة)، و(كتابه عليه السلام إلى أمّه عليها السلام).

عزّ وجلّ بأمره إلى غاية... (١).

٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سعد بن عبد الله، قال: ... والسلطان يطلب أتر ولد الحسن بن علي عليه السلام، حتى اليوم.

وكيف يصحّ الموت إلا هكذا، وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه، وإنما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، وقد كان ولد علي عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه.

وقال لهم: هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدي، فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه ولم يظهره... (٢).

١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ، قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته، والوليّ لولايته، أحيينا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرّنا به، والسلام (٣).

١١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو طاهر البلاليّ [قال]: ...

خرج إليّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٠، ح ٤٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ١، رقم ٢٧٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨ تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٦٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

ثم خرج إليّ بعد مضيّه (١) بثلاثة أيام يخبرني بذلك ... (٢).

١٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وحدث أبو الأديان، قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمد عليه السلام ... فدخلت عليه في علته التي توفي

فيها صلوات الله عليه ... فقلت: يا سيدي! فإذا كان ذلك، فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني؟

فقال: من يصليّ عليّ فهو القائم بعدي ... فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن

ابن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكثنا، فتقدم الصبيّ وصلىّ عليه ...

ثم قال: يا بصريّ! هات جوابات الكتب التي معك ... (٣).

(٤٩٤) ١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن محمد بن عصام عليه السلام، قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدثني علان الرازيّ، قال: أخبرني بعض

أصحابنا: أنّه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً، واسمه محمد،

وهو القائم من بعدي (٤).

(٤٩٥) ١٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

(١) في الكافي وكشف الغمّة: ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّة بثلاثة ...

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. عنه البحار: ٢/٥١، ح ٢، وحلية الأبرار:

١٩٩/٥، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ٢٤٣/١٦، ح ٢١٤٦٩، إثبات الهداة: ٤٨١/٣، ح ١٨٥.

الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٦، باختصار.

كفاية الأثر: ٢٨٩، س ١٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١٣.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

العلوي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي، قال: حدثني علي بن الحسين ابن هارون الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله ابن قاسم بن إبراهيم ابن مالك الأشتر، قال: حدثني يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل. فقلت له: يا سيدي! من صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع الستر! فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن^(١) الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذي أبي محمد عليه السلام ثم قال لي: هذا صاحبكم! ثم وثب فقال له: يا بني! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه. ثم قال لي: يا يعقوب! انظر من في البيت، فدخلت ف رأيت أحداً^(٢).

(١) في وصفه عليه السلام «شثن الكفين والقدمين» بفتوحة فساكنة، أي إنهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو في أنامله غلظ بلا قصر. مجمع البحرين: ٢٧١/٦، (شثن).
 (٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٦٧/٢، س ٣٢، باختصار، و٧٠، س ٤٠، بتفاوت يسير، والوافي: ٣٩٥/٢، س ٣، وحلية الأبرار: ١٨٧/٥، ح ٢، و١٩٨، ح ٨، والأنوار البهية: ٣٥٤، س ٣، وينابيع المودة: ٣٢٥/٣، ح ١٠، قطعة منه، وإحقاق الحق: ٦٤٢/١٩، س ١٤، والبحار: ٢٥/٥٢، ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٦٠٧/٧، ح ٢٥٩٦، و٦١/٨، ح ٢٦٧٨، وإثبات الهداة: ٤٨٠/٣، ح ١٨٣.
 الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٢، باختصار.
 إعلام الوري: ٢٥٠/٢، س ٤.

١٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت
حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام ... بعد مضي أبي محمد عليه السلام ...

فقلت لي: اجلس! فجلست ثم قالت: ...

فقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة

المولود الكريم ...

وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً لوجهه، جاتياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه ...
قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً
قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني،

فاسمعي له وأطيعي ... (١).

١٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو علي الخيزراني، عن جارية له كان أهداها

لأبي محمد عليه السلام

قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيّد عليه السلام، رأت لها نوراً

→ كشف الغمّة: ٥٢٧/٢، س ١٠.

الخرائج والجرائح: ٩٥٨/٢، س ١١.

منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥، س ١.

إحقاق الحق: ٦٣٥/١٩، س ٣، عن وسيلة النجاة للحنفي، باختصار.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي عليه السلام)، و(جلوسه عليه السلام على دكان في داره).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

ساطعاً قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير. فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك، فضحك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج (١).

١٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا عنده ...، فقليل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تحفق فوق رأسه بنجف الكوفة (٢).

١٨ (٤٩٦) - الشيخ الطوسي عليه السلام: وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور، قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري، فقال له: يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني.

فقال له: اجلس يا عثمان!

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٦، ح ٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ١٠٩.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥٠٦.

فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعة، فصاح عليّ عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم، يا ابن رسول الله! قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟ قالوا: نعم! فإذا غلام كأنّه قطع قر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه، ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر. فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم، والأمر إليه. في حديث طويل (١).

(٤٩٧) ١٩ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرّي المعروف بقرقارة، قال: حدّثني

(١) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ١٦، بتفاوت، والبحار: ٣٤٦/٥١، س ٥، وإثبات الهداة: ٤١٥/٣، ح ٥٦، و٥١١، ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئة: ٦٤ س ١٤.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٥، ح ٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودة: ٣/٣٢٣، ح ٢، بتفاوت، وإحقيق الحق: ٦٤١/١٩ س ١٦، وحلية الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٧، والبحار: ٢٥/٥٢، ح ١٩، وإثبات الهداة: ٤٨٥/٣، ح ٢٠٤، ومدينة المعاجز: ٦١٠/٧، ح ٢٥٩٨، والأنوار البهية: ٣٥٤ س ٣، بتفاوت يسير، والوافي: ٣٩٤/٢، س ١٨.

إعلام الوري: ٢٥٢، س ٤.

كشف الغمّة: ٥٢٧/٢، س ٢٠، بتفاوت.

العدد القويّة: ٧٣، س ١٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٨، باختصار.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(معاشرته عليه السلام مع الناس)، و(مدح عثمان بن سعيد العمري).

أبو سعيد المراهبي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أي إنه حي غليظ الرقبة^(١).

٢٠ - الراوندي عليه السلام: ... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً... قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و[عدلاً]...^(٢).

٢١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... جاء عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام عند ولادة محمد بن الحسن عليه السلام: زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، وسماه: المؤمل^(٣).

(٤٩٨) ٢٢ - الحر العاملي عليه السلام: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: قلت لسيد الحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحب أن أعلم من الإمام، وحنة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إن الإمام وحنة الله من بعدي ابني سمي رسول الله وآله وصحبه وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه. قال: ممن هو يا ابن رسول الله!؟

قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة، ثم يظهر. (الحديث)^(٤).

(١) الغيبة: ٢٥١، ح ٢٢٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٥٠٩/٣، ح ٣٢٣. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي عليه السلام).

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٧٨/١، ح ١٩. تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

(٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

(٤) إثبات الهداة: ٥٦٩/٣، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

٢٣ - الحرّ العاملي رحمته الله: ... محمد بن عليّ بن حمزة العلويّ، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله ... مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، عند طلوع الفجر. (الحديث) ^(١).

(٤٩٩) ٢٤ - المحدث النوري رحمته الله: وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا محمد بن عبد الجبار رحمته الله، قال: قلت لسيدّي الحسن بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول الله! جعلت فداك - أحبّ أن أعلم من الإمام وحقّة الله على عباده من بعدك؟ قال: إنّ الإمام والحقّة بعدي ابني، سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكنيته، الذي هو خاتم حجج الله وخلفائه - إلى أن قال عليه السلام - فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه باسمه وكنيته، قبل خروجه صلوات الله عليه ^(٢).

النص على إمامته، وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً:

(٥٠٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقندي رحمته الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازيّ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خلقاً وخلقاً، ويحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثمّ يظهره فيملاً الأرض عدلاً

→ قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

(١) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٨٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٠، ح ١٤٠٩٥، عن الغيبة للفضل بن شاذان.

وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

(٥٠١) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد، فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج، فلاها قسطاً وعدلاً^(٢).

(٥٠٢) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ٩، وحلية الأبرار: ٢٠٠/٥، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٨١/٣، ح ١٨٧، و٥٦٩، ح ٦٨٢، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان..

كفاية الأثر: ٢٩٠، س ١٢.

الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٨، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي عليه السلام)، (وشكره على ولادة ابنه عليه السلام).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨ عنه ينابيع المودة: ٣٢٢/٣، ح ١، بتفاوت، وإحقاق الحق: ٦٤١/١٩، س ١٢، والبحار: ٥/٥١، ح ١١، ووسائل الشيعة: ٢٤٣/١٦، ح ٢١٤٦٨، وإثبات الهداة: ٤٨٣/٣، ح ١٩٦.

الصراط المستقيم: ٢٣٣/٢، س ١١.

العدد القويّة: ٧٢، ح ١١٨، قطعة منه.

قطعة منه في (تسمية ابنه عليه السلام).

على سرّته شعراً يجري كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت
أبا محمّد عليه السلام عن ذلك؟

فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا^(١)، ولكننا سنمّر موسى عليه لإصابة السنّة^(٢).

٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من

بعده

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه
القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك
على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمّي
رسول الله صلّى الله عليه وآله وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً، يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل
ذي القرنين، والله! ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبتته الله عزّ وجلّ
على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟

(١) في الخرائج: هكذا ولد موسى عليه السلام.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٣٨/٨، ح ٢٦٧١، ووسائل

الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٣، ح ٣٢٢، قطعة منه،

وحلية الأبرار: ٢٤٩/٥، ح ١.

الغيبة للطوسي: ٢٥٠، ح ٢١٩. عنه وعن الإكمال، البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٨.

إعلام الوري: ٢٢٠/٢، س ١١.

الخرائج والجرائح: ٩٥٧/٢، س ٣.

قطعة منه في (إنّ الأئمّة عليهم السلام ولدوا مختوناً)، و(أحكام الأولاد).

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله! وإن غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه...^(١).

٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقاً وخلقاً، ويحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢).

٦ - فخر الدين الطريحي عليه السلام: نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد

العسكري عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ...

[قال عليه السلام]: ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي، الذي بشر به النبي ﷺ أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً...، فإنّ

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

الأرض لله يورثها من يشاء من عباده... (١).

(٥٠٣) ٧- الحرّ العاملي رحمته الله: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري، عن أبي محمّد عليه السلام، وذكر حديثاً فيه: أنّه دخل عليه وعنده غلام، فسأله عنه؟ فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً (٢).

النص على إمامته، وأنّ له عليه السلام غيبة طويلة:

(٥٠٤) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلّيها إلى أن يقوم الساعة من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت ثمّ خرج، وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٢) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٤، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله! ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته، ووقفه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة، يا أحمد! قلت: يا ابن رسول الله! وإن غيبته لتطول؟ قال: إي، وربّي! حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين^(١).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٢٠٢/٥، ح ١٦، ونور الثقلين: ٣٩٢/٢، ح ١٩٣، و٢٧١/٥، ح ٧١، قطعتان منه، و٣٧١، ح ٥، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣/٥٢، ح ١٦، وإثبات الهداة: ١٠٨/١، ح ١٠٥، قطعة منه، و١١٣، ح ١٥٣، و٤٠٨/٣، ح ٣٤، أشار إليه، و٤٧٩، ح ١٨٠، و٦٦٥، ح ٣١، والأنوار البهية: ٣٥٥، س ٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٦/٧، ح ٢٥٩٥، و٦٨/٨، ح ٢٦٨٢، وينايع المودة: ٣١٧/٣، ح ٢،

(٥٠٥) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن علي بن بشر القزويني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ وجلّ في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه (١).

(٥٠٦) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه،

- بتفاوت، وأعيان الشيعة: ٦٧/٢، ص ٢٧، أشار إليه، والوافي: ٣٩٥/٢، ص ١١، بتفاوت. منتخب الأنوار المضيئة: ١٦٣ ص ١٦.
- الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، ص ٢١، باختصار.
- تبصرة الولي: ١٣٨، ح ٥٨.
- إعلام الوري: ٢٤٨/٢، ص ٤، بتفاوت يسير.
- كشف الغمّة: ٥٢٦/٢، ص ٤، عن إعلام الوري.
- قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام عمّا في النفس)، و(مدح أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري)، و(طول غيبة الخضر وذي القرنين)، و(عدم خلوّ الأرض من الحجّة)، و(موعظته عليه السلام في كتاب السر).
- (١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٢٢٤/٥١، ح ١١، وإثبات الهداة: ٤٨٨/٣، ح ٢٢٠، ونور الثقلين: ٢٧١/٥، ح ٧٢.
- الخرائج والجرائح: ٩٦٤/٢، ص ٢.
- الصراط المستقيم: ٢٣٨/٢، ص ٦.
- قطعة منه في (سيرة الأنبياء عليهم السلام التعمير والغيبة)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(فضائل الشيعة).

قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليه السلام: أن الأرض لا تخلوا من حجة لله علي خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. فقال عليه السلام: إن هذا حق، كما أن النهار حق.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجة والإمام بعدك؟

فقال: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة^(١).

(٥٠٧) ٤ - المحدث النوري عليه السلام: وقال [فضل بن شاذان]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. عنه أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٢٥، وحلية الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٤ و ١٥، والأنوار البهية: ٣٦٥، س ١٤، وإثبات الهداة: ١١٣/١، ح ١٥٤، قطعة منه، و ٤٨٢/٣، ح ١٨٩، والوافي: ٣٩٦/٢، س ١١. كفاية الأثر: ٢٩٢، س ٣. عنه وعن الإكمال، البحار: ١٦٠/٥١، ح ٧. كشف الغمّة: ٥٢٨/٢، س ٥، بتفاوت. إعلام الوري: ٢٥٣/٢، س ٢. عنه وعن كشف الغمّة، وسائل الشيعة: ٢٤٦/١٦، ح ٢١٤٧٥. الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٤، بتفاوت. الإمامة والتبصرة: ٢، س ١٧، قطعة منه. مستدرک الوسائل: ١٨٧/١٨، ح ٢٢٤٦٧، قطعة منه، نقلاً عن أربعين ميرلوحى. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي عليه السلام)، و(إخباره بالوقائع الآتية)، و(عدم خلو الأرض من الحجّة).

رجل شديد، وكان مولعاً بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك، وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحبائي، وتوجّهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه، كان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر.

فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإن الله تبارك وتعالى سيكفيك شره. فازداد تحيّرِي، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي! - جعلني الله فداك - من هو، وقد أخبرني بما كان في ضميري!؟

فقال: هو ابني، وخليفتي من بعدي وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، فسألته عن اسمه؟ فقال: هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته، ولا يحل لأحد أن يسميه، أو يكتبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فاكنم يا إبراهيم! ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلا عن أهله.

فصليت عليها وآبائها، وخرجت مستظهاً بفضل الله تعالى، واثقاً بما سمعت من صاحب عليه السلام. الخبر (١).

عنده عليه السلام الإسم الأعظم والمواريث والسلاح:

(٥٠٨) ١ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: عن أحمد بن مصقلة، قال:

(١) مستدرک الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة لفضل بن شاذان.

إثبات الهداة: ٧٠٠/٣، ح ١٣٦، عن إثبات الرجعة لفضل بن شاذان.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(حرمة تسمية المهدي عليه السلام).

دخلت على أبي محمد عليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟
فقلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منا رجل، ولا امرأة، ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق.

قال عليه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله؟
ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم، والمواريث، والسلاح إلى القائم صاحب عليه السلام.

وخرجت أم أبي محمد عليه السلام إلى مكة، وقبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين (١).



إنه عليه السلام يحق الحق ويزهق الباطل: من روي

(٥٠٩) ١ - الحضيبي عليه السلام: عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني عن أبي محمد عليه السلام، قال: لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه

(١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١، و٢٥٩٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ٩، قطعة منه. عنه البحار: ٣٨/٢٣، ح ٦٧.

إثبات الوصية: ٢٥٥، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٥٧٩/٣، ح ٧٥٠.

الإمامة والتبصرة: ١٠٠، ح ٨٨، قطعة منه.

قطعة منه في (أحوال أمه عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(إعزام والدته عليه السلام للحج)،

و(إن الأرض لا تخلو من حجة)، و(حكم إعزام الأم للحج).

إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله.
فقال له: مرحباً بعبدي المختار لنصرة ديني، وإظهار أمري، ومهديّ خلقي،
آليت أني بك آخذ، وبك أعطي، وبك أغفر، وبك أعذب.
أردداه أيها الملكان على أبيه رداً رفيقاً، وبلغاه أنه في ضماني وكنفي، وبعيني
إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهق الباطل، ويكون الدين لي واصباً^(١).

إن الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جارية له كان أهداها
لأبي محمّد عليه السلام ... لما ولد السيّد عليه السلام رأت لها نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق
السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه
وسائر جسده، ثمّ تطير.
فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا
المولود، وهي أنصاره إذا خرج^(٢).

إن قتل الجبّارة بيد المهديّ عليه السلام:

١ - الحرّ العامليّ عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:
قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: ...

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. عنه البحار: ٢٧/٥١، س ١٧.

إنبات الوصية: ٢٦٠، س ٩، بتفاوت. عنه الأنور البهية: ٣٤٠، س ١.

قطعة منه في (ماروي عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أنّ زوال ملك الجبابة والظلمة على يد القائم مآ، وكانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله ﷺ، وإيارة نسله، طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام، أو قتله.

فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون^(١).

كيفية قضاء الإمام المهدي عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن ظريف، قال:

اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام.

فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي، وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ ...، فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة...^(٢).

مثله عليه السلام مثل الخضر وذي القرنين عليه السلام:

(٥١٠) ١ - الراوندي رحمه الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليه السلام لأحمد بن

إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السلام مبتدئاً:

مثله مثل الخضر، ومثله مثل ذي القرنين.

(١) إثبات الهداة: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

إنَّ الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حيٌّ لا يموت حتَّى ينفخ في الصور، وإنَّه ليحضر الموسم كلَّ سنة، ويقف بعرفة، فيؤمِّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار.

وسئل عليٌّ عليه السلام عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟

فقال: سخر له السحاب، ومدَّ له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء، وأنَّه رأى في المنام كأنَّه دنا من الشمس حتَّى أخذ بقرنها في شرقها وغربها، فلما قصَّ رؤياه على قومه عزَّ فيهم، وسمَّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا، ثمَّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمئة ذراع وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوّه إلى السماء مائة ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنيان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتَّى يستوي مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضَّة على قدره، ثمَّ قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثمَّ خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملت له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تدوَّبون ذلك، وأنتم متمكِّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك، دعوت المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضَّة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقلَّ السقف بما فيه واستغنى المساكين، فجنَّدهم

أربعة أجناد، في كلّ جند عشرة آلاف، ونشرهم في البلاد^(١).

إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار والمقاصير:

(٥١١) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد بن عبد الله، عن داود بن قاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير^(٢) التي في المساجد.

فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟!!

فأقبل عليّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة، لم بينها نبي ولا حجة^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٣/٢٩٦، ح ٢١١، قطعة منه.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٣، ح ٢٦، مرسلًا وبتفاوت.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٤، ح ٥، مرسلًا عن عبد الله بن سليمان، وبتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٢/١٨٣، ح ١٥.

قطعة منه في (إنّ الخضر عليه السلام حيّ حتىّ النفخ في الصور)، و(علّة تسمية ذي القرنين وبناء المسجد)، و(إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(ما روى عن الإمام علي عليه السلام).

(٢) في الحديث: هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبارون...، المقصورة: الدار الواسعة والمحصنة، أو هي أصغر من الدار كالتقصيرة بالضمّ، فلا يدخلها صاحبها، والجمع مقاصير، ولعلّ بطلان صلاة من خلفها لعدم مشاهدة الإمام. مجمع البحرين: ٣/٤٥٩، (قصر).

(٣) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٤١٢، ح ٤٨، و٥٠٦، ح ٣١١، قطعة منه،

ومستدرك الوسائل: ٤/٣٦، ح ٤١٢١، قطعة منه، والبحار: ٥٢/٣٢٣، ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٧/٥٦، ح ٢٥٥٤.

إعلام الوري: ٢/١٤٢، س ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٢٦، ح ٤٢٥، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٤١٨، س ١٩، نقلًا عن الحميري. عنه وعن إثبات الوصيّة،

إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ وَكَيْلَهُ عليهما السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيَّانِ،
 قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليهما السلام بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ ...
 [فَقَالَ عليهما السلام]: [إِنَّ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعَمَرِيِّ وَكَيْلِي، وَأَنَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ وَكَيْلَ ابْنِي
 مَهْدِيَّكُمْ ^(١)].

كيفية الصلاة على الإمام المهدي عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ الْمَقْدَمِ
 ذَكَرَهُ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي مَنْزِلِهِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَنَةِ
 خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يَمْلِيَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَوْصِيَاءِهِ عليهم السلام
 وَأَحْضَرْتُ مَعِيَ قُرْطَاسًا مكتوباً.
 قَالَ عليهما السلام: اكَتَبَ ... الصَّلَاةَ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ عليهما السلام:
 «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ،

→ مستدرک الوسائل: ٣/٣٧٩، ح ٣٨٣٩. وعنه وعن الغيبة، البحار: ٨٠/٣٧٦، ح ٤٤.
 المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٧، س ١٢. عنه وعن الغيبة وكشف الغمّة وإعلام الوري،
 البحار: ٥٠/٢٥٠، ح ٣.
 إثبات الوصية: ٢٥٣، س ٦. عنه مستدرک الوسائل: ٦/٤٩٨، ح ٧٣٥٤.
 الخرائج والجرائح: ١/٤٥٣، ح ٣٩.
 قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمير).
 (١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.
 يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

وأوجبت حقهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً.
 اللهم انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته
 وأنصاره، واجعلنا منهم.
 اللهم أعذه من شر كل طاغ و باغ، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من
 بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، واحرسه وامنعه أن
 يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل،
 وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه. واقصم به جبابرة الكفر،
 واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق
 الأرض، ومغاربها، وبرّها، وبحرها، وسهلها، وجبلها.
 واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام.
 واجعلني اللهم من أنصاره، وأعوانه، وأتباعه، وشيعته، وأرني في آل
 محمد ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق، رب العالمين، آمين»^(١).

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الفصل الرابع: المعاد والحساب

وفيه موضوعان

(أ) - في الموت والبرزخ

وفيه أربعة أمور



الأول - معنى الموت: مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

(٥١٢) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن

الموت ما هو؟

فقال: هو التصديق بما لا يكون. حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام، قال: إن المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً، فإن الميت هو الكافر، إن الله عز وجل يقول: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ ^(١) يعني المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن ^(٢).

(١) الروم: ١٩/٣٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. عنه البحار: ١٥٦/٦، س ١٩، و٩٢/٦٤، ح ١١، ونور

الثاني - سكرات الموت:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ... إن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة عنته، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، ولما هو عليه من [شدة] اضطراب أحواله في معاملته وعياله، و]قد بقيت في نفسه حسراتها، واقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالي، واقتطعك لي دون [أموالي و] آمالي.

فيقول له ملك الموت: وهل يجزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض ألف

ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان، وقصورها

التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان

من أهلك ههنا وذريتك صالحاً، فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً مما هناك؟

فيقول: بلى، والله!

ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً، وعلياً، والطيبين من آلها في أعلى عليين، فيقول

[له]: أوتراهم، هؤلاء ساداتك، وأمتك، هم هناك جلاسك، وأناسك... (١).

→ الثقلين: ١/٣٢٥، ح ٧٩ و ٨٠، والبرهان: ١/٢٧٥، ح ١.

الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٥٦، س ١٣.

قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام).

(١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

الثالث - أحوال القبر والبرزخ:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
 ﴿ثُمَّ يُعَيِّنُكُمْ﴾ في هذه الدنيا ويقبركم، ﴿ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ﴾ في القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوّة محمد صلّى الله عليه وآله، وولاية علي عليه السلام، ويعذب فيها الكافرين بهما، ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثمّ تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! ففي القبر نعيم وعذاب؟
 قال: إي، والذي بعث محمد صلّى الله عليه وآله بالحق نبياً، وجعله زكياً هادياً مهدياً...
 إنّ في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه، وإنّ في القبر عذاباً يشدّد الله به على أعدائه.

إنّ المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين، المتخذ لعليّ بعد محمد صلّى الله عليه وآله إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لأمر الدين وسياسته، إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمد صلّى الله عليه وآله رسول الله [سيّد النبيّين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب الحسن عليه السلام سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين عليه السلام سيّد الشهداء أجمعين ...

ثمّ إذا أدلي في قبره رأى باباً من الجنّة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر ونكير: انظر إلى ما حرّمته من [تلك] الخيرات.

ثمّ يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول:

يارب! لا تقم الساعة، [يارب] لا تقم الساعة^(١).

الرابع - نفخة الصور وإحياء الأموات:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: ... ﴿كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الدنيا والآخرة، كما أحصى الميت بملاقة ميت آخر له، أمّا في الدنيا فيلأقي ماء الرجل ماء المرأة، فيحيي الله الذي كان في الأصلاب والأرحام حيّاً.

وأما في الآخرة فإنّ الله تعالى ينزل بين نفختي الصور - بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا - من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾، وهي مني كمني الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنّي مع الأموات البالية، فينبئون من الأرض ويحيون...^(٢).

مرکز تحقیقات کتب وعلوم اسلامی (ب) - في القيامة والحشر وفيه ثلاثة عشر أمراً

الأول - الموقف:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السلام يشكوا عبد العزيز بن دلف، ويزيد بن عبد الله.

(١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

(٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

فكتب عليه السلام: ... أما عبد العزيز فقد كفيته، وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله... (١).

٢- ابن حمزة الطوسي رحمته الله: وعنه [أي أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ...﴾...؟ قال [أبو محمد] عليه السلام: ثبتوا المعرفة، ونسوا الموقف، وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه، ومن رازقه... (٢).

٣- رجب البرسي رحمته الله: وجد بخطه عليه السلام ... وساقى الكوثر في مواطن الحساب، ولظى والطامة الكبرى، ونعيم يوم المآب... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

الثاني - غفران الذنوب يوم القيامة:

١- الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً، لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ (٤).

(١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

(٤) الأنعام: ٢٣/٦.

فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول الله ﷺ قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(١).
فقال رجل: ومن أشرك، فأنكرت ذلك، وتنمّرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل عليّ، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) بسما قال هذا، وبسما روى^(٣).

الثالث - الشفاعة:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ كان عذابهم سرمداً دائماً، وكانت ذنوبهم كفراً لا تلحقهم شفاعة نبي ولا وصي، ولا خير من خيار شيعتهم^(٤).

٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة:

(١) الزمر: ٥٣/٣٩.

(٢) النساء: ٤٨/٤.

(٣) الخرائج والجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٦٣١/٧، ح ٢٦١٥، وإثبات الهداة: ٤٢٢/٣، ح ٨١، بتفاوت، والبحار: ٦/٦، ح ١٢، و٢٥٦/٥٠، ح ١٢، بتفاوت، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٨٦/١، ح ٣١٨، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (صفات الله تعالى)، و(إخباره ﷺ بما في النفس)، و(سورة الأنعام: ٢٣/٦)، و(سورة النساء: ٤٨/٤).

(٤) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ أَمْلُكُ﴾، و﴿حَمَّ السَّجْدَةِ﴾، أدخله الله تعالى جنته، وشقعه في أهل بيته ... (١).

الرابع - الصراط:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي عليه السلام ...، ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ هو صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ...
وأما الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنة (٢).

الخامس - الحشر مع الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ...
ما من عبد ولا أمة والى محمداً وآل محمد عليهم السلام، وعادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنةً حصينةً.
وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله، فأحسن المداراة، فلم يدخل بها في باطل، ولم يخرج من حق إلا جعل الله عز وجل نفسه تسيحاً، وزكى عمله،

(١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.

(٢) معاني الأخبار: ٣٣، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٧.

وأعطاه بصيرة على كتمان سرنا، واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله.

وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضي عنهم بعفوههم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي! قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإني أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي.

قال: فيلحقهم بمحمد وآله... (١).

السادس - أن في الجنة باب يقال له: باب المعروف:

(٥١٤) ١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: وهذا الإسناد [قال أبو عبد الله بن

عياش: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو هاشم]، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن في الجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى في نفسي، وفرحت مما أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام، وقال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، وإن أهل المعروف، في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك (٢).

(١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

(٢) إعلام الوري: ١٤٣، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٥٧٢/٧، ح ٢٥٥٨، بتفاوت يسير.

السابع - أن نعيم الآخرة يدوم ولا يبئد عذابها:

- ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... إنَّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، ولا يبئد عذابها^(١).
- ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزَّ وجلَّ ... ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ على خدمتها [أي محمَّد وعليَّ صلوات الله عليهما]، وخدمة من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان، والغفران، ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ...^(٢).

→ وإثبات الهداة: ٤١٧/٣، ح ٦١. الثاقب في المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠١، بتفاوت يسير. نور الأبصار: ٣٤١، س ١٠. عنه إحقاق الحق: ٤٧٦/١٢، س ٩. كشف الغمّة: ٤٢٠/٢، س ١٠، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ٦٨٩/٢، ح ١٢، مرسلًا، ومضمراً، وبتفاوت. عنه وعن المناقب، مستدرك الوسائل: ٣٤٣/١٢، ح ١٤٢٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن إعلام الوري والخرائج وكشف الغمّة، البحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٦. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(مدح أبي هاشم الجعفري)، و(دعاؤه لأبي هاشم الجعفري).

(١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

(٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

٣ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبي محمد عليه السلام توقيع: ...، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة ...، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله! إنها لعقبة كؤود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله صلى الله لي روحه، وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الرأي، ولا مسددي التوفيق. واعلم يقيناً يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، أنّها يا ابن إسماعيل! ليس تعمي الأبصار، لكن تعمي القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه للظالم: ﴿رَبِّ لِمَ حَسْرَتُنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾، قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾.

فأين يتاه بكم؟! وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غيركم إلاّ خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله! الخزي العظيم ...، أنتم في غفلة عمّا إليه معادكم ... (١).

الثامن - أنّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال:

١ - تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

(١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾، وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا، يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل ممّا عملوه، وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه^(١).

التاسع - أن الإنسان قد يكون حطب جهنم:

١ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي عمّده العسكري عليه السلام] أنّه رآه وهو صبي يبكي....
فقال عليه السلام: إليك عنّي يا بهلول! إنّي رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، وإنّي أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم^(٢).

العاشر - عذاب من شك في الأنبياء والأئمة عليهم السلام:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي عمّده الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئاً ناعماً، فقلت: مولاي! ما هذا؟ فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطنه كثير من المرسلين، والنبیین، والأئمة الراشدين...، فن زاد فيهم كفر، ومن نقص فيهم كفر، والشاكّ في واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، وبهم يعدّبه الله يوم القيامة عذاباً شديداً لا يعذب به أحداً من العالمين...^(٣).

(١) التفسير: ٨٨، ح ٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٣.

(٢) نور الأبصار: ٣٢٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

الحادي عشر - ثواب بعض التصانيف في القيامة:

١ - النجاشي عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عليه السلام [قال]: عرضت على أبي محمد صاحب العسكروني عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس ...، فقال عليه السلام: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة^(١).

الثاني عشر - ثواب من أتى بالنوافل:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري ... عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، قال: ومن صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، وسورة الملك ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ بوّاه الله في الجنّة حيث يشاء^(٢).

٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... قال عليه السلام: من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرًا، جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتّى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم^(٣).

٣ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... قال عليه السلام: من صلّى يوم الثلاثاء ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و ﴿عَاقِبَةُ الرَّسُولِ﴾ - إلى آخرها - و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ مرّة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتّى يخرج منها كيوم ولدته أمّه^(٤).

(١) رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٩.

(٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٨.

(٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٩.

(٤) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢٠.

٤ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... قال عليه السلام: من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾، و﴿الإخلاص﴾، و﴿سورة القدر﴾ مرّة واحدة، تاب الله عليه من كلّ ذنب، وزوّجه بزوجة من المحور العين^(١).

٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... قال عليه السلام: من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، قالت له الملائكة: سل تعط^(٢).

٦ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، و﴿حم السجدة﴾ أدخله الله تعالى جنّته، وشقّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة...^(٣)

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثالث عشر - ثواب من صام شهر رمضان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمّد بن الحسين الكرخي، قال: سمعت الحسن بن عليّ عليه السلام، يقول: ... من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّة^(٤).

(١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.

(٢) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.

(٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.

(٤) الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الخامس في الأحكام

وفيه أربعة وعشرون فصلاً



الفصل الأول: مقدمات الفقه

الفصل الثاني: الطهارة

الفصل الثالث: الصلاة

الفصل الرابع: الصوم

الفصل الخامس: الزكاة

الفصل السادس: الخمس

الفصل السابع: الحج والمزار

الفصل الثامن: الجهاد والتقية

الفصل التاسع: النكاح والأولاد

الفصل العاشر: الطلاق

الفصل الحادي عشر: الوقف

الفصل الثاني عشر: الضمان

- الفصل الثالث عشر: الدين
- الفصل الرابع عشر: الوصية
- الفصل الخامس عشر: الإجارة
- الفصل السادس عشر: الوديعة
- الفصل السابع عشر: البيع والتجارة
- الفصل الثامن عشر: إحياء الموات
- الفصل التاسع عشر: الإرث
- الفصل العشرون: الأئمة والأشربة
- الفصل الحادي والعشرون: الزي والتجمل
- الفصل الثاني والعشرون: الأيمان
- الفصل الثالث والعشرون: الشهادات
- الفصل الرابع والعشرون: الحدود والديات

الباب الخامس في الأحكام
ويشتمل هذا الباب على أربعة وعشرين فصلاً

الفصل الأول: مقدمات الفقه

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - اشتمال القرآن على الفرائض والأحكام

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ﴿وَإِذَا قِيلَ ﴿هُؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ تَقَدَّمُ ذَكَرَهُمْ﴾: ﴿ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ على محمد من القرآن، المشتمل على الحلال والحرام، والفرائض، والأحكام...^(١).

(ب) - حجية خبر الثقة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: ... وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام

(١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

فقال له: العمريّ وابنه ثقتان، فما أديا إليك عنّي فعنيّ يؤدّيان، وما قالاك فعنيّ يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان... (١).

٢ - أبو عمرو الكشيّ رحمته الله: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراهي، قال: ورد على القاسم بن العلاء ... لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّنا، ونحملة إياه إليهم... (٢).

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الله الكوفيّ خادم الشيخ الحسين بن روح رحمته الله، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رحمته الله - عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ ...، فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن عليّ صلوات الله عليها، وقد سئل عن كتب بني فضال ...

فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا (٣).

(ج) - حكم التقيّة في بعض العبادات

١ - الحضينيّ رحمته الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ...، فقال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّة؟

فقال: هي خمسة، لا تقيّة فيها، التكبيرات على الميت خمس، والتعفير في إدبار

(١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٢) رجال الكشيّ: ٥٣٥، ح ١٠٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

(٣) الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥٠.

كلّ صلاة، وترقع القيود، وترك المسح على الخفّين، وشرب المسكر السنّي.
فقال سيّدنا: إنّ الصلوات الخمس، وأوقاتها سنّة من رسول الله ﷺ،
ولا الخمس منزلة في كتاب الله...^(١).

(د) - حكم المجنون

(٥١٥) ١ - المحدث النوري رحمته الله: المولى الأجلّ الأردبيليّ في حديقه
الشيعة، نقلاً عن قرب الإسناد لعليّ بن بابويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم،
عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سئل أبو محمّد العسكريّ عليه السلام عن المجنون.
فقال صلوات الله وسلامه عليه: إن كان مؤذياً فهو في حكم السباع، وإلاّ ففي
حكم الأنعام^(٢).



مركز تحقيقات كويتيون سعوديون

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣/٢٤١، ح ١٥٢٤٦.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: الطهارة

وفيه ثلاثة عشر موضوعاً

(أ) - حكم التعدي في الطهارة

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: وقال [أبو محمّد العسكري عليه السلام]: من تعدّى في طهوره كان كناقضه ^(١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(ب) - حكم صبّ ماء الوضوء والغسل في الكنيف

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام ... هل يجوز أن يغسل الميّت، وماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضّأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟ فوقّ عليه السلام: يكون ذلك في بلاليع ^(٢).

(١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٦٤٢.

(٢) الكافي: ١٥٠/٣، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

(ج) - حكم الوضوء بعد الإستبراء

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، مما خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب عليه السلام: نعم (١).

(د) - حكم عرق الجنابة

١- الحضيبي عليه السلام: أحمد بن منذر، قال: ... إدريس بن زياد... [قال:] فكان فيما أضمرت من مسألته عن من عرق الجنابة، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟ ... فقال عليه السلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام... (٢).

(هـ) - حكم الغسل قبل البول

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال، قال: سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟ فكتب عليه السلام: إن الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٨/١، ح ٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٤.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

(٣) الاستبصار: ١٢٠/١، ح ٤٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٧.

(و) - الأغسال المندوبة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن أحمد بن مطهر.
أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام، يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي صلى الله عليه وآله ...
فكتب عليه السلام: ... واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة
ثلاث وعشرين، [من شهر رمضان] ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال:
كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، أسأله عن
الغسل في ليالي شهر رمضان؟
فكتب عليه السلام: إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة،
وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين فافعل ... (٢).

(ز) - حكم مسح الميت

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه: رجل
أصاب يديه أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه
غسل يديه أو بدنه؟

(١) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

(٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

فوق عليه السلام: إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل ^(١).

(ح) - حكم جعل الميتين على سرير واحد

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس، وإن كان الميتان رجلاً وامرأة يحملان على سرير واحد، ويصلى عليهما؟

فوق عليه السلام: لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد ^(٢).

(ط) - حكم حدّ الماء لغسل الميت

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟
فوق عليه السلام: حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر إن شاء الله... ^(٣).

(ي) - حكم وضع الجريدة مع الميت

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن محمد، عن علي بن بلال، أنه كتب

(١) تهذيب الأحكام: ٤٢٩/١، ح ١٣٦٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٥٤/١، ح ١٤٨٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٠.

(٣) الكافي: ١٥٠/٣، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟
فكتب عليه السلام: يجوز إذا أعوزت الجريدة، والجريدة أفضل^(١).

(ك) - الصلاة على الميت

١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ... قال عليه السلام: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أنبئكم به، والتكبير على الميت خمساً، وكبر غيرنا أربعاً.
فقلنا: يا سيّدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه.

فقال عليه السلام: أوّل من صلّى عليه من المسلمين خمساً عمّنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله...^(٢).

٢ - المسعودي رضي الله عنه: وحدثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم ... فحكوا أنّهم كانوا في مصيبة وحيرة ... ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسراً، مكشوف الرأس ... وأخرجت الجنّازة [أي جنازة أبيه الهادي عليه السلام] ... وقد كان أبو محمد عليه السلام صلّى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، وصلّى عليه لما أخرج المعتمد...^(٣).

٣ - الراوندي رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن مطهر، [قال:]

(١) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟ فكتب عليه السلام إليه: ...، أنا إلى الله منهم بريء، فلا تتوهمهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد ... (١).

(ل) - حكم دفن الشهيد وتغسيه

١ - الحضيبي عليه السلام: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ...، فقال عليه السلام: ... لما قتل [عمنا حمزة بن عبد المطلب] ...، فقال رسول الله ﷺ: والله! لأقتلنّ عوضاً [عن] كلّ شعرة سبعين رجلاً من مشركي قريش ... وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحبّ أن يدفن مضرجاً بدمائه، وكان قد أمر بتغسيل الموتي، فدفن بثيابه فصارت سنّة في المسلمين لا يغسل شهداؤهم ... (٢).

(م) - حكم شق الثياب على جنازة الأب

١ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقيّ ...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى ...

قالوا جميعاً: فلما خرج النعش، وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلّ الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشي راجلاً خلف النعش، مرّة عن يمين النعش، ومرّة عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه ...^(١).

٢ - المسعودي رحمته الله: وحدثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم من الطالبين والعبّاسيين، واجتمع خلق من الشيعة ...، فحكوا أنّهم كانوا في مصيبة وحيرة ...

ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء ...، وأخرجت الجنازة [أي جنازة أبيه الهادي عليه السلام] ... وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه، وقال بعضهم: هل رأيت أحداً من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال ...^(٢).

٣ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ولما قبض عليّ بن محمد العسكري عليه السلام، روي الحسن بن علي عليه السلام قد خرج من الدار، وقد شقّ قميصه من خلف وقدام^(٣).

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٤٤.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٤٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١.

تقدّم الحديث في رقم ٤٤٦.

٤- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... حدثني الفضل بن الحارث، قال:
 كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد عليه السلام
 ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل... وأشفق عليه
 من التعب (١).



(١) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

الفصل الثالث: الصلاة

وفيه موضوعان

(أ) - الصلوات المكتوبة

وفيه سبعة أمور



الأول - الفرائض اليومية:

أهمية صلوات الخمس وعظمتها:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عز وجل: ... ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ... بالصلوات الخمس ... على قرب الوصول إلى جنّات النعيم.

﴿وَأَنَّهَا﴾ أي هذه الفعلة من الصلوات الخمس ... ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ [ل] عظيمة ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ الخائفين من عقاب الله في مخالفته ... (١).

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

(١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ بإتمام وضوئها، وتكبيراتها، وقيامها، وقراءتها، وركوعها وسجودها وحدودها... (١).

٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وأما قوله عز وجل: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق. أتدرون ما تلك الحقوق، فهي اتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما عليهم السلام منطويًا على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والنصار لدين الله... (٢).

٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... قال [عز وجل]: ﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، يعني بإتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وحدودها، وصيانتها عما يفسدها وينقضها (٣).

٥ - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروي عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين....، وتعفير الجبين، والجهرب بسم الله الرحمن الرحيم (٤).

أوقات الفرائض اليومية:

١ - الحاضيني بالله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام ...

(١) التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٤.

(٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

(٣) التفسير: ٧٣، ح ٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

فقال عليه السلام: أما صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في ستة أوقات أبيتها لكم من كتاب الله تقدّست أسماؤه.

وهو قوله في وقت الظهر: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾.

فأجمع المسلمون: أنّ السمي صلاة الظهر، وأبان وأوضح في حقها في كتاب الله كثيراً.

وصلاة العصر بيّنها في قوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهَبْنَ بِالسَّيِّئَاتِ﴾ الطرف صلاة العصر، ومختلفون بإتيان هذه الآية وتبينها في حق صلاة العصر، وصلاة الصبح، وصلاة المغرب.

فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾، وفي المغرب في إيقاع كتابه المنزل.

وأما صلاة العشاء فقد بيّنها الله في كتابه العزيز: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ اشْمَسَ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، وإنّ هذه في حق صلاة العشاء لأنّه قال: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ما بين الليل ودلوك الشمس حكم.

وقضى ما بين العشاء وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله ومن بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه وسماها، ومن بعدها صلاة الليل حكى في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُرْتَلِّ * فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلًا﴾، وبين النصف والزيادة وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثُهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ إلى آخر السورة.

وصلاة الفجر فقد حكى في كتابه العزيز: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ

يُحَافِظُونَ ﴿١﴾، وحكى في حقها: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ من صباحهم لمساهم، وهاتين الآيتين وما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعة للصلاة، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء في كمية عدد الصلاة، وإنما الصلاة تشعبت منها مبدأ الضياء، وهي السبب والواسطة ما بين العبد ومولاه. والشاهد من كتاب الله على أنها جامعة قوله: ﴿إِنِّي غَسَقِي السَّيْلَ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاة، فإن القرآن كان مشهوداً أي في معنى الإجابة، واستماع الدعاء من الله عز وجل. فهذه الخمس أوقات التي ذكرها الله عز وجل وأمر بها، الوقت السادس صلاة الليل، وهي فرض مثل الأوقات الخمس، ولولا صلاة ثمان ركعات لما تمت واحد وخمسون ركعة.

فضجنا بين يديه عليه السلام بالحمد والشكر على ما هدانا إليه... (١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

حكم الصلاة في أول وقتها:

١ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام، وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده، وقام عليه السلام إلى الصلاة...

فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس (٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

حكم الجمع بين الظهرين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن عباس الناقد، قال: تفرّق ما كان في يدي وتفرّق عني حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام. فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر، ترى ما تحبّ ^(١).

الثاني - لباس المصلي:**حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه:**

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب إليه في الرجل يجعل في جبّته بدل القطن قرّاً، هل يصلي فيه؟

فكتب عليه السلام: نعم، لا بأس به! يعني به قرّ المعز، لا قرّ الأبريسم ^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عبد الجبار، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلي في قلنسوة عليها وبر ما لا يؤكل لحمه، أو تكّة حرير، أو تكّة من وبر الأرناب؟

فكتب عليه السلام: ... إن كان الوبر ذكياً حلّت الصلاة فيه إن شاء الله تعالى ^(٣).

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني

(١) الكافي: ٢٨٧/٣، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

أبا محمد عليه السلام: يجوز للرجل أن يصليّ ومعه فارة مسك؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به إذا كان ذكياً^(١).

٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام

أسأله عن الصلاة في القرمز، وأن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلق، والحمد لله رب العالمين^(٢).

٥ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق الأبهري، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب، فهل

تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها^(٣).

حكم الصلاة في الجر موق:

(٥١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد،

عن إبراهيم بن مهزيار^(٤)، قال: سألته عن الصلاة في جر موق؟^(٥) وأتيتُه

(١) تهذيب الأحكام: ٣٦٢/٢، ح ١٥٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٦٣/٢، ح ١٥٠٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٥.

(٣) الاستبصار: ٣٨٢/١، ح ١٤٥٢.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٧٣٣.

(٤) كان الرجل من أصحاب الجواد والهادي عليه السلام [رجال الطوسي]: ٣٩٩ رقم ١٩ و ٤١٠

رقم ١٠] وكان وكيلاً من ناحية العسكري عليه السلام [قاموس الرجال: ٣١٦/١ رقم ٢٢٦].

نقول: ويمكن الاستظهار بأن الضمير في قوله: «سألته» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام

حيث إن له مكاتبة إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، في لباس المصلي [الفتاوى: ١٧١/١،

ح ٨٠٦ و ٨٠٧]، كما أن له مكاتبة أخرى إليه عليه السلام [الفتاوى: ٢٧٢/٢ ح ١٣٢٦].

(٥) الجر موق كحضور: الذي يلبس فوق الخف، وكأنه معرب سرموزة ويمكن أن يقال: -

بجرموق، فبعثت به إليه، فقال عليه السلام: يصلّي فيه ^(١).

حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: هل يصلّي في قلنسوة حرير محض، أو قلنسوة ديباج؟ فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في حرير محض ^(٢).
- ٢ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في ... تكة حرير ... فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في الحرير المحض ... ^(٣).



حكم الصلاة في القرمز:

- ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام: يسأله عن الصلاة في القرمز ...

→ لعلّ التجويز لأنهم كانوا يلبسونه فوق الخفّ وهو ساتر، أو يحمل على ما إذا كان متصلاً بثوب ساتر للساق. مرآة العقول: ٣٢٢/١٥، ح ٣٢، ومثله في مجمع البحرين: ١٤٣/٥ (جرموق).

(١) الكافي: ٤٠٤/٣، ح ٣٢. عنه وعن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ٤٢٧/٤، ح ٥٦١١.

تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٢، ح ٩٢٣.

(٢) الكافي: ٣٩٩/٣، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢، ح ٨١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلقاً، والحمد لله^(١).

حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابة:

١ - الحضيبي رحمه الله: أحمد بن منذر ... إدريس بن زياد ...

[قال:] فكان فيما أضمرت من مسألته عن من عرق الجنابة، هل تجوز صلاته

في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟ ...

فقال عليه السلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام ...^(٢).

الثالث - مكان المصلي:

أحكام دخول المسجد:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا ... عن مولينا الحسن العسكري عليه السلام ...

من ابتداء ارادة الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه مستقبل القبلة، فإذا

أراد دخول المسجد استقبل القبلة، وقال: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى

الله، وخير الأسماء لله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك،

واجعلني من زوّارك، وعمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار،

ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان، وجنود

إبليس أجمعين». ثمّ قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وادخل، وقل:

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

«اللَّهُمَّ افتح لي باب رحمتك» ... (١).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائيّ الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ...

قال: إذا أردت دخول المسجد فقدمّ رجلك اليسرى قبل اليمنى في دخولك، وقل: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك، وعمّار مساجدك، وممن يناجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلاتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان الرجيم، وجنود إبليس أجمعين» (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الرابع - آداب الصلاة:

الدعاء عند التوجّه إلى القبلة:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا... عن مولينا الحسن العسكري عليه السلام ...، فإذا أتيت مصلاً فاستقبل القبلة، وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ

(١) فلاح السائل: ٩١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

(٢) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

حوائجي، وأتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين.

اللهم اجعل صلاتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وذنبي بهم مغفوراً، ورزقي بهم مبسوطاً، وانظر إليّ بوجهك الكريم نظرة أستكمل بها الكرامة والإيمان، ثم لا تصرفه إلا بمغفرتك وتوبتك.
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

اللهم إليك توجهت، ورضاك طلبت، وثوابك ابتغيت، وبك آمنت، و عليك توكلت.

اللهم اقبل إليّ بوجهك، واقبل إليك بقلبي.
اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك، الحمد لله الذي جعلني ممن ينجيه.
اللهم لك الحمد على ما هديتني، ولك الحمد على ما فضلتني، ولك الحمد على ما رزقتني، ولك الحمد على كلّ بلاء حسن ابتليتني.
اللهم تقبل صلاتي، وتقبل دعائي، واغفر لي، وارحمني وتب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم»^(١).

الخامس - الدعاء لقنوت الصلاة:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ودعا عليه السلام في قنوته: ...

(١) فلاح السائل: ٩١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

«الحمد لله شكراً لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعباداً به من كفرانه، والإلحاد في عظمته وكبريائه، حمد من يعلم أن ما به من نعمائه فمن عند ربه، وما مسّه من عقوبته فبسوء جناية يده. وصلى الله على محمد عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وذريعة المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاة أمره...»^(١).

٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قنوت مولانا الوفي الحسن بن علي العسكري رحمته الله: «يا من غشي نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعّرات، يا من خشع له أهل الأرض والسموات، يا من بخع له بالطاعة كل متجبرّعات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شيء رحمة وعلماً، فاغفر للذين تابوا واتّبعوا سبيلك، وقهم عذاب الجحيم، وعاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، إنك لا تحلف الميعاد، وعجل اللهم اجتياح أهل الكيد وآوهم إلى شردار في أعظم نكال، وأقبح متاب، اللهم إنك حاضر أسرار خلقك...»^(٢).

السادس - كيفية السجدة:

١ - الحضيبي رحمته الله: عن أحمد بن سندولا، والعبّاس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بسامراء، في الصلاة. وفي الخبر المروي عن السجود على سبع أعضاء اليدين، والركبتين، والقدمين،

(١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٧.

(٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.

والوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير،
وقفنا في الشارع.

فلما طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثم وضع سبّابته اليمنى على
جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه... (١).

السابع - صلاة المسافر:

حكم تقديم المسافر صلاة الليل:

١ - الشهيد عليه السلام: ... إبراهيم بن سيّابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى
أبي محمد عليه السلام في صلاة المسافر أوّل الليل صلاة الليل.
فكتب عليه السلام: فضل صلاة المسافر من أوّل الليل، كفضل المقيم في الحضر من
آخر الليل (٢).



مركز تحقيقات كميته علوم وديني

حكم صلاة المكارى والجمال:

١ (٥١٧) - الشيخ الطوسي عليه السلام: وعنه [أي علي بن الحسن بن فضال]، عن
سندي بن الربيع (٣)، قال: في المكارى والجمال الذي يختلف، ليس له مقام:

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

(٢) الذكرى: ١٢٥، س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٠.

(٣) إنّ سندي بن الربيع عدّه الشيخ تارة في أصحاب الرضا عليه السلام، وأخرى في أصحاب
العسكري عليه السلام، وهو أدرك الكاظم والرضا والعسكري عليه السلام، فهو من المعتمدين، راجع:

معجم رجال الحديث: ٣١٤/٨ رقم ٥٥٨١.

يتمّ الصلاة، ويصوم في شهر رمضان^(١).

(ب) - النوافل

وفيه سبعة أمور

الأول - نافلة المغرب والفجر:

١ - أبو علي الطبرسي^{عليه السلام}: ... إنّ المراد به [أي وأدبار السجود] الركعتان بعد المغرب، ﴿وَإِذْ بَنَى الْعُجُومَ﴾ الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن علي^{عليهما السلام}^(٢).

الثاني - نافلة الليل:

١ - الشيخ الطوسي^{عليه السلام}: ... عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي! روي عن جدك أنه قال: لا بأس بأن يصلي الرجل صلاة الليل في أول الليل؟ فكتب^{عليه السلام}: في أيّ وقت صلى فهو جائز، إن شاء الله^(٣).

٢ - فخر الدين الطريحي^{عليه السلام}: نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري^{عليه السلام} إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي ...
وعليك بصلاة الليل ...، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا ...^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٧/٨، ح ١١٢٤٢.

قطعة منه في (صوم المكارم والجمال).

(٢) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٣٧/٢، ح ١٣٩٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٠.

(٤) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

الثالث - صلوات أيام الأسبوع:

(٥١٨) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الأحد: وحدّث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، بإسناده الأوّل^(١)، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال:

ومن صلّى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورة الملك ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٢)، بؤاه الله في الجنة حيث يشاء^(٣).

(٥١٩) ٢ - السيد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الإثنين: وبالإسناد المذكور^(٤) قال: من صلّى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتى يغطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم^(٥).

(٥٢٠) ٣ - السيد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الثلاثاء: وبإسناده أيضاً^(٦),

(١) يعني الحميري، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد القرشي، قال: سمعت أبي الحسن العلوي، يقول: ...
(٢) الملك: ١/٦٧.

(٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ١٨، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٥٩.

قطعة منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، والآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها.

(٤) تقدّم الإسناد في الحديث السابق، رقم ٥١٩.

(٥) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٠.

قطعة منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، والآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها.

(٦) تقدّم الإسناد في: الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

قال: من صلى يوم الثلاثاء ستّ ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ و﴿عَمَّنَ الرُّسُولُ﴾ - إلى آخرها - و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ مرّة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمّه^(١).

(٥٢١) ٤ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الأربعاء: وبإسناده أيضاً^(٢)،

قال: من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿الحمد﴾، و﴿الإخلاص﴾، و﴿سورة القدر﴾ مرّة واحدة تاب الله عليه من كلّ ذنب، وزوّجه بزوجة من الحور العين^(٣).

(٥٢٢) ٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الخميس: بإسناده المذكور

أيضاً^(٤) قال: من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط^(٥).

(٥٢٣) ٦ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: صلاة يوم الجمعة: بإسناده المذكور

أيضاً^(٦) عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري رحمته الله قال: من صلى يوم

(١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٣، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦١.

قطعة منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، والآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها.

(٢) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

(٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٧، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٢.

قطعة منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، والآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها.

(٤) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

(٥) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١١، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٣.

قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقرائتها)، وما روى عليه السلام عن الملائكة.

(٦) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، و﴿حَمَّ السَّجْدَةِ﴾، أدخله الله تعالى جنّته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر، وأهوال يوم القيامة.

قال: فقلت للحسن بن علي عليه السلام: في أي وقت أصلي هذه الصلوات؟ فقال عليه السلام: ما بين طلوع الشمس إلى زوالها^(١).

الرابع - نوافل شهر رمضان:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... فكتب عليه السلام: ... [أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] صلى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنى عشرة بعد العشاء الآخرة. واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلى فيها ثلاثين ركعة، اثنى عشرة بعد المغرب، وثمانى عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، وصلى إلى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعة ...^(٢).
- ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

(١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١٤، ضمن ح ٤٢، ووسائل

الشيعة: ١٨٠/٨، ح ١٠٣٦٤.

قطعة منه في (الشفاعة)، و(ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والسور التي أمر الله بها بقرائتها).

(٢) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ...
 فكتب عليه السلام: ... فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث وعشرين تصلي فيها مائة ركعة
 تقرأ في كل ركعة ﴿الحمد﴾ مرة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، عشر مرّات^(١).
 ٣ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... رجاء بن يحيى بن سامان قال: خرج إلينا
 من دار سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام ...، وليكن ممّا
 يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

«اللهم اجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر العظيم المحتوم، وفيما
 تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، أن تجعلني من حجّاج بيتك
 الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبيهم، وأسألك أن
 تطيل عمري في طاعتك، وتوسّع لي في رزقي، يا أرحم الراحمين»^(٢).



الخامس - قضاء النوافل: ترجمت كتب من سوري

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن بلال، قال: كتبت إليه في قضاء النافلة
 من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟
 فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلّا للمقتضي، فأما لغيره فلا.
 وقد روي رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها^(٣).

(١) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٨٢، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٧٥/٢، ح ٦٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٧.

السادس - صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

١ - الراوندي رحمه الله: صلاة الزكي عليه السلام ركعتان، في كل ركعة ﴿الحمد﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة^(١).

٢ - السيد ابن طاووس رحمه الله: صلاة الحسن بن علي عليه السلام أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مرة و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة؛ وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد مرة، والإخلاص خمس عشرة مرة^(٢).

السابع - صلاة المظلوم:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار يرفعه، قال: قلت له: إن فلاناً ظالم لي.

فقال: أسبغ الوضوء، وصل ركعتين، وأثن على الله تعالى، وصل على محمد وآله، ثم قل: «اللهم إن فلاناً ظلمني، وبغى عليّ، فسايله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره»...

وفي رواية أخرى قال: ما من مؤمن ظلم فتوضأ، وصل ركعتين، ثم قال: «اللهم إنني مظلوم فانتصر» وسكت إلا عجّل الله تعالى النصر^(٣).

(١) الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٤٣٢.

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٤٣٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٣٠.

الفصل الرابع: الصوم

وفيه موضوعان

(أ) - الصوم الواجب

وفيه ثمانية أمور



الأول - علة فرض الصوم:

١ - الإربلي عليه السلام: ... جعفر بن محمد بن حمزة العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ... أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنيّ مسّ الجوع، ليحنو على الفقير^(١).

الثاني - حكم صوم يوم الشك:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه عليه السلام: جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فيرى من الغد الهلال قبل

(١) كشف الغمّة: ٤٠٣/٢، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٣.

الزوال، وربما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه أم لا؟ ...
فكتب عليه السلام: تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاماً رؤي قبل الزوال (١).

الثالث - معرفة هلال شهر رمضان:

(٥٢٥) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: وجدته مروياً عن جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيده الله تعالى، قال: حدثنا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوتا بنصيبين، قال: حدثني أبي، قال: دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان، والناس بين متيقن وشاكّ، فلما أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم! في أيّ الحزبين أنت في يومك.

قلت: جعلت فداك، يا سيدي! إنني في هذا قصدت.

قال: فإنني أعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشكّ بعد هذا أبداً.

قلت: يا مولاي! منّ عليّ بذلك، فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرم، فإنك إذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان.

قلت: وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟

قال: ويحك! إنّه يدلّك عليه، فتستغني عن ذلك.

قلت: بين لي يا سيدي! كيف ذلك؟

قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم فإن كان أوّله الأحد فخذ واحداً، وإن كان أوّله الاثنين فخذ اثنين، وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وإن كان الأربعاء فخذ

(١) تهذيب الأحكام: ١٧٧/٤، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢١.

أربعة، وإن كان الخميس فخذ خمسة، وإن كان الجمعة فخذ ستة، وإن كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد أمتك، وهي اثنا عشر، ثم اطرح مما معك سبعة سبعة فما بقي مما لا يتم سبعة، فانظر كم هو؟

فإن كان سبعة فالصوم السبت، وإن كان ستة فالصوم الجمعة، وإن كان خمسة فالصوم الخميس، وإن كان أربعاً فالصوم الأربعاء، وإن كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، وإن كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، وإن كان واحداً فالصوم يوم الأحد، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحق، إن شاء الله تعالى^(١).

الرابع - صوم شهر رمضان:

(٥٢٦) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرج المؤذن عليه السلام، قال: حدثني محمد بن الحسين الكرخي، قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام، يقول لرجل في داره: يا أبا هارون! من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة^(٢).

الخامس - مفرطات الصوم وكفارتها:

(٥٢٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، قال: حدثني سليمان بن حفص المروزي^(٣)، قال:

(١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. عنه البرهان: ١/١٨٩، ح ١، بتفاوت.

قطعة منه في (عدد الأئمة عليهم السلام).

(٢) الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. عنه البحار: ٣٦٥/٩٣، ح ٣٩، بتفاوت في السند، ووسائل الشيعة: ٢٤٥/١٠، ح ١٣٣٢٤، بتفاوت في السند.

قطعة منه في (ثواب من صام شهر رمضان)، و(موعظته عليه السلام في صوم شهر رمضان).

(٣) قال الوحيد عليه السلام: وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، تعليقه الوحيد: ص ١٧٢.

سمعته يقول: إذا تفضل الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمداً، أو شم رائحة غليظة، أو كنس بيتاً فدخل في أنفه أو حلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن ذلك له فطر مثل الأكل والشرب والنكاح^(١).

السادس - ليالي القدر:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ... أسأله عن الغسل في ليالي شهر رمضان؟ فكتب عليه السلام: إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين فافعل، فإن فيها ترجى ليلة القدر، فإن لم تقدر على إحيائها فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث وعشرين...^(٢).

السابع - حكم صوم المكاري والجمال:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن سندي بن الربيع، قال: في المكاري والجمال الذي يختلف، ليس له مقام: ... يصوم في شهر رمضان^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٤/٤، ح ٦٢١.

الاستبصار: ٩٤/٢، ح ٣٠٥، بتفاوت يسير. عنه وعن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة:

٦٩/١٠، ح ١٢٨٥٠.

قطعة منه في (كفارة إفتار صوم شهر رمضان).

(٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥١٧.

الثامن - حكم قضاء صوم الميت:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمته الله، إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في رجل مات، وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام، وله وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعاً خمسة أيام أحد الوليين، وخمسة أيام الآخر؟

فوقع عليه السلام: يقضي عنه أكبر ولييه عشرة أيام ولاءً، إن شاء الله ^(١).

(ب) - الصوم المندوب

وفيه أمران

الأول - حكم صوم اليوم الثالث من شعبان:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء ... ^(٢).

الثاني - حكم صوم أيام النحر:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام: إن في كل

(١) من لا يحضره الفقيه: ٩٨/٢، ح ٤٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٢.

(٢) مصباح المتجهّد: ٨٢٦، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

شهر من الشهور العربية يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوة، والعبادة، والصوم، وهي:

الثاني والعشرون من المحرم، والعاشر من صفر، والرابع من الربيع الأول، والثامن والعشرون من الربيع الثاني، والثامن والعشرون من جمادى الأولى، والثاني عشر من جمادى الثانية، والثاني عشر من رجب، والسادس والعشرون من شعبان، والرابع والعشرون من شهر رمضان، والثاني من شوال، والثامن والعشرون من ذي القعدة، والثامن ذي الحجة^(١).



(١) البحار: ٥٤/٥٦، ص ١٤، ضمن ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٥١.

الفصل الخامس: الزكاة

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - آثار منع الزكاة

١ - فخر الدين الطريحي رحمته الله: نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي ...
أوصيك ... وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة...^(١).

(ب) - حكم نقل زكاة الفطرة إلى بلد آخر

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن بلال، وأراني قد سمعته من علي بن بلال، قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة، ورجل من إخوانه في بلدة أخرى، يحتاج أن يوجه له فطرة، أم لا؟
فكتب عليه السلام: تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجه ذلك، إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقاً^(٢).

(١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٦.

(ج) - حكم دفع الزكاة إلى المخالف

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن علي بن بلال، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال والصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟
فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقة والزكاة إلا لأصحابك^(١).



(١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٤، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.

الفصل السادس: الخمس

وفيه موضوعان

(أ) - حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوق من مواليّ هناك ... وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته ^(١).

٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم

فليتقوا الله جلّ جلاله! وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، ولا تأخيره... ^(٢).

(١) رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

(٢) رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

(ب) - ما يتعلّق به الخمس

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى الريّان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام: ما الذي يجب عليّ يا مولاي في غلّة رحي في أرض قطيعة لي، وفي ثمن سمك، وبرديّ، وقصب أبيعه من أجمه هذه القطيعة؟
فكتب عليه السلام: يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى (١).



(١) تهذيب الأحكام: ١٣٩/٤، ح ٣٩٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥١.

الفصل السابع: الحجّ والمزار

وفيه موضوعان

(أ) - الحجّ

وفيه ستّة أحكام



الأول - حكم النيابة في الحجّ:

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام: إنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صير ربعها لك في كلّ سنة حجّة إلى عشرين ديناراً، وأنّه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّة من مواليك في حجّهم.

فكتب عليه السلام: يجعل ثلاث حجّ حجّتين، إن شاء الله ^(١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن محمّد بن مطهر، قال: كتبت إلى

(١) الكافي: ٤/٣١٠، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٧.

أبي محمد عليه السلام: إني دفعت إلى ستة أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً، ليحجّوا بها، فرجعوا ولم يشخص بعضهم، وأتاني بعض فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقية، وأنه يردّ عليّ ما بقي، وإني قدرمت مطالبة من لم يأتي بما دفعت إليه. فكتب عليه السلام لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً ممّا يأتك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ^(١).

الثاني - حكم الوصية بالصحّ:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه عليّ بن محمد الحضيبي: إن ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟



فكتب عليه السلام: تجعل حجّتين حجة... (٢)

مركز تحقيقات كويتية لدراسات علوم إسلامية

الثالث - حكم إجماع الأم للصحّ:

١ - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: عن أحمد بن مصقلة، قال: ... أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين... (٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٠، ح ١٢٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥/٤٠٨، ح ١٤١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٠.

(٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

الرابع - حكم ازدياد الطواف:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال [الإمام عليه السلام]:
يا أمة! إن قول الله عز وجل في الصفا والمروة حق: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَنِيرًا﴾ فأكثرني الطواف،
فإن الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بنيته، وعلى حسب ذلك يعظم ثوابه،
ويكرم ما به...^(١).

الخامس - حكم التكبير في أيام التشريق:

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:
﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾. وهي الأيام الثلاثة التي هي أيام
التشريق بعد يوم النحر. *مرکز تحقیقات فقهیه و حقوقی اسلامی*
وهذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدئ من صلاة الظهر يوم
النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا
الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد»...^(٢).

(١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٧.

(٢) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٨.

السادس - حكم الأضحية:

(٥٢٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وسمعت شيخنا محمد بن الحسن - رضي الله عنه - يقول: سمعت محمد بن الحسن الصفار^(١) - رضي الله عنه - يقول: إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاء، وبقي ثلثه، فلا بأس بأن يضحي به^(٢).

(ب) - المزار

وفيه أمران

الأول - زيارة الإمام الحسين وأولاده وأصحابه عليه السلام:

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن

(١) قال المولى المجلسي - قدّه - الظاهر أنّه وصل إلى الصفار خبر بذلك، ولهذا اعتمد الصدوقان عليه، قال الشيخ في ترجمة محمد بن الحسن الصفار: له مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام. الفهرست: ١٤٤، رقم ٦١١.
وعده في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: له إليه مسائل. رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦.

فقد روى الصدوق عليه السلام عن الصفار في المشيخة بواسطة محمد بن الحسن بن الوليد، معجم رجال الحديث: ٢٥٠/١٥، ضمن الرقم ١٠٥٠٥. وللصفار روايات عن أبي محمد الحسن ابن علي وأبي محمد الحسن العسكري والأخير والفقير عليه السلام. معجم رجال الحديث: ٢٥٧/١٥، رقم ١٠٥٢٨. فيحتمل أن يكون الحديث صادراً عن الأمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٩٦، س ٦، ضمن ح ١٤٦٦.

الدروس الشرعية: ١/٤٣٧، س ٢، أشار إليه.

النعمان البغداديّ رضي الله عنه، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانيّ...، وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حُرمة الشهداء عليهم السلام، وأومىء وأشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقل: «السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلّى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأني بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ
أطعنكم بالرمح حتّى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشميّ عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ
حتّى قضيت نحبك ولقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله وبرسوله،
وأنّك ابن رسوله وحبّته وأمينه، وابن حبّته وأمينه، حكم الله على
قاتلك مرّة ابن منقذ ابن النعمان العبديّ، لعنه الله وأخزاه، ومن شرّكه
في قتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنّم وساءت مصيراً،
وجعلنا الله من ملائكتك، ومرافقيك، ومرافقي جدّك وأبيك، وعمّك
وأخيك، وأمّك المظلومة، وأبرء إلى الله من أعدائك أولي الجحود، وأبرء
إلى الله من قاتلك، وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع،

المتشخّط دماً، المصعدّ دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرملة ابن كاهل الأسديّ وذويه، السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء، والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً...»^(١).

الثاني - زيارة الأربعين:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروي عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، أنّه قال: علامات المؤمن خمس: ...، وزيارة الأربعين ...^(٢).



(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

الفصل الثامن: الجهاد والتقية

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - حكم الجهاد على المرأة والرجل

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... إسحاق بن محمد النخعي، قال: ...
فقال أبو محمد عليه السلام : إن المرأة ليس عليها جهاد ... إنما ذلك على
الرجال ... (١).

(ب) - حكم معاشرّة الأكراد

١ - محمد يعقوب الكليني عليه السلام : ... أحمد بن أبي عبد الله وغيره: أنه كتب
إليه يسأله عن الأكراد. فكتب عليه السلام إليه: لا تنهؤهم إلا بحدّ السيف (٢).

(١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٢) الكافي: ٢٩٧/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٠.

(ج) - حكم التقيّة

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ إلى شيء من هذه المحرّمات ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ من اضطرّه الله إلى تناول شيء من هذه المحرّمات، وهو معتقد لطاعة الله تعالى إذا زالت التقيّة فلا إثم عليه.

وكذلك من اضطرّ إلى الوقعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين، ومن وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها. ومن عظم مهاناً في حكم الله أو أوهم الإضرار على عظيم في دين الله للتقيّة عليه وعلى نفسه.

ومن سبّه بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه، ومن تقبل أحكامهم تقيّة فلا إثم عليه في ذلك لأنّ الله تعالى وسّع لهم في التقيّة (١).

٢- الحضيّني عليه السلام: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...

فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ... قال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّة؟

فقال عليه السلام: هي خمسة، لا تقيّة فيها، التكبيرات على الميت خمس، والتعفير في إدبار كلّ صلاة، وتربّع القبور، وترك المسح على الخفين، وشرب المسكر السني ... (٢).

(١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- أبو منصور الطبرسي عليه السلام: ... عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً أنّهما
 قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليه السلام، فقال له بعض أصحابه:
 جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة ...
 فقال له الحسن عليه السلام: ... لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كلّ من استعمل
 التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة.
 وبعدد من ترك التقية منهم حسنة...^(١).



(١) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل التاسع: النكاح والأولاد

وفيه موضوعان

(أ) - ما يتعلّق بالنكاح

وفيه ثمانية أحكام

الأول - حكم النظر إلى الأجنبية للنكاح:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال:

قصّدت حكيمة بنت محمّد [الجواد] عليه السلام ... بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام ...

فقلت: يا سيّدتي! حدّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام؟

قالت: نعم! كانت لي جارية، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي [أبو محمّد

الحسن العسكريّ عليه السلام] فأقبل يحدّق النظر إليها، فقلت له: يا سيّدتي! لعلّك

هويتها؟ فأرسلها إليك، فقال لها: لا، يا عمّة! ولكنّي أتعجّب منها ...، استأذني في

ذلك أبي عليه السلام، قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسألتم

وجلستم، فبدأني عليه السلام، وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد ...

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزيّنتها، ووهبتها

لأبي محمد عليه السلام، وجمعت بينه وبينها في منزلي... (١).

٢ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال:
دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليه السلام
فقالت: ... إنه كانت عندي صبيّة، يقال لها (نرجس) ...، إذ دخل أبو محمد عليه السلام
عليّ ذات يوم، فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجة؟
فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربية، ولكنّا ننظر تعجباً أنّ المولود
الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟
قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم
ضاحكاً، وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى
أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشرك في هذا الأمر.
فزيتّها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام... (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثاني - حكم لكاح أبي الرضيع ابنة المرضعة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى
أبي محمد عليه السلام: امرأة أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوج ابنة
هذه المرضعة أم لا؟ فوقع عليه السلام: لا! لا تحلّ له (٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

(٣) الكافي: ٤٤٧/٥، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٧.

الثالث - حكم العبد بغير إذن مولاه:

٢- (٥٢٩) - القاضي نعمان التميمي رحمته الله: قال أبو محمد صلوات الله عليه ^(١): المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلا بإذن سيده. فإن تزوج بغير إذن سيده، فإن شاء سيده أجاز، وإن شاء فرّق ^(٢).

الرابع - حكم التمتع بالفاجرة:

١- الإربلي رحمته الله: ... قال [الحسن بن ظريف]: ... فكتبت إلى أبي محمد رحمته الله أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أمتع؟ فكتب رحمته الله: إنما تحيي سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإيّاك وجارتك المعروفة بالعهر... فهذه امرأة معروفة بالهتك، وهي جارة، وأخاف عليك استفاضة الخبر... ^(٣).

الخامس - حكم وطأ خادمة اشترى من قطع الطريق أو السرقة:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد رحمته الله: رجل اشترى ... خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل ... يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

(١) لما كان أبو محمد رحمته الله مشتركاً بين الإمام المجتبي والعسكري رحمته الله ولم تكن قرينة على تعيين أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعة كل واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

(٢) دعائم الإسلام: ٢/٢٤٨، س ١٠، ضمن ح ٩٣٧. عنه مستدرک الوسائل: ١٤/٣٢٢، س ١٤، ضمن ح ١٦٨٣٤، و١٥/١٥، ح ١٧٣٩٧، عن جعفر بن محمد رحمته الله.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٣، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

فوق علي عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله^(١).

السادس - حكم تحليل الجارية من غير عقد:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام ...، فقلت: يا سيدي! حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام؟

قالت: نعم! كانت لي جارية، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟

فقال لها: لا، يا عمّة! ولكنني أتعجب منها ...، فقال: استأذني في ذلك أبي علي عليه السلام. قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت وجلست، فبدأني علي عليه السلام، وقال: يا حكيمة! ابعني نرجس إلى ابني أبي محمد ...

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزينتها، ووهبتها لأبي محمد عليه السلام، وجمعت بينه وبينها في منزلي ...^(٢).

السابع - حكم التمتع بجارية ناصبة:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال: ... أردت التزويج والتمتع، فأتيت الحسن ابن علي السراج عليه السلام، فقال لي: يا ابن جرير! عزمت أن تتمتع، فتمتع بجارية

(١) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

ناصبة معقبة تفيدك مائة دينار... فأتيت بغداد، وتزوجت بها فأعقبت وأخذت منها مالاً، ثم رجعت... (١).

الثامن - حكم النفقة على المرأة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة ... تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة... (٢).

(ب) - في الأولاد

وفيه حكمان

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الأول - حكم ختان الولد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام: إنه روي عن الصادق عليه السلام (٣): أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وإن الأرض تضحج إلى الله من بول الأغلف... فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين، أم لا، إن شاء الله؟

(١) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٩.

(٢) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٣) في الفقيه: عن الصالحين عليهم السلام، وكذا في مكارم الأخلاق.

فوقَّع عليه السلام: السنة يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا، يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ... فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام: ... هكذا ولدنا، ولكننا سنمّر موسى عليه لإصابة السنة (٢).

الثاني - حكم العقيدة للولد:

١ - الحضيبي عليه السلام: ... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن عليه السلام، وكل وأطعم ... ثمّ وجّه لي بأربع أكبشة، وكتب إليّ: اعقر هذه الأربعة أكبشة عن مولاك [المهدي عليه السلام] ... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إبراهيم الكوفي:

إنّ أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة، وقال: هذه من عقيدة ابني محمد [صلوات الله وسلامه عليه] (٤).

(١) الكافي: ٣٥/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٧٥٨.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٥٠٢.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٣٤.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٣٥.

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد عليه السلام، قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو ... فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، وعشرة آلاف رطل لحم ...، وعقّ عنه بكذا وكذا شاة^(١).

٤- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش، وقال: عقّه عن ابني فلان، وكل وأطعم أهلك ...، ثمّ وجّه إليّ بكبشين ... عقّ هذين الكبشين عن مولاك، عليه السلام ...^(٢).

٥- أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ...، وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقّت فاطمة عليها السلام بالحسين، فعقّ عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة ...^(٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٦.

(٢) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٢٨.

(٣) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل العاشر: الطلاق

وفيه موضوعان

(أ) - حكم خروج المطلقة عن بيتها

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمته الله إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في امرأة طلقها زوجها، ولم يجر عليها النفقة للعدة، وهي محتاجة، هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة؟
فوقع عليه عليه السلام: لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها ^(١).

(ب) - حكم خروج المرأة المتوفاة عنها زوجها

عن منزلها

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن ابن علي عليه السلام في امرأة مات عنها زوجها، وهي في عدة منه وهي محتاجة لا تجد

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٢، ح ١٥٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٠.

من ينفق عليها... هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها للعمل
والحاجة في عدتها؟
قال: فوق عليه السلام: لا بأس بذلك، إن شاء الله ^(١).



(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٨، ح ١٥٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩١.

الفصل الحادي عشر: الوقف

حكم الوقف:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، قال:
كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام في الوقف، وما روي فيها؟
فوقع عليه السلام: الوقوف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله ^(١).
- ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:
كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوقف الذي يصح، كيف هو؟ فقد روي أن
الوقف إذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثة، وإذا كان موقتاً فهو
صحيح فضى، وقال قوم: إن الموقت هو الذي يذكر فيه أنه وقف على فلان
وعقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء
فوقع عليه السلام: الوقوف بحسب ما يوقفها، إن شاء الله ^(٢).

(١) الكافي: ٣٧/٧، ح ٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٥.

(٢) الاستبصار: ١٠٠/٤، ح ٣٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٨.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني عشر: الضمان

وفيه موضوعان

(أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصّره، فيدفعه القصار إلى قصار غيره ليقصّره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأموناً.

فوقع عليه السلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله ^(١).

(ب) - حكم ضمان الوديعة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل دفع إلى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره فضاعت،

(١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٤.

فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه؟
فوق عليه السلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (١).



(١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢

الفصل الثالث عشر: الدين

وفيه موضوعان

(أ) - حكم استمهال أداء الدين مع زيادة، والشهادة عليه

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، قال:
كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام: رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه،
فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضي حاجتك، فإن لم أنصرف فلك
عليّ ألف درهم حالة من غير شرط.
وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة.
فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين
أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله ^(١).

(١) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

(ب) - حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟
فوقع عليه السلام: نعم على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك^(١).



(١) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

الفصل الرابع عشر: الوصية

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم إنفاذ الوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجل كان له ابنان فمات أحدهما، وله ولد ذكور وأناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظ الأنثيين؟

فوقع عليه السلام : ينفذون وصية جدّهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وأناث، فأقرّ لهم بضبيعة أنّها لولده، ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفرائضه، الذكر والأنثى فيه سواء؟ فوقع عليه السلام : ينفذون فيها وصية أبيهم على ماسمى، فإن لم يكن سمى شيئاً ردّها إلى كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم، إن شاء الله ^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... كتب محمد بن الحسن إلى

(١) الكافي: ٤٥/٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.

أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى بثلث ماله لمواليه، ولمولياته الذكر، والأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية؟

فوقع عليه السلام: جازر للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله (١).

٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: كتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد عليه السلام رجل كان وصي رجل، فمات وأوصى إلى رجل، هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه؟

فكتب عليه السلام: يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله (٢).

٤ - الإربلي رحمه الله: حدث أبو القاسم كاتب راشد، قال:

خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه... فلما نظر عليه السلام إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك، وأوصى لنا بوصية فجئت تؤديها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفع إليه المال... (٣).

(ب) - حكم من أوصى إلى اثنين

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل مات وأوصى إلى رجلين، أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف

(١) الكافي: ٤٥/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣، رقم ٧٨٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٥٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٧.

(٣) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، س ١٤.

تقدم الحديث بنامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

التركة، والآخر بالنصف؟

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت، وأن يعملوا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله (١)

(ج) - حكم الوصية في قضاء الدين

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار. أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟ فوقع عليه السلام: نعم على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك (٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(د) - حكم ما أوصى للإمام عليه السلام

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليّ بجميع ما خلف لك، وخلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟ فكتب إليّ عليه السلام: بع ما خلف، وابعث به إليّ، فبعته، وبعثت به إليه.

(١) الكافي: ٤٦/٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٩.

(٢) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

فكتب عليه السلام إليّ: قد وصل (١).

(٥) - حكم من أوصى لمواليه وموالي أبيه

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكري عليه السلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالي وموالياتي، ولأبيه موال يدخلون موال أبيه في وصيته بما يسمون في مواليه، أم لا يدخلون؟

فكتب عليه السلام: لا يدخلون (٢).



- (١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥.
 يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.
 (٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٤٩ عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٠١/١٩، ح ٢٤٨٤٥، والوافي: ١٥٣/٢٤، ح ٢٣٨١١.
 من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٨.
 يأتي الحديث بتمامه في (كتابه عليه السلام إلى الحسن بن راشد).

الفصل الخامس عشر: الإجارة

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم من آجر نفسه

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمته الله إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول: رجل يبذرق القوافل من غير أمر السلطان في موضع مخيف، ويشارطونه على شيء مسمى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟ فوقع عليه السلام: إذا آجر نفسه بشيء معروف أخذ حقه، إن شاء الله ^(١).

(ب) - حكم أجير أخذ ثوباً ليقصره فضاع

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصره... فضاع الثوب. هل يجب على القصار أن يرده إذا دفعه إلى غيره...؟

(١) من لا يحضره الفقيه: ١٠٦/٣، ح ٤٤٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٦.

فوق عليه السلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله (١).

(ج) - حكم أجرة الفصد

١ - الراوندي عليه السلام: ... نصراني متطبب بالري ...

قال: كنت تلميذاً بختيشوع طبيب المتوكل، وكان يصطفني، فبعث إليه الحسن ابن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترني ... فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة ... فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل ...

ثم دعاني، فقال: سرح! ودعا بذلك الطشت فسرحته، وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت ... ثم قال: اقطع! فقطعت وشدت يده، وقدمت إلي تحت ثياب، وخمسين ديناراً، وقال: خذها وأعذر... (٢).

(د) - حكم من دفع متاعاً عن أجرة فتغير سعره

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن الصفار، قال: ...

وكتبت إليه عليه السلام: الرجل استأجر أجيراً ليعمل له بناءً أو غيره من الأعمال، وجعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرهما، ثم تغير الطعام والقطن عن سعره الذي كان أعطاه إلى نقصان أو زيادة، أيحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟

(١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

فوقع الصلاة: يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله (١).

(٥) - حكم استيدان الجلوس في ملك الغير

١ - المسعودي رحمته الله: وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: ...
واشتدّ الحرّ على أبي محمد عليه السلام، وضغطه الناس في طريقه، ومنصرفه من
الشارع بعد الصلاة عليه [أي على جنازة أبيه الهادي عليه السلام].
فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس،
فأذن له وجلس... (٢).



(١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

(٢) إنبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السادس عشر: الوديعة

حكم الوديعة إذا ضاعت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل دفع إلى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره، فضاعت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه؟
فوقع عليه السلام: هو ضامن لها، إن شاء الله ^(١).

مرآة العقول في شرح أصول الحديث

(١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السابع عشر: البيع والتجارة

وفيه عشرة موضوعات

(أ) - حكم البيع في النقدين

(٥٣٠) ١ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم:

دخل الحجّاج بن سفيان العبديّ على أبي محمّد عليه السلام فسأله عن المبيعة؟

قال: ربّما بايعنا الناس، فنواضعهم المعاملة إلى الأصل؟

قال عليه السلام: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزة^(١).

فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون، فالتفت إليّ، فقال: إنّما الربا الحرام،

ما قصد به الحرام، فإذا تجاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس الدينار

بالدينارين يداً بيد، ويكره ألا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع^(٢).

(١) الخرز، فعّال من الخرز، يراد به معنى الشغل كالبقال والطرار.

الخريزة بالكسر: حرفة الخرز، أقرب الموارد: ٣٥/٢، (خرز).

(٢) الخرائج والجرائح: ٦٨٩/٢، ح ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٦/٧، ح ٢٦٢١، بتفاوت يسير،

وإثبات الهداة: ٤٢٣/٣، ح ٨٤، بتفاوت، والبحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٧، و١٢١/١٠٠،

ح ٣٢، بتفاوت يسير فيها.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس).

(ب) - حكم ابتياع الأرض وما يتعلق بها

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن الصفار، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، وفيها زرع ونخل وغيرها من الشجر... وذكر فيه: أنه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها، أيدخل النخل والأشجار والزرع في حقوق الأرض، أم لا؟

فوقع عليه السلام: إذا ابتاع الأرض بحدودها، وما أغلق عليه بابها، فله جميع ما فيها، إن شاء الله ^(١).

(ج) - حكم الممر لمن باع أرضاً واستثنى شجرة منها

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن، قال:

كتبت إليه عليه السلام في رجل باع بستاناً... فاستثنى شجرة منها، هل له ممر إلى البستان إلى موضع شجرة التي استثنىها؟ وكم لهذه الشجرة التي استثنىها من الأرض التي حولها بقدر أغصانها أو بقدر موضعها التي هي ثابتة فيه؟ فوقع عليه السلام: له من ذلك على حسبها ما باع وأمسك، فلا يتعدى الحق في ذلك، إن شاء الله ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ١٢٨/٧، ح ٦١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩٠/٧، ح ٣٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٦.

(د) - حكم شراء المسكن وما يتعلّق به

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام ... رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان، وجميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أيّ شيء هو؟

فوق عليه السلام: يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله ^(١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمّد بن الحسن الصفّار رحمته الله إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في رجل اشترى من رجل بيتاً في دار له بجميع حقوقه، وفوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟
فوق عليه السلام: ليس له إلا ما اشتراه باسمه وموضعه، إن شاء الله ^(٢).

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وكتب إليه عليه السلام في رجل اشترى حجرة أو مسكناً في دار بجميع حقوقها، وفوقها بيوت ومسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة، والمسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟
فوق عليه السلام: ليس له من ذلك إلا الحقّ الذي اشتراه، إن شاء الله ^(٣).

(١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠١.

(٥) - حكم بيع ما لا يملك

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام ... رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة، والقرية على مراحل من منزله، ولم يؤت بحدود أرضه، وعرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أنني قد بعث من فلان جميع القرية التي حدّ منها كذا والثاني والثالث والرابع.

وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟
وإنما له بعض هذه القرية، وقد أقرّ له بكلها.

فوقع عليه السلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك... (١).

**(٦) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن منصوب**

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل اشترى من رجل ضيعة، أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق، أو من سرقة، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة، أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟
فوقع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله (٢).

(١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

(٢) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

(ز) - حكم من دفع متاعاً عن دين فتغير سعره

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه عليه السلام في رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاماً، أو قطناً، أو زعفراناً، ولم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعام والقطن، أو نقص، بأيّ السعرين يحسبه قال لصاحب الدين، سعر يومه الذي أعطاه، وحلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟ فوقع عليه السلام: ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام، إن شاء الله... (١).

(ح) - حكم الوكيل الذي يشتري شيئاً فيدفع**إلى الموكل بأكثر مما اشترى**

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن سليمان، قال: قلت: الرجل يأتيني، فيقول لي: اشتر لي ثوباً بدينار وأقل وأكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا وكذا، بأكثر من الذي اشتريته، ولا أعلمه أنني ربحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد، وإلا أردّ به عليه، فهل يجوز الشرط والربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟

وهل يطيب لي شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟ فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٤.

(ط) - حكم من اشترى دابة فأحدث فيها

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابة، فأحدث فيها حدثاً...
أله أن يردّها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها،
أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟
فوقع عليه السلام: إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى (١).

(ي) - حكم الإقالة في البيع

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عليه السلام،
قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام عليه السلام على دكة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه
درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه السلام...
فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام
ما رأيت. فقال: كان أستاذاً صالحاً بين العلويين...، جاء السوق...، وجلس إلى
نخاس كان يشتري له الدواب.

قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إيّاه
بوكس، فقال [لي]: يا محمد، قم! فاطرح السرج عليه.

قال: فقلت: إنّه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج
[عليه] فهدأ ولم يتحرّك، وجئت به لأمضي به، فجاء النخاس، فقال لي:

(١) تهذيب الأحكام: ٧/٧٥، ح ٣٢٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٥.

ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً، قال: وركب ومضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: اشفقت أن يردّ، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس، فليشتره.
فقال لي أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لي: خذه، فأخذه...^(١)



(١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات

حكم حفر القناة وانتقال النهر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناة في قرية، فأراد رجل أن يحفر قناة أخرى إلى قرية له، كم يكون بينهما في البعد، حتى لا يضرّ بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبة، أو رخوة؟ أو روي عن أبي بصير عن محمد بن يعقوب رضي الله عنه: على حسب أن لا يضرّ إحداهما بالأخرى، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قرية، والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، ويعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟ فوقع عليه السلام: يتقي الله، ويعمل في ذلك بالمعروف، ولا يضرّ أخاه المؤمن ^(١).

(١) الكافي: ٢٩٣/٥، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٠.

الفصل التاسع عشر: الإرث

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم إرث الرجل والمرأة

(٥٣١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن محمد، عن محمد بن

أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

سأل الفهكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة، تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة، ولا عليها معقلة، إنما

ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن

هذه المسألة، فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: نعم، هذه

المسألة مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً.

جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء،

ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها (١).

(١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤٥١/١، ح ٩٦.

(ب) - حكم إرث الزوج والأبوين

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: امرأة ماتت، وتركت زوجها وأبويها، أو جدّها، أو جدّتها، كيف يقسم ميراثها؟ فوقّع عليه السلام: للزوج النصف، وما بقي فللأبوين ... (١).

(ج) - حكم ميراث من ترك ابنة ابنته وأخا لأبيه وأمه

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وكتب الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: رجل مات وترك ابنة ابنته، وأخاه لأبيه، وأمه، لمن يكون الميراث؟ فوقّع عليه السلام:



→ الخرائج والجرائح: ٢/٦٨٥، ح ٥، بتفاوت يسير عنه البحار: ١٠١/٣٢٨، ح ٨
إعلام الوري: ٢/١٤٢، س ٦، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٧٠، ح ٢٥٥٥.
كشف الغمّة: ٢/٤٢٠، س ٢١، عن الحميري، بتفاوت يسير.
عنه وعن الإعلام والخرائج والكافي، إثبات الهداة: ٣/٤٠٧، ح ٣٢.
عوالي اللئالي: ٢/١٥١، ح ٤٢٣، بتفاوت.
تهذيب الأحكام: ٩/٢٧٤، ح ٩٩٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٦/٩٤، ح ٣٢٥٦١، بتفاوت.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٧، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الخرائج وكشف الغمّة وإعلام الوري، البحار: ٥٠/٢٥٥، ح ١١.
قطعة منه في (حكم الجهاد على المرأة والرجل)، و(حكم النفقة على المرأة)، و(حكم الدية على المرأة والرجل)، و(إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(فضل محمد وعليّ على سائر الأئمة عليهم السلام)، و(إنّ الأئمة عليهم السلام في العلم سواء).

(١) تهذيب الأحكام: ٩/٣١٠، ح ١١١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٩.

في ذلك: الميراث للأقرب، إن شاء الله (١).

(د) - حكم إرث الأولاد وأولاد الولد بالوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...، عن سهل بن زياد، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كان له ابنان، فمات أحدهما وله ولد ذكور وأناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظ الأنثيين؟

فوقع عليه السلام: ينفذون وصية جدّهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وأناث، فأقرّ لهم بضيعة أنها لولده، ولم

يذكر أنها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفرائضه، الذكر والأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى، فإن لم يكن سمى شيئاً ردّها

إلى كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، إن شاء الله (٢).

مركز بحوث وتطوير علوم إسلامية

(هـ) - حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت

بجميع تركته للإمام عليه السلام

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته

متاع وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليّ

بجميع ما خلف لك، وخلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٧/٩، ح ١١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٢.

(٢) الكافي: ٤٥/٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.

فكتب إلى علي عليه السلام: بع ما خلف، وابعث به إليّ... (١).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.

الفصل العشرون: الأطعمة والأشربة

وفيه خمسة موضوعات

(أ) - أكل السمك الطري

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الحميري، قال: كتبت: إلى أبي محمد عليه السلام: أشكو إليه أن بي دماً وصفراء ... فكتب عليه السلام إلي: احتجم، وكل على أثر الحجامة بيكاً طرياً بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافية، وصار ذلك غذائي ^(١).

(ب) - أكل لحم الغنم

١ - الحضيبي رحمته الله: عن أحمد بن سندولا، والعبّاس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بسامراء ...، في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتنفا وقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، وأبعد من الداء، ولحم

(١) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦١.

الفخذ ممنعا نصحاً منه... (١).

٢- أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام وأخوه جعفر...

فلما كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكة...، فقال لغلامه: أطمع أباهاشم شيئاً فإنه مفطر، فتبسمت، فقال عليه السلام: ما يضحكك يا أباهاشم! إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه... (٢).

(ج) - أكل البطيخ

١- ابن شهر آشوب عليه السلام: محمد بن صالح الخثعمي، قال: ...

في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق...

فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج... (٣).

(د) - شرب الإسقنقور

١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى

أبي محمد عليه السلام، سألته عن الإسقنقور، يدخل في دواء الباءة، له مخاليب وذنوب،

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ١٨.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

(٢) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦.

تقدم الحديث بتامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

(٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ١٧.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

أيجوز أن يشرب؟ فقال عليه السلام: إن كان له قشور، فلا بأس^(١).

(٥) - شرب النيذ

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عليه السلام، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام عليه السلام على دكة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين لم أر قطّ مثله... ما كان يشرب هذا النيذ...^(٢).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٣٢.

(٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

الفصل الحادي والعشرون: الزي والتجمل

حكم لبس الخاتم:

- ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروي عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال: علامات المؤمن خمس: ... والتختم في اليمين... (١).
- ٢ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: وقال عليه السلام: ...
- أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآن نأمركم بالتختم في الشمال، لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم، فإنه من أدل دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت -.
- فخلعوا خواتيمهم من أيماهم بين يديه، ولبسوها في شمائلهم... (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

(٢) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٧٥.

الفصل الثاني والعشرون: الأيمان وفيه موضوعان

(أ) - حكم شهادة الوصي ويمين المدعي إذا كان وصياً

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل ...

فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل، فعلى المدعي يمين

وكتب: أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: نعم! من بعد يمين ^(١).

(ب) - حكم كفارة الحنث

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن

الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم،

(١) الكافي: ٧/٣٩٤، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.

فحنث، ما توبته، وكفّارته؟

فوقع عليه السلام: يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مدّ، ويستغفر الله عزّ وجلّ^(١).



مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

(١) الكافي: ٧/٤٦١، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٥.

الفصل الثالث والعشرون: الشهادات

وفيه ستة موضوعات

(أ) - حكم الشهادة على التوكيل

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى ...، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان.

فقال له سيّدنا أبو محمد عليه السلام: ... وأشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم ^(١).

(ب) - حكم الشهادة في الأرض المبيعة

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب إليه: هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أن حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة ولم يسمّ الحدود

(١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة وشهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟

وقد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها.
فوقع عليه السلام: لا تشهد إلا على صاحب الشيء وبقوله، إن شاء الله ^(١).

(ج) - حكم الشهادة على الدين

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام:
رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضي حاجتك، فإن لم أنصرف فلك عليّ ألف درهم حالة من غير شرط، وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة.
فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق، إن شاء الله ^(٢).

(د) - حكم الشهادة على حدود الأرض

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... كتب الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام في رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهي قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها.

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٣، ح ٦٧٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٣.

(٢) الكافي: ٥/٣٠٧، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟

فوق عليه السلام: نعم يجوز، والحمد لله

هل يجوز للشاهد الذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التي له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟

فوق عليه السلام: نعم يشهدون على شيء مفهوم معروف ... (١).

(هـ) - حكم كيفية حضور المرأة عند الشهود

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمته الله إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام (في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، ويسمع كلامها إذا شهد عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك، وهذا كلامها، أو لا يجوز الشهادة عليها حتى تبرزن وتثبتها بعينها؟

فوق عليه السلام: تنتقب وتظهر للشهود ... (٢).

(و) - حكم شهادة الوصي

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى

(١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤٠/٣، ح ١٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٥.

أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟
 فوق عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعي يمين.
 وكتب أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير أو كبير بحق له على الميت
 أو على غيره، وهو القابض للوارث الصغير، وليس للكبير بقابض؟
 فوق عليه السلام: نعم! ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، ولا يكتم الشهادة.
 وكتب أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟
 فوق عليه السلام: نعم! من بعد يمين^(١).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.

الفصل الرابع والعشرون: الحدود والديات

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد الأشعري، قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس وأبي الحسن، وآخر...^(١)

(ب) - حكم قتال قطاع الطريق

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول، وقد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال: عبد الله بن عامر: حدّثني هذا، وأوماً إلى أحمد بن إسحاق، أنّه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأل عنهم؟ فكتب إليه: اقتلهم^(٢).

(١) الكافي: ١/٥٢٤، ح ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٨.

(٢) الكافي: ٧/٢٩٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٩.

(ج) - حكم الدية على المرأة والرجل

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سألت
 الفهفكي أبا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً؟!
 فقال أبو محمد عليه السلام : إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة، إنما ذلك
 على الرجال... (١).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های علوم اسلامی

فهرس العناوین والموضوعات

فهرس العناوین والموضوعات

- الباب الثالث - سيره وسننه ﷺ ٧
- الفصل الأول: سيرته ﷺ الاجتماعية ٧
- (أ) - سننه ﷺ في الزي والتجمل ٧
- الأول - ملبسه ﷺ ٧
- الثاني - خاتمه ﷺ ١٠
- الثالث - عكازه ﷺ ١٢
- الرابع - محل سكونته ﷺ ١٣
- الخامس - مركبه ﷺ ١٤
- السادس - أن له ﷺ خزانة لأمواله ١٧
- السابع - ركوبه ﷺ إلى الصحراء ١٧
- الثامن - سفره ﷺ إلى جرجان ١٧
- التاسع - فصده ﷺ ١٨
- العاشر - جلوسه ﷺ ١٩
- الحادي عشر - ضحكه وتبسمه ﷺ ١٩
- الثاني عشر - كونه ﷺ حلوا الكلام ٢٢
- (ب) - سننه ﷺ في الأكل والضيافة ٢٢
- الأول - آداب أكله ﷺ مع الجماعة ٢٢
- الثاني - إكرامه ﷺ الضيف ٢٤
- الثالث - إطعامه ﷺ ٢٥
- ⊠ ضيافته ﷺ الجن في بيته ٢٥
- ⊠ اهداؤه ﷺ الطعام ٢٥

- ٢٦ إطفامه عليه السلام الفاصد المسيحي
- ٢٦ الرابع - كيفية أكله عليه السلام الفواكه
- ٢٧ (ج) - سننه عليه السلام في العبادات
- ٢٧ الأول - صلاته عليه السلام وما يتعلق بها
- ٢٧ □ وضوؤه عليه السلام
- ٢٧ □ صلاته عليه السلام
- ٢٨ □ صلاته عليه السلام في المسجد
- ٢٨ □ إهتمامه عليه السلام بالصلاة في أول وقتها
- ٢٩ □ صلاته عليه السلام على فراشه
- ٢٩ □ صلاته عليه السلام في بركة السباع
- ٢٩ □ صلاته على جنازة أبيه عليه السلام
- ٣٠ □ قيامه عليه السلام بالليل
- ٣٠ □ إهتمامه عليه السلام بالعبادة *مركز تحقيق مكتبة نور رسول*
- ٣١ الثاني - أدعيته وأذكاره عليه السلام
- ٣١ □ دعاؤه على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣١ □ دعاؤه عليه السلام في الصباح
- ٣٢ □ دعاؤه عليه السلام في قنوت صلاته
- ٣٢ □ دعاؤه عليه السلام في عهده
- ٣٣ □ تسبيحه عليه السلام
- ٣٣ □ حرزه وحجابه عليه السلام
- ٣٤ □ كيفية صلاته على نفسه عليه السلام
- ٣٥ الثالث - صومه عليه السلام
- ٣٥ الرابع - يمينه عليه السلام

- (د) - معاشرته ﷺ مع الأسرة..... ٣٦
- الأول - قبوله عطية أبيه ﷺ ٣٦
- الثاني - إعزام والدته ﷺ للحج ٣٧
- الثالث - إستيذانه عن أبيه ﷺ في التزويج ٣٧
- الرابع - معاشرته مع ابنه المهدي ﷺ ٣٨
- تقبيله لولده المهدي ﷺ ٣٨
- تسمية ابنه ﷺ ٣٩
- عقيقته لابنه المهدي ﷺ ٣٩
- تلتطفه لابنه المهدي ﷺ ٤٢
- عهده إلى ابنه ﷺ ٥٥
- صلاة ابنه المهدي ﷺ معه ﷺ ٥٦
- الخامس - ملاطفته ﷺ مع بعض أسرته ٥٦
- السادس - غلمانه وجواريه ﷺ ٥٦
- السابع - معاشرته ﷺ مع وكلائه وخدمه ٦٢
- الثامن - تجهيز جنازة أبيه ﷺ ٦٥
- تعزيتة لأبيه ﷺ إلى ثلاثة أيام ٦٨
- شق ثيابه في مصيبة أخيه محمد وأبيه ﷺ ٦٩
- حالته ﷺ عند موت أخيه ٧٣
- حمده واسترجاعه ﷺ على أخيه ٧٣
- بكاءه ﷺ عند وداع الأصحاب ٧٤
- بكاءه ﷺ عند لعب الصبيان ٧٦
- (ه) - معاشرته وملاطفته ﷺ مع الناس ٧٦
- الأول - تلتطفه ﷺ مع بعض الناس وأقاربه ٧٦

- ٧٦ □ معاشرته عليه السلام مع الناس.....
- ٨١ □ كان له عليه السلام مرابطون.....
- ٨١ □ قبوله عليه السلام النذر والهدايا.....
- ٨٢ □ قبوله عليه السلام عطايا السلطان.....
- ٨٣ □ تسميته عليه السلام الأطفال.....
- ٨٤ □ ترجمه عليه السلام.....
- ٨٥ □ تكلمه عليه السلام مع الناس من وراء الستر.....
- ٨٥ □ استيذانه عليه السلام للجلوس عند دكان بقال.....
- ٨٦ □ عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات.....
- ٨٦ □ غيظه وغضبه عليه السلام على بعض الناس.....
- ٨٨ □ رده عليه السلام الأقاويل الفاسدة.....
- ٨٨ □ عدم ملاقاته عليه السلام مع شارب الخمر والعاصي.....
- ٩٠ □ مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليه السلام.....
- ٩٠ □ مطالبته عليه السلام ما أوصى به الميت.....
- ٩١ □ أمره عليه السلام بإحضار جعفر وفارس.....
- ٩١ □ تغير لونه عليه السلام عند الغضب.....
- ٩١ □ الثاني - إكرامه عليه السلام وقضاؤه حوائج الناس.....
- ٩١ □ إعطاؤه عليه السلام الدنانير والدراهم.....
- ٩٦ □ إعطاؤه عليه السلام الثياب والدنانير.....
- ٩٦ □ إعطاؤه عليه السلام الخاتم.....
- ٩٨ □ إعطاؤه عليه السلام الذهب والفضة للمعيشة.....
- ٩٨ □ إعطاؤه عليه السلام المركب للسائل.....
- ٩٨ □ وساطته عليه السلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين.....

- ٩٩ ٩٩ هديته ﷺ لمن أطلق من الحبس
- ١٠٠ ١٠٠ مساعده ﷺ للشيعه
- ١٠٠ الثالث - حضوره ﷺ في المجمع
- ١٠٠ ١٠٠ حضوره ﷺ بين الناس لجواب مسائلهم
- ١٠١ ١٠١ سلامه ﷺ على الناس
- ١٠٢ ١٠٢ مجيئه ﷺ إلى السوق
- ١٠٢ ١٠٢ ذهابه ورجوعه ﷺ من دار العامة
- ١٠٣ الرابع - بعثه ﷺ بعض أصحابه لأمر
- ١٠٣ ١٠٣ إرساله بعض أصحابه ﷺ للمحاجة
- ١٠٤ ١٠٤ إرساله بعض أصحابه ﷺ لتجهيز الأموات
- ١٠٦ الخامس - اهتمامه ﷺ بالكتب والكتابة
- ١٠٦ ١٠٦ كيفية كتابته ﷺ
- ١٠٧ ١٠٧ تناوله ﷺ الكتاب من الأرض والنظر فيه
- ١٠٨ ١٠٨ تأييده ﷺ الكتب
- ١٠٩ ١٠٩ إعطاؤه ﷺ الكتاب لمن سأله
- ١٠٩ ١٠٩ كيفية إرساله ﷺ الكتب
- ١٠٩ ١٠٩ تعليمه ﷺ القرآن والفقه لبعض أصحابه
- ١١٠ ١١٠ إملاؤه ﷺ في منزله
- ١١١ السادس - معاشرته ﷺ مع سائر الفرق الإسلامية
- ١١٢ (و) - معاشره الناس معه ﷺ
- ١١٢ ١١٢ الأول - كونه ﷺ في الحبس
- ١١٦ الثاني - تقبيل الناس وجهه ويده ﷺ
- ١١٧ الثالث - جلالته ﷺ بين الناس

- الرابع - هدايا الناس إليه عليه السلام ١١٨
- الخامس - تعزية الناس إتياء في أبيه عليه السلام ١١٩
- الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع الخلفاء ١٢١
- (أ) - أسماء خلفاء زمانه عليه السلام ١٢١
- (ب) - أحواله عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه ١٢٣
- (ج) - أحواله عليه السلام مع المتوكل ١٢٦
- (د) - أحواله عليه السلام مع المستعين ١٢٧
- (هـ) - أحواله عليه السلام مع المعتز ١٢٩
- (و) - أحواله عليه السلام مع المهدي ١٣٢
- (ز) - أحواله عليه السلام مع المعتمد ١٣٢
- (ح) - أحواله عليه السلام مع الموفق ١٤٢
- (ط) - أحواله عليه السلام مع المعتضد ١٤٣
- (ي) - أحواله عليه السلام مع الزبير بن عوف ١٤٤

- الباب الرابع - العقائد ١٤٧
- الفصل الأول: التوحيد وما يناسبها ١٤٧
- (أ) - اسم الله الأعظم ١٤٧
- (ب) - صفات الله تعالى ١٤٨
- (ج) - علم الله تبارك وتعالى ١٥١
- (د) - فضل كلام الله تعالى على غيره ١٥١
- (هـ) - التوحيد في العبادة ١٥١
- (و) - الشرك بالله تعالى ١٥٢
- الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها ١٥٣

- (أ) - ما ورد عنه ﷺ في الملائكة ١٥٣
- الأول - أن الملائكة معصومون من الكفر والقبائح ١٥٣
- الثاني - صلوات الملائكة على الكاسر الناصب ١٥٦
- الثالث - إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي ﷺ ١٥٦
- (ب) - ما ورد عنه ﷺ في الأنبياء والمرسلين ١٥٧
- الأول - عدد الأنبياء والمرسلين ﷺ ١٥٧
- الثاني - أن الله تعالى أخذ المواثيق والعهود من الأنبياء لمحمد ﷺ ١٥٧
- الثالث - أثر أقدام الأنبياء وأساميهم ﷺ ١٥٧
- الرابع - تأثير عظم النبي في نزول المطر ١٥٩
- الخامس - توصل الأنبياء بمحمد وآله ﷺ ١٦٠
- السادس - أنهم يغترفون من أنوار الأئمة ﷺ ١٦٠
- السابع - اصطفاء بعض الأنبياء ﷺ بعد العهد ١٦٠
- الثامن - سجود أولاد يعقوب تعظيماً لمحمد وعلي ﷺ وحطة لذنوبهم ١٦١
- التاسع - النهي عن قتل الأنبياء والأمر بالإيمان بمحمد ﷺ، في التوراة ١٦١
- العاشر - أن سنن الأنبياء ﷺ بالتعمير والغيبة ١٦٢
- الحادي عشر - نوم الأنبياء ﷺ ١٦٢
- (ج) - ما ورد عنه ﷺ في بعض الأنبياء السلف ﷺ ١٦٣
- الأول - أن الخضر ﷺ حي حتى النفخ في الصور ١٦٣
- الثاني - طول غيبة الخضر وذي القرنين ﷺ ١٦٣
- الثالث - علة تسمية ذي القرنين وبناء المسجد ١٦٤
- الرابع - أحوال يعقوب ويوسف ﷺ ١٦٥
- الخامس - شق يعقوب جيبه على يوسف ﷺ ١٦٦
- السادس - أن يوسف ﷺ شكاً إلى ربه السجن ١٦٦

- السابع - خفاء ولادة موسى عليه السلام ١٦٧
- الثامن - هداية الله تعالى موسى وهارون إلى نبوة محمد وعترته عليهم السلام .. ١٦٧
- التاسع - شقّ موسى ثيابه على هارون عليه السلام ١٦٧
- العاشر - أن سليمان عليه السلام عرّف وصيّته لأُمَّته ١٦٨
- الحادي عشر - أحوال سليمان عليه السلام وتواضعه مع هدهد ١٦٩
- الثاني عشر - قضاء داود عليه السلام ١٧٠
- الثالث عشر - أحوال مريم عليها السلام ١٧٠
- الرابع عشر - مدّة حمل عيسى ويحيى عليهما السلام ١٧٢
- الخامس عشر - لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قردة ١٧٢
- السادس عشر - أحوال زكريّا ويحيى وعيسى عليهم السلام ١٧٣
- السابع عشر - قتل زكريّا ويحيى عليهما السلام ١٧٥
- الثامن عشر - مدفن خالد بن سنان النبي عليه السلام ١٧٥
- (د) - ما ورد عنه في خاتم الأنبياء وخير المرسلين عليه السلام ١٧٥
- الأوّل - مدّة عمره الشريف عليه السلام ١٧٥
- الثاني - ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمد عليه السلام ١٧٦
- الثالث - أن دليل النبي عليه السلام أقوى من دليل كلّ أحد ١٨٦
- الرابع - أن نبوة محمد عليه السلام منّة على العباد ١٨٦
- الخامس - أن النبي عليه السلام رأى بقلبه نور عظمة الله: ١٨٧
- السادس - أن من أنكر نبوة رسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء عليهم السلام ... ١٨٧
- السابع - شهادة البقرة برسالته عليه السلام ١٨٧
- الثامن - أنه عليه السلام المراد من قوله تعالى (مَشْكُوتٍ) ١٨٨
- التاسع - أنه عليه السلام المراد من رحمة الله تعالى ١٨٨
- العاشر - أنه عليه السلام أفضل النبيين والمرسلين عليهم السلام ١٨٩

- ١٨٩ الحادي عشر - الفضائل التي جاء بها النبي ﷺ
- ١٩٠ الثاني عشر - بعض معجزات النبي ﷺ
- ١٩١ الثالث عشر - كيفية الصلاة على النبي ﷺ وثمرتها
- ١٩٣ الرابع عشر - أنه ﷺ من ولد إسماعيل
- ١٩٣ الخامس عشر - أن محمداً وآله ﷺ خير الفضلين والفاضلات
- ١٩٤ السادس عشر - فضل النبي وآله ﷺ في التوراة
- ١٩٤ السابع عشر - أنه ﷺ المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات
- ١٩٥ الثامن عشر - مبعثه وتوليته علياً ﷺ
- ١٩٥ التاسع عشر - عقيقة رسول الله ﷺ لابنه الحسن ﷺ
- ١٩٥ العشرون - كون مروان طريد رسول الله ﷺ
- ١٩٦ الحادي والعشرون - دلة من كذب محمداً ﷺ
- ١٩٧ الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها
- ١٩٧ (أ) - الإمامة والولاية العامة ﷺ
- ١٩٧ الأول - كيفية خلقه الإمام
- ١٩٩ الثاني - كيفية حمل الأئمة ﷺ في بطون أمهاتهم
- ٢٠٠ الثالث - كيفية نشوهم ﷺ
- ٢٠٠ الرابع - عدد الأئمة ﷺ
- ٢٠١ الخامس - أن الأرض لا تخلو من حجة
- ٢٠٣ السادس - أن روح القدس يسددهم ويرببهم ﷺ
- ٢٠٤ السابع - أن الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهادية ﷺ
- ٢٠٤ الثامن - أن المذبح لأسرارهم ﷺ حرب لهم
- ٢٠٤ التاسع - أن الأئمة الإثني عشر من نسل الحسين ﷺ
- ٢٠٥ العاشر - أن حديثهم: صعب مستصعب

- الحادي عشر - أن كلامهم عليه السلام تنصرف على سبعين وجهاً ٢٠٥
- الثاني عشر - أن لهم عليه السلام أسراراً ٢٠٦
- الثالث عشر - أنهم عليه السلام منار الهدى ٢٠٦
- الرابع عشر - أن فضل الأئمة عليهم السلام أعظم مما يتصور ٢٠٧
- الخامس عشر - أن الأئمة عليهم السلام عباد مكرمون ٢٠٧
- السادس عشر - ثمرة الاعتصام بهم والانحراف عنهم عليهم السلام ٢٠٨
- السابع عشر - أن عندهم عليهم السلام القلم ولواء الحمد ٢٠٨
- الثامن عشر - أنهم عليه السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى ٢٠٩
- التاسع عشر - أن الإيمان بهم عليهم السلام فرض ٢٠٩
- العشرون - أن عندهم عليهم السلام علم الأنساب والآجال ٢١٠
- الحادي والعشرون - أنهم عليه السلام يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما ٢١٠
- الثاني والعشرون - أن أخبار الناس وأحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام ٢١٠
- الثالث والعشرون - النهي عن الدخول في أمور الأئمة عليهم السلام ٢١١
- الرابع والعشرون - أن لهم عليهم السلام حقاً في كتاب الله ٢١١
- الخامس والعشرون - أن معجزاتهم عليهم السلام لا يوضح جلالتهم ٢١١
- السادس والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام المراد من قوله تعالى (وَلَا الْمُؤْمِنِينَ) ٢١٢
- السابع والعشرون - أنهم عليه السلام المراد من (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) ٢١٢
- الثامن والعشرون - أن المراد من (هَذِهِ الشَّجَرَةُ) علم محمد وآله عليهم السلام .. ٢١٣
- التاسع والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام هم ذي القربى ٢١٤
- الثلاثون - أنهم عليه السلام ليسوا كالناس ٢١٤
- الحادي والثلاثون - أنهم عليه السلام ولدوا مختوناً ٢١٥
- الثاني والثلاثون - أن الأئمة عليهم السلام ساسة الأمة وراعيهم ٢١٥
- الثالث والثلاثون - ثمرة قبول ولاية محمد وأهل بيته عليهم السلام ٢١٥

- الرابع والثلاثون - اشتراط الايمان بمعرفة ولايتهم ﷺ ٢١٨
- الخامس والثلاثون - فضل الصلاة على محمد وآله ﷺ ٢١٨
- السادس والثلاثون - فضلهم والتوسل بهم ﷺ ٢١٩
- السابع والثلاثون - التوسل بهم ﷺ ٢٢٠
- ⊠ لدفع الشدائد ٢٢٠
- ⊠ لغفران الذنوب وكشف الشدائد ٢٢٢
- ⊠ لإحياء الموتى وكشف الشدائد ٢٢٣
- ⊠ لشفاء الأمراض والأسقام ٢٢٥
- الثامن والثلاثون - تفضيل محمد وآله ﷺ على الخلق ٢٢٦
- التاسع والثلاثون - هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد وآله ﷺ ... ٢٢٨
- الأربعون - أن محمداً وآله ﷺ سادة الخلق، والقوامون بالحق ٢٢٨
- الحادي والأربعون - أن محمداً وآله ﷺ الشموس المضيئة ٢٢٩
- الثاني والأربعون - أن الله أخذ العهد والميثاق لمحمد وآله ﷺ ٢٣٠
- الثالث والأربعون - الصلاة على محمد وآله ﷺ عند الغضب والهموم . ٢٣١
- الرابع والأربعون - أن من حقوقهم ﷺ الصلاة عليهم بعد الصلاة ٢٣١
- الخامس والأربعون - أن موالاتهم ﷺ والبراءة من أعدائهم تركي الأعمال ٢٣٢
- السادس والأربعون - أن الأئمة ﷺ في العلم سواء ٢٣٢
- السابع والأربعون - أن كلامهم ﷺ في النوم مثل اليقظة ٢٣٣
- الثامن والأربعون - أن الله قادر على نصره محمد وآله ﷺ ٢٣٣
- التاسع والأربعون - أن النوم لا يغير من الأئمة ﷺ شيئاً ٢٣٣
- الخمسون - طاعة الجن لهم ﷺ ٢٣٤
- الحادي والخمسون - كيفية لبسهم ﷺ الخاتم ٢٣٤
- الثاني والخمسون - طبع خاتمهم ﷺ في الحصاة ٢٣٥

- الثالث والخمسون - رعاية حقهم عليهم السلام بعد العطاس ٢٣٥
- الرابع والخمسون - أثر أقدام الأئمة وأسماهم عليهم السلام ٢٣٦
- الخامس والخمسون - أن محمداً وآله عليهم السلام حجج الله وبراهينه ٢٣٦
- السادس والخمسون - أنهم عليهم السلام سادات أهل الجنة ٢٣٧
- السابع والخمسون - ثمة الإيمان بنبوّة محمد وأوصيائه عليهم السلام ٢٣٧
- الثامن والخمسون - أنهم عليهم السلام أولياء الله وأصفياءه ٢٣٩
- التاسع والخمسون - أن الله نصبهم عليهم السلام لإقامة دينه ٢٤٠
- الستون - أنهم عليهم السلام حجج الله وأمناءه في بلاده ٢٤٠
- الحادي والستون - أنهم عليهم السلام لم ينظروا ونظر ربيّة ٢٤١
- الثاني والستون - عداوة بني أمية وبني العباس مع الأئمة عليهم السلام ٢٤٢
- الثالث والستون - أن المصيبة العظمى هي الشك في الإمام عليهم السلام ٢٤٢
- الرابع والستون - جزاء من جحد النبوة أو ولاية علي عليه السلام ٢٤٣
- الخامس والستون - نجاسة بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السلام ٢٤٦
- (ب) - الخمسة النجباء صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤٧
- الأول - أنهم عليهم السلام المقصودون من آية المباهلة، وأنهم أصدق الصادقين ٢٤٧
- الثاني - أنهم عليهم السلام أصحاب العباءة ٢٤٨
- الثالث - التوسل بالخمسة الطيبة عليهم السلام ٢٤٩
- الرابع - أنهم عليهم السلام يحضرون عند المحتضر ٢٥٠
- الخامس - الاهتمام بذكر محمد وعلي عليه السلام ٢٥١
- السادس - فضل محمد وعلي عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام ٢٥٢
- السابع - أهميّة طاعة محمد وعلي عليه السلام على غيرها ٢٥٢
- الثامن - أن الأحجار تسلّم على محمد وعلي عليه السلام ٢٥٢

- ٢٥٣ التاسع - دعاء محمد وعلي عليهما السلام لإحياء الأموات
- ٢٥٤ العاشر - وصف محمد وعلي عليهما السلام في كتاب الله تعالى
- ٢٥٤ الحادي عشر - جزاء من أنكر نبوة محمد وولاية علي عليه السلام
- ٢٥٥ الثاني عشر - أن الحسنين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين
- ٢٥٦ الثالث عشر - كيفية الصلاة والسلام على الحسنين عليهما السلام
- ٢٥٨ (ج) - الإمامة والولاية الخاصة
- ٢٥٨ الأول - الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٥٨ □ ستة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٥٨ □ تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام
- ٢٥٩ □ إن علياً أفضل وأشرف الوصيين عليهما السلام
- ٢٦٠ □ إنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: (اللسان صدق علياً)
- ٢٦٠ □ مواساة الملائكة علياً عليه السلام في الحروب
- ٢٦١ □ استواء الإسلام بسيف علي عليه السلام
- ٢٦١ □ إن علياً أخذ علومه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٦١ □ إنه عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى
- ٢٦٢ □ إنه عليه السلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة
- ٢٦٢ □ إنه عليه السلام ساق الكوثر
- ٢٦٢ □ بعض معجزات الإمام علي عليه السلام وإنه نفس محمد صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٦٣ □ كيفية الصلاة على الإمام علي عليه السلام
- ٢٦٤ الثاني - سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٦٤ □ علّة تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء وأنها حجة الله على الأمة عليها السلام
- ٢٦٥ □ إنها عليها السلام حجة الله على الأمة عليها السلام

- ٢٦٥ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٦ ٢٦٦ ٢٦٨ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٤ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦
- ٢٦٥ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٦ ٢٦٦ ٢٦٨ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٤ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦
- إنها عليه السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام
- إنها عليه السلام أفضل الصادقين
- كيفية الصلاة على فاطمة الزهراء عليها السلام
- الثالث - الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
- تاريخ ولادته والعقبة والتصدق له عليه السلام
- الرابع - الإمام الحسين الشهيد عليه السلام
- تاريخ ولادة الحسين عليه السلام
- استعادة فطرس بمهده عليه السلام
- التوسل به عليه السلام للخلاص من الحبس
- كيفية زيارته عليه السلام وزيارة أولاده وأصحابه
- الخامس - الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام
- تاريخ ولادته عليه السلام
- كيفية الصلاة على الإمام السجاد عليه السلام
- السادس - الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام
- تاريخ ولادته عليه السلام
- بعض آثار زيارته عليه السلام
- كيفية الصلاة على الإمام الباقر عليه السلام
- السابع - الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- تاريخ ولادته عليه السلام
- تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه
- كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام
- الثامن - الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

- ٢٧٦ □ تاريخ ولادته عليه السلام
- ٢٧٦ □ كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام
- ٢٧٧ التاسع - الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٢٧٧ □ تاريخ ولادته عليه السلام
- ٢٧٧ □ كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام
- ٢٧٨ العاشر - الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام
- ٢٧٨ □ تاريخ ولادته عليه السلام
- ٢٧٨ □ كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام
- ٢٧٩ □ إنه عليه السلام الكوكب الدرّي ومن ذرّيّة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٩ الحادي عشر - الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام
- ٢٧٩ □ تاريخ ولادته عليه السلام
- ٢٨٠ □ كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام
- ٢٨٠ □ زيارة الإمام الهادي جدّه علياً عليه السلام حين أشخصه المعتصم
- ٢٨١ الثاني عشر - الإمام الحجّة بن الحسن المهدي عليه السلام
- ٢٨١ □ تاريخ ولادته والنصّ على إمامته عن أبيه عليه السلام
- ٢٨١ □ خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام
- ٢٨٢ □ حرمة تسمية ابنه المهدي عليه السلام
- ٢٨٣ □ النصّ على إمامته، عن أبيه عليه السلام
- ٢٩٥ □ النصّ على إمامته، وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
- ٢٩٩ □ النصّ على إمامته، وأنّ له عليه السلام غيبة طويلة
- ٣٠٣ □ عنده عليه السلام الإسم الأعظم والمواريث والسلاح
- ٣٠٤ □ إنه عليه السلام يحقّ الحقّ ويزهق الباطل

- ٣٠٥ □ إن الملائكة أنصار المهدي عليه السلام إذا خرج
- ٣٠٥ □ إن قتل الجبابة بيد المهدي عليه السلام
- ٣٠٦ □ كيفية قضاء الإمام المهدي عليه السلام
- ٣٠٦ □ مثله عليه السلام مثل الخضر وذي القرنين عليه السلام
- ٣٠٨ □ إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار والمقاصير
- ٣٠٩ □ إن محمد بن عثمان وكيله عليه السلام
- ٣٠٩ □ كيفية الصلاة على الإمام المهدي عليه السلام
- ٣١١ الفصل الرابع: المعاد والحساب
- ٣١١ (أ) - في الموت والبرزخ
- ٣١١ الأول - معنى الموت
- ٣١٢ الثاني - سكرات الموت
- ٣١٣ الثالث - أحوال القبر والبرزخ
- ٣١٤ الرابع - نفخة الصور وإحياء الأموات
- ٣١٤ (ب) - في القيامة والحشر
- ٣١٤ الأول - الموقف
- ٣١٥ الثاني - غفران الذنوب يوم القيامة
- ٣١٦ الثالث - الشفاعة
- ٣١٧ الرابع - الصراط
- ٣١٧ الخامس - الحشر مع الأئمة عليهم السلام
- ٣١٨ السادس - أن في الجنة باب يقال له: باب المعروف
- ٣١٩ السابع - أن نعيم الآخرة يدوم ولا يبئد عذابها
- ٣٢٠ الثامن - أن الآخرة هي دار جزاء الأعمال

- التاسع - أن الإنسان قد يكون حطب جهنم ٣٢١
- العاشر - عذاب من شك في الأنبياء والأئمة عليهم السلام ٣٢١
- الحادي عشر - ثواب بعض التصانيف في القيامة ٣٢٢
- الحادي عشر - ثواب بعض التصانيف في القيامة ٣٢٢
- الثاني عشر - ثواب من أتى بالنوافل ٣٢٢
- الثالث عشر - ثواب من صام شهر رمضان ٣٢٣
- *****
- الباب الخامس في الأحكام ٣٢٧
- الفصل الأول: مقدّمات الفقه ٣٢٧
- (أ) - اشتغال القرآن على الفرائض والأحكام ٣٢٧
- (ب) - حجّية خبر الثقة ٣٢٧
- (ج) - حكم التقيّة في بعض العبادات ٣٢٨
- (د) - حكم المجنون ٣٢٩
- الفصل الثاني: الطهارة ٣٣١
- (أ) - حكم التعدّي في الطهارة ٣٣١
- (ب) - حكم صبّ ماء الوضوء والغسل في الكنيف ٣٣١
- (ج) - حكم الوضوء بعد الإستبراء ٣٣٢
- (د) - حكم عرق الجنابة ٣٣٢
- (هـ) - حكم الغسل قبل البول ٣٣٢
- (و) - الأغسال المندوبة ٣٣٣
- (ز) - حكم مسّ الميت ٣٣٣
- (ح) - حكم جعل الميتين على سرير واحد ٣٣٤

- (ط) - حكم حدّ الماء لغسل الميّت ٣٣٤
- (ي) - حكم وضع الجريدة مع الميّت ٣٣٤
- (ك) - الصلاة على الميّت ٣٣٥
- (ل) - حكم دفن الشهيد وتغسيله ٣٣٦
- (م) - حكم شقّ الثياب على جنازة الأب ٣٣٦
- الفصل الثالث: الصلاة ٣٣٩
- (أ) - الصلوات المكتوبة ٣٣٩
- الأول - الفرائض اليومية ٣٣٩
- ⊠ أهمية صلوات الخمس وعظمتها ٣٣٩
- ⊠ أوقات الفرائض اليومية ٣٤٠
- ⊠ حكم الصلاة في أول وقتها ٣٤٢
- ⊠ حكم الجمع بين الظهرين ٣٤٣
- الثاني - لباس المصلي ٣٤٣
- ⊠ حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه ٣٤٣
- ⊠ حكم الصلاة في الجرموق ٣٤٤
- ⊠ حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير ٣٤٥
- ⊠ حكم الصلاة في القرمز ٣٤٥
- ⊠ حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابة ٣٤٦
- الثالث - مكان المصلي ٣٤٦
- ⊠ أحكام دخول المسجد ٣٤٦
- الرابع - آداب الصلاة ٣٤٧
- ⊠ الدعاء عند التوجّه إلى القبلة ٣٤٧

- ٣٤٨ الخامس - الدعاء لقنوت الصلاة
- ٣٤٩ السادس - كيفية السجدة
- ٣٥٠ السابع - صلاة المسافر
- ٣٥٠ □ حكم تقديم المسافر صلاة الليل
- ٣٥٠ □ حكم صلاة المكاري والجمال
- ٣٥١ (ب) - النوافل
- ٣٥١ الأول - نافلة الفجر
- ٣٥١ الثاني - نافلة الليل
- ٣٥٢ الثالث - صلوات أيام الأسبوع
- ٣٥٤ الرابع - نوافل شهر رمضان
- ٣٥٥ الخامس - قضاء النوافل
- ٣٥٦ السادس - صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ٣٥٦ السابع - صلاة المظلوم من تحت مظلة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٧ الفصل الرابع: الصوم
- ٣٥٧ (أ) - الصوم الواجب
- ٣٥٧ الأول - علة فرض الصوم
- ٣٥٧ الثاني - حكم صوم يوم الشك
- ٣٥٨ الثالث - معرفة هلال شهر رمضان
- ٣٥٩ الرابع - صوم شهر رمضان
- ٣٥٩ الخامس - مفطرات الصوم وكفارتها
- ٣٦٠ السادس - ليالي القدر
- ٣٦٠ السابع - حكم صوم المكاري والجمال
- ٣٦١ الثامن - حكم صوم أيام النحس

- ٣٦١ التاسع - حكم قضاء صوم الميِّت
- ٣٦٢ (ب) - الصوم المندوب
- ٣٦٢ ٥ حكم صوم يوم الثالث من شعبان
- ٣٦٣ الفصل الخامس: الزكاة
- ٣٦٣ (أ) - آثار منع الزكاة
- ٣٦٣ (ب) - حكم نقل زكاة الفطرة إلى بلد آخر
- ٣٦٤ (ج) - حكم دفع الزكاة إلى المخالف
- ٣٦٥ الفصل السادس: الخمس
- ٣٦٥ (أ) - حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام
- ٣٦٦ (ب) - ما يتعلّق به الخمس
- ٣٦٧ الفصل السابع: الحجّ والمزار
- ٣٦٧ (أ) - الحجّ
- ٣٦٧ الأول - حكم النيابة في الحجّ موسوعة الإمام العسكري عليه السلام
- ٣٦٨ الثاني - حكم الوصية بالحجّ
- ٣٦٨ الثالث - حكم إعزام الأمّ للحجّ
- ٣٦٩ الرابع - حكم ازدياد الطواف
- ٣٦٩ الخامس - حكم التكبير في أيام التشريق
- ٣٦٩ السادس - حكم الأضحية
- ٣٧٠ (ب) - المزار
- ٣٧٠ الأول - زيارة الإمام الحسين وأولاده وأصحابه عليهم السلام
- ٣٧٢ الثاني - زيارة الأربعين
- ٣٧٣ الفصل الثامن: الجهاد والتقية
- ٣٧٣ (أ) - حكم الجهاد على المرأة والرجل

- ٣٧٣ (ب) - حكم معاشره الأكراد.
- ٣٧٤ (ج) - حكم التقيّة.
- ٣٧٧ الفصل التاسع: النكاح والأولاد.
- ٣٧٧ (أ) - ما يتعلّق بالنكاح.
- ٣٧٧ الأوّل - حكم النظر إلى الأجنبية للنكاح.
- ٣٧٨ الثاني - حكم نكاح أبي الرضيع ابنة المرضعة.
- ٣٧٩ الثالث - حكم العبد بغير إذن مولاه.
- ٣٧٩ الرابع - حكم التمتع بالفاجرة.
- ٣٧٩ الخامس - حكم وطأ خادمة اشترى من قطع الطريق أو السرقة.
- ٣٨٠ السادس - حكم تحليل الجارية من غير عقد.
- ٣٨٠ السابع - حكم التمتع بجارية ناصبة.
- ٣٨١ الثامن - حكم النفقة على المرأة.
- ٣٨١ (ب) - في الأولاد.
- ٣٨١ الأوّل - حكم ختان الولد.
- ٣٨٢ الثاني - حكم العقيقة للولد.
- ٣٨٥ الفصل العاشر: الطلاق.
- ٣٨٥ (أ) - حكم خروج المطلقة عن بيتها.
- ٣٨٥ (ب) - حكم خروج المرأة المتوفاة عنها زوجها عن منزلها.
- ٣٨٧ الفصل الحادي عشر: الوقف.
- ٣٨٧ □ حكم الوقف.
- ٣٨٩ الفصل الثاني عشر: الضمان.
- ٣٨٩ (أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه.
- ٣٨٩ (ب) - حكم ضمان الوديعة.

- الفصل الثالث عشر: الدين ٣٩١
- (أ) - حكم استمهال أداء الدين مع زيادة، والشهادة عليه ٣٩١
- (ب) - حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار ٣٩٢
- الفصل الرابع عشر: الوصية ٣٩٣
- (أ) - حكم إنفاذ الوصية ٣٩٣
- (ب) - حكم من أوصى إلى اثنين ٣٩٤
- (ج) - حكم الوصية في قضاء الدين ٣٩٥
- (د) - حكم ما أوصى للإمام عليه السلام ٣٩٥
- (هـ) - حكم من أوصى لمواليه وموالي أبيه ٣٩٦
- الفصل الخامس عشر: الإجارة ٣٩٧
- (أ) - حكم من أجر نفسه ٣٩٧
- (ب) - حكم أجير أخذ ثوباً ليقطره فضاع ٣٩٧
- (ج) - حكم أجرة الفصد ٣٩٨
- (د) - حكم من دفع متاعاً عن أجرة فتغير سعره ٣٩٨
- (هـ) - حكم استئذان الجلوس في ملك الغير ٣٩٩
- الفصل السادس عشر: الوديعة ٤٠١
- حكم الوديعة إذا ضاعت ٤٠١
- الفصل السابع عشر: البيع والتجارة ٤٠٣
- (أ) - حكم البيع في النقدين ٤٠٣
- (ب) - حكم ابتياع الأرض وما يتعلق بها ٤٠٤
- (ج) - حكم الممرّ لمن باع أرضاً واستثنى شجرة منها ٤٠٤
- (د) - حكم شراء المسكن وما يتعلق به ٤٠٥
- (هـ) - حكم بيع ما لا يملك ٤٠٦

- (و) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغبوب ٤٠٦
- (ز) - حكم من دفع متاعاً عن دين فتغير سعره ٤٠٧
- (ح) - حكم وكيل الذي يشتري شيئاً فيدفع إلى الموكل بأكثر ٤٠٧
- (ط) - حكم من اشترى دابة فأحدث فيها ٤٠٨
- (ى) - حكم الإقالة في البيع ٤٠٨
- الفصل الثامن عشر: إحياء الموات ٤١١
- ☐ حكم حفر القناة وانتقال النهر ٤١١
- الفصل التاسع عشر: الإرث ٤١٣
- (أ) - حكم إرث الرجل والمرأة ٤١٣
- (ب) - حكم إرث الزوج والأبوين ٤١٤
- (ج) - حكم ميراث من ترك ابنة ابنته وأخاً لأبيه وأمه ٤١٤
- (د) - حكم إرث الأولاد وأولاد الولد بالوصية ٤١٥
- (هـ) - حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السلام ٤١٥
- الفصل العشرون: الأطعمة والأشربة ٤١٧
- (أ) - أكل السمك الطري ٤١٧
- (ب) - أكل لحم الغنم ٤١٧
- (ج) - أكل البطيخ ٤١٨
- (د) - شرب الإسقنقور ٤١٨
- (هـ) - شرب النبيذ ٤١٩
- الفصل الحادي والعشرون: الزي والتجمل ٤٢١
- ☐ حكم لبس الخاتم: ٤٢١
- الفصل الثاني والعشرون: الأيمان ٤٢٣
- (أ) - حكم شهادة الوصي ويمين المدعي إذا كان وصياً ٤٢٣

- (ب) - حكم كفارة الحنث ٤٢٣
- الفصل الثالث والعشرون: الشهادات ٤٢٥
- (أ) - حكم الشهادة على التوكيل ٤٢٥
- (ب) - حكم الشهادة في الأرض المبيعة ٤٢٥
- (ج) - حكم الشهادة على الدين ٤٢٦
- (د) - حكم الشهادة على حدود الأرض ٤٢٦
- (هـ) - حكم كيفية حضور المرأة عند الشهود ٤٢٧
- (و) - حكم شهادة الوصي ٤٢٧
- الفصل الرابع والعشرون: الحدود والديات ٤٢٩
- (أ) - حكم إجراء حدّ القاتل ٤٢٩
- (ب) - حكم قتال قطاع الطريق ٤٢٩
- (ج) - حكم الدية على المرأة والرجل ٤٣٠

مركز تحقيقات علوم اسلامی